الغدير
في التراث الإسلامي

تأليف
العلامة السّيّد عبد العزيز الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي القدير العليم الخبير، السميع البصير، والصلاة والسلام على البشير النذير، السراج المنير، وعلى آله المنزّهين عن الرجس بنصّ آية التطهير، ولا سيّما سيّد الوصيين وأمير المؤمنين المنصوب بيوم الغدير، ولعنة الله على أعدائهم أصحاب السعير.

أما بعد، فهذا مقال كتبته عن (الغدير في التراث الإسلامي) فاستعرضت فيه ما أُلّف من كتب مفردة حول واقعة الغدير منذ القرن الثاني وحتى يومنا، هذا فبلغ ما أمكنني التوصل إلى معرفته من ذلك نحواً من 125 كتاباً، فنشر في العدد 21 من مجلة (تراثنا) التي تصدر في قم عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، وهو عددها الخاص بالغدير بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير، فقد كانت في حجّة الوداع مرجع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من الحج إلى المدينة في الجحفة، عند ماء يدعى غدير خم وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة.

فصدر العدد في ذي الحجة سنة 1410 مقارناً للمؤتمر العالمي العظيم الذي أُقيم في لندن، في الثامن عشر من ذي الحجة سنة 1410.

ولا زلت اتابع الموضوع فاضيف عليه معلومات مستجدة وأُصحّح أخطاء

واقدّم واؤخر وأزيد وانقص.

ثم أجريت عليه تعديلات وأضفت إليه ما كان تجمّع لديّ من كتب في الموضوع فبلغت 162 كتاباً.

وأضفت في أوّله كلمة لي عنوانها (حديث الغدير رواته كثيرون للغاية، قليلون للغاية!!) وقد كنت أعددتها للمؤتمر المذكور، فالقيت في لندن ثم نشرت في مجلة " الموسم " البيروتية في عددها السابع الصادر سنة 1411 هـ . 1990 م في ص913 . 916 والله هو الموفّق والمعين.

حديث الغدير
رواته كثيرون للغاية.. قليلون للغاية!

روى حديث الغدير عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نحو المائة وعشرين من الصحابة، ولا أظنّك تجد في السنّة النبوية الشريفة كلها حديثاً آخر روتهُ هذه الكثرةُ من الصحابة بل ولا نصف هذا العدد، فحديث الغدير رواته كثيرون للغاية.

ومن جانب آخر نرى أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يقل ذلك في بيته ولا في مسجده ولا في قلّة من أصحابه، بل أعلنها صرخة مدوّية في جمع لم تسعهم المدينة كلّها! في جمع ملأوا البيداء المترامية الأطراف في أكبر تجمع اسلامي شهده التاريخ على عهد النبوة.

قال ابن سعد في الطبقات 2/171: فأجمع صلّى الله عليه وسلم الخروج الى الحج وآذن الناس بذلك فقدم المدينة بشر كثير يأتمون برسول الله صلّى الله عليه وسلم في حجّته..

وذكر نحو ذلك ابن حبَّان في الجزء الثاني من كتاب الثقات ص124.

وهذا مأخوذ من حديث لجابر فيما أخرجه مسلم في صحيحه ج2 ص886 رقم 1218 باب حجة النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مكث تسع سنين ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلّى الله عليه

وسلّم حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلّى الله عليه وسلّم ويعمل مثل عمله فخرجا معه حتّى أتينا ذا الحليفة... فصلّى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المسجد ثم ركب القصواء حتّى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري ين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك... وابن أبي شيبة في المُصَنَّف قال جابر فقدم المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتَمّ برسول الله صلّى الله عليه وسلّم ويعملَ مثلَ عملِه وفي مسند الحميري 1288 عن جابر قال: أذن في الحج ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يريد الحج فامتلأت المدينة.

وفي حديث آخر لجابر أخرجه أبو يعلى في مسنده مرّتين في الجزء الرابع ص24 رقم 2027 والجزء الثاني عشر ص106 رقم 6739 قال جابر: فنظرت بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي مدّ بصري والناس مشاة وركبان...

وقال ابن شاكر في الجزء الأول من عيون التواريخ ص394: وحجّ معه صلّى الله عليه وسلم من الصحابة مائة ألف ويزيدون حتى حجّ معه من لم يره قبلها ولا بعدها ونالوا بذلك نصيباً من الصحبة..

وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة في كلامه على حديث الغدير ص30: " وكان معه صلّى الله عليه وسلم من الصحابة ومن الأعراب ممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً وهم الذين شهدوا معه حجّة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة... ".

فعندما نقيس عدد الصحابة الرواة لحديث الغدير . وهم نحو مائة وعشرين صحابياً . الى عدد الحضور ممن حضر وشهد وسمع ورأى تكون النسبة نسبة الواحد في الألف!! فرواة حديث الغدير قليلون للغاية.

على أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أكّد عليهم في غير موقف وفي

موقفه هذا بالذات بقوله: ألا فليبلّغ الشاهد منكم الغائب.

وقوله صلّى الله عليه وآله: نضّر الله إمراً سَمِعَ مقالتي فوعاها ثم أدَّاها الى من لم يسمعها[1].

فإن لم يكن قاله في موقفه هذا، فقد كان قاله في خطبته في الخيف من منى ولم يمض عليه سوى بضعة أيام.

ولكن لما تُوفي صلّى الله عليه وآله ولم يُنفَّذ ما أراده كفَّ الناس عن رواية هذا الحديث وكفّوا عن رواية أمثاله، بل فُرِض التعتيم على رواية فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه ومُنِعَ الناس صراحة عن التحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

بل أُمر الناس بسبِّ أمير المؤمنين عليه السلام وعُرِضوا على سبّه، وقد كان عليه السلام أخبرهم بذلك قبل وقوعه فقال: ألا أنكم ستُعرَضون على سَبِيّ والبراءَةِ مني أما السبُّ فسبّوني..

فتناسى الناس كلّ مزية لعلي فضلا عن حديث الغدير والنصّ على استخلافه فهذا البخاري يحدّثنا في تاريخه الكبير 4/193 عن سهم بن حُصَين الأسدي أنه حجّ مع صاحب له يسمّى عبدالله بن عَلْقمة، وكان سَبَّابةً لعليٍّ دهراً (لم يقل كان يَسُبُّ علياً وإنما قال: وكان سبابةً لعلي دهراً) ولما دخلا مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله قال سهم بن حُصين لصاحبه: هل لك أن نُحدثَ عهداً بهذا الرجل؟ (يعني أبا سعيد الخِدْري) فذهبا إليه، يقول سهم بن حصين: قلت لأبي سعيد، هل سمعت لعلي منقبة؟! ترى أن الأمر أدّى إلى هذه الحال، والصحابة بعد متوفّرون فيسأله: ألعليَّ منقبة!!

1- المعجم الأوسط 2 / 180 و363.

فأجابه أبو سعيد: نعم، إذا حدثتُك فسل المهاجرين والأنصار وقريشاً: قام النبي صلّى الله عليه وسلّم يوم غدير خم فأبلغ فقال: ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. أُدْنُ يا علي فدنا فرفع يده ورفع النبي صلّى الله عليه وسلم يده حتى نظرتُ إلى بياض إبطيهما فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال عبدالله بن عَلْقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلّى الله عليه وسلم؟! قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلى أذنيه وصدره وقال: سَمِعَتْهُ أُذُنايَ ووعاهُ قلبي.

وإبداؤهم التعجّب الشديد من سماع هذا الحديث وتأكدهم منه: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ ومبالغة أبي سعيد في الجواب، كلّ ذلك لأنهم يفهمون منه النصّ على الاستخلاف ويتعجبون مما حدث بعد ذلك!

وفي حديث أخرجه النسائي في السُنَنِ الكبرى ج5 ص130 رقم 8464 وفي خصائص علي عليه السلام ص96 رقم 79 عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم في حديث الغدير وفيه: (فأخذ بيد علي فقال: من كنت وليّه فهذا وليُه، فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟

قال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه).

ويوم الدوح دوحِ غدير خمّ أبان له الولاية لو أُطيعا

ولم أرَ مثل ذاك اليوم يوماً ولم أرَ مثله حقّاً أُضيعا

فترى أبا سعيد الخِدْري يقول: إن حديث الغدير يعلمه الناسُ كلّهم: فسل المهاجرين والأنصار وقريشاً. فلم يستثن ممن كان حيّاً في ذاك العهد أحداً، فكلّهم سمعوا هذا الحديث.

وقريش، إما يقصد بني أمية بالذات أو يقصد أهل مكة كلّهم ممن لم يهاجروا إلى المدينة.

وأخرج حديث سهم بن حصين عن أبي سعيد الخِدري كلٌّ من الحافظينَ ابن عقدة في كتاب الولاية والمحاملي في أماليه، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه برقم 566 و567 من طريقهما بلفظ

أطول مما رواه البخاري في التاريخ الكبير ولفظ البخاري أوجز، وأنا دمجت الألفاظ وربما زدت زيادات توضيحية، ومن شاء فليراجع لفظ البخاري في التاريخ الكبير ج4 ص173.

وأرى أن النبي صلّى الله عليه وآله لم يكتف بقوله: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه حتى أخذ بضَبْعِه ورفعه أعلى ما أمكنه حتى بانَ بياض إبطيهما، ليراه كلُّ الملأ الحضور كما في حديث زيد بن أرقم: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه.

فعل ذلك صلّى الله عليه وآله اهتماماً بأمر الخلافة واحتجاجاً على الأمة لئلا يؤوّلونه فيما بعد! فيقولوا: أراد بقوله من كنت مولاه فعليٌّ مولاه أي إن مولاه عال من كنت أنا مولاه فله مولى عال، وليس هذا في شأن أحد!!

كما فعلوا ذلك في قوله صلّى الله عليه وآله: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) قالوا أي عال بابُها!

هذا ما وسعنا الإفاضةَ فيه بشأن رواةِ حديثِ الغديرِ من الصحابة.

وأمَّا في طبقة التابعين فقد استمرّ التعتيم مخيماً على حديث الغدير وعلى غيره من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه، حتى إذا كان في أُخْرَيَاتِ حياته عليه السلام أحْيا رمائم هذا الحديث واستخرجه من تحت الأنقاض المتراكمة عليه، فجمع المتواجدين من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يومئذ بالكوفة وجمعَ الناس وناشد الصحابة بحديث الغدير وقال:

ناشدت الله من سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه

فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.. فليقم وليشهد ولا يشهد إلا من رآه وسمعه، فقام ثلاثون من الناس كما في مسند أحمد[1] وفي بعض الروايات: فقام إثنا عشر بدرياً[2] ولا تنافي بين الروايات فالشهود ثلاثون، اثنا عشر منهم كانوا من أصحاب بدر.

ولكن يبدو من الروايات أن المناشدة قد تكررت منه عليه السلام فتارة ناشدهم في الرَحبة رَحبةِ مسجد الكوفة، وفي بعض الروايات أنه عليه السلام ناشدهم من على المنبر فقام من هذا الجانب ستة ومن ذاك الجانب ستة، والمناشدة من على المنبر لا تكون إلا في داخل المسجد.

ولكن بقي التعتيم والخوف من إذاعة أمثال هذا الحديث ساري المفعول حتى في هذا الموقف، نعم شهد قوم وكتم آخرون! فدعا عليهم فاستجاب الله دعاءه فيهم فكل منهم أُصيب ببليّة وآفة.

واعجباه، هذا أمير المؤمنين عليه السلام في عهد خلافته يناشد الناس بحديث الغدير وهو خليفة وإمام ورئيس دولة فيكتمهُ البعض على علم منه ولا يؤدي الشهادة!! فلو كان ناشدهم به قبل ذلك يوم السقيفة أليس كان يُجابَه بالإنكار والردّ والتكذيب أو كان يتناوله السلب والايجاب والنفي والاثبات، فيزيدُ تنازع على ما كان من منازعات، فالأجدر به هناك هو السكوت إلى أن يجد جوّاً ملائماً.

1- 4/370 وفضائل الصحابة رقم 1167 ومناقب علي رقم 290 وفيها: وقال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة ج1 ورقة 82 / أ وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام رقم 504 و505 وابن كثير في البداية والنهاية 5/211.

2- مسند أحمد 1/88 و119 وأمالي المحاملي ص162 رقم 133، البداية والنهاية 7/348 ومجمع الزوائد 9/106.

ومهما كان، فأمير المؤمنين عليه السلام أحيا بمناشداته حديث الغدير وبرز بعد الكتمان وظهر بعد الإخفاء وفشا الحديث في التابعين ورووه لمن بعدهم.

هذا أبو اسحاق السبيعي يقول في روايته لحديث الغدير: حدثني سعيد بن وهب وزيد بن يُثَيع وعمرو ذو مُرّ ومن لا أُحصي! أن عليّاً استنشد الناس في الرحبة...

فأمير المؤمنين عليه السلام هو أوّل من احتفل بحديث الغدير وجمع الناس لإحياء ذكرى الغدير، وهو الإمام والقدوة والرائد والأسوة يلزمنا متابعته في الإحتفال بالغدير في كل عام وفي كل مكان.

والكوفة أول بلد أقيم فيه احتفال الغدير فكان الأولى والأجدر بمهرجان الغدير أن يقام على مقربة منها، يقام في النجف الأشرف بلد أمير المؤمنين عليه السلام، فالبلد بلده واليوم يومه وكان أول الاحتفالات أقيم بالقرب منه.

أعاد سبحانه وتعالى الى النجف الأشرف كيانها وعزّها، لتستمر مشعلا في طريق الاسلام ومناراً للهدى ومدرسة كبرى للعلوم الاسلامية ومركزاً من مراكز إشعاع الفكر الاسلامي ورحلة لطلبة العلم وموئلا للعلماء.

وأُهيب بمناشدي الوحدة الإسلامية أن يسعوا قبل كل شيء في وضع حدّ لهجمات خصومنا، فلا زالت في تصاعد وتزايد وفي السنين الأخيرة نشروا مئات الكتب في مهاجمتنا والرد علينا وتشويه سمعتنا، يكيلون لنا الاتهامات ويفترون علينا الأقاويل وينشرون ملايين منها بشتى اللغات ولا وازع! ولا دافع! وإلى الله المشتكى وهو المستعان، وآخر دعوانا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

اعتاد المحدّثون والحفّاظ . خاصّةً القدامى منهم . أنّهم إذ رأوا حديثاً كثرت طرقه وتوفّرت أسانيده وتنوّعت وتجمعت لديهم وفرة من الطرق والروايات بألفاظ مختلفة أو متقاربة، أفردوه بالجمع والتأليف ودوّنوه في جزء يخصّه، مثل حديث الطير وحديث ردّ الشمس وغير ذلك، وقد ذكرنا في مقالنا أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية المنشور متسلسلا . ولا زال . في مجلة " تراثنا " الصادرة في قم عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث حيا الله العاملين عليها، من ذلك الشي الكثير، ومن ذلك حديث الغدير وهو أولاها بذلك وأكثرها إسناداً وطرقاً.

وكان هذا الأمر في القدامى منهم أكثر من غيرهم، ولذلك ترى التأليف في حديث الغدير مثلا في القرن الرابع أكثر منه في القرون التي تليه.

ومكتبة الغدير في التراث الإسلامي أصبحت على مرّ العصور مكتبة غنيّة تستحقّ العناية بالسرد والعرض ثم الدراسة والبحث، فقد أفرد حديث الغدير

بالتأليف كثير من العلماء والمحدِّثين والكُتّاب والمؤرّخين والأُدباء والمتكلّمين.

وهذا عرض متواضع حسب التسلسل التأريخي لما ألّفوه في هذا الصدد على اختلاف قوميّاتهم ولغاتهم ومبادئهم واتّجاهاتهم، ولذلك سمّيته: الغدير في التراث الإسلامي ليعمّ الجميع.

ونحن نذكر هنا ما بلغه علمنا ونالته يدنا، ونحن على يقين بأنّ ما غاب عنّا علمُه أو كُتِم عنّا خبرهُ أكثر وأكثر ممّا عثرنا عليه واحتفظ لنا التاريخ ولو بمجرّد اسمه وعنوانه.

والله من وراء القصد، وهو وَليّ التوفيق والهادي لمن يشاء إلى سواء السبيل، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

إحصائيات حول
كتب الغدير

ويظهر ممّا يأتي أن التأليف في الغدير بدأ منذ القرن الثاني، ومنذ بداية نشأة التأليف، واستمر حتى اليوم، وكان في القرون الماضية كغيره من الموضوعات بين جزر ومدّ، وإخفاق وازدهار.

فترى في القرن الثاني كتاباً واحداً.

وفي القرن الثالث كتابين.

وفي القرن الرابع 10 كتب.

وفي القرن الخامس 15 كتاباً.

وفي القرن السادس كتاباً واحداً.

وفي القرن السابع كتابين.

وفي القرن الثامن كتاباً واحداً.

وفي القرن التاسع كتاباً واحداً.

وفي القرن العاشر كتابين.

وفي القرن الحادي عشر كتابين.

وفي القرن الثاني عشر 8 كتب.

وفي القرن الثالث عشر 4 كتب.

وفي القرن الرابع عشر 72 كتاباً.

وفي القرن الخامس عشر 43 كتاباً.

ثم إن في كتب الغدير ما هو في مجلد واحد، وما هو في مجلدين كحديث الغدير من موسوعة عبقات الأنوار (برقم 50) وكتاب زاد المسير إلى حق الغدير (رقم 101) وترجمة الغدير إلى الأُردوية (رقم 113) وكتاب على ضفاف الغدير (رقم 133).

ومنها ما هو في أكثر من ذلك ككتاب الولاية لأبي جعفر الطبري صاحب التاريخ والتفسير المتقدم (برقم 4) وقد تقدم هناك في ص 31 كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطبري ص وهو قوله: " رأيت مجلداً من طرق هذا الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق!... ".

وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية 5/208: " وقد اعتنى بأمر هذا الحديث أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ فجمع فيه مجلدين أورد فيهما طرقه وألفاظه ".

ومنها ما هو في ثلاث مجلدات كمحاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن سنة 1410 طبع منها مجلد، وبقي مجلدان وهما جاهزان للطبع، وفّق الله العاملين.

ومنها ما هو في أربع مجلدات كخلاصة عبقات الأنوار (رقم 132) وهو تعريب وتلخيص الموسوعة القيمة الضخمة كتاب عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام المتقدم (برقم 50) مجلدان في أسناد حديث الغدير ومجلدان منه بحوث قيّمة حول دلالة الحديث ومصادره وتوثيقها.

ومنها ما هو في عشر مجلدات كالقسم الخاص بحديث الغدير من كتاب عبقات الأنوار، طبعة قم الحروفية سنة 1412 هـ، تحقيق وتخريج وتعليق الخطيب البارع والمتتبع الفاضل الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي دام فضله، فقد صدر في عشر مجلدات خمسة منها حول أسناد الحديث ومصادره وخمسة حول دلالة الحديث على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنها ما هو في أكثر من عشرة أجزاء ككتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأميني رحمه الله الموسوعة القيّمة الخالدة المنقطعة النظير التي هي معجزة العصر، ومن حسنات الدهر.

طبع منه في حياته رحمه الله أحد عشر جزءً، وبقي الباقي بين مسودة ومبيضة، وحال المرض والأجل دون إنجازه، قيض الله سبحانه بلطفه وفضله من يقوم بهذا العبء الثقيل المضني ويحقّق آمال شيخنا المؤلف رحمه الله في إخراج بقية أجزاء الكتاب ويحيى جهوده الجبّارة، المجمّدة منذ وفاته قدس الله نفسه.

ومنها ما هو في أكثر من ذلك، كما يحكى عن أبي المعالي الجويني إمام الحرمين المتوفى سنة 478 هـ، أنه كان يتعجّب ويقول: رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف، وفيه روايات خبر غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلّى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه، ويتلوه المجلد التاسع والعشرون[1]!

ثم إن في المؤلفين من له كتابان في الغدير، كالشيخ المفيد (رقم 16، 17) وأبي الفتح الكراجكي (رقم 23، 24) والسيد سبط حسن الجائسي (رقم 75، 156) وهذا الفقير مسود هذه الأوراق له في الغدير هذا الكتاب، وله على ضفاف الغدير (رقم 184).

وفيهم من له ثلاثة كتب كالشيخ علي أصغر الكرماني الخراساني مروّج الشريعة (رقم 138، 139، 140).

كما يوجد في الكتب ما اشترك فيه مؤلفان ككتاب اسناد حديث الغدير (رقم 112) وما اشترك في تأليفه ثلاثة، ككتاب على ضفاف الغدير (رقم 133) وترجمة

1- ينابيع المودة ص36، الغدير 1/158، خلاصة عبقات الأنوار 6/105.

كتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأميني رحمه الله (رقم 137) فقد اشترك في ترجمته إلى الفارسية ثلاثة من أشباله وفّقهم الله وأخذ بناصرهم.

وفيها ما هو عمل جماعة ككتاب حساسترين فراز تاريخ (رقم 85) وترجمة كتاب الغدير لشيخنا العلامة الأميني (رقم 84) والعدد الخامس من مجلة تراثنا (رقم 148) ومحاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن (رقم 149).

ثمّ إن هذه الكتب 35 منها مفقود، و24 منها مخطوط، و104 منها مطبوع.

وأيضاً 83 كتاباً منها باللغة العربية، و61 منها بالفارسية و21 منها بالأُردوية وكلها نثر إلاّ تسعة منها فهي منظومات.

والمؤلفون 41 منهم من العرب أوّلهم الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين و84 منهم من الفرس أوّلهم أبو جعفر الطبري صاحب التاريخ، و25 منهم هنود وباكستانيون أوّلهم صاحب العبقات.

وهناك تركماني واحد وهو الحافظ الذهبي، وكردي واحد وهو الحافظ العراقي الرازياني المهراني وعددناهما في المؤلفين العرب!

والمؤلفون أيضاً، ثلاثة وستون منهم معاصرون أحياء حفظهم الله ومدّ في عمرهم، والبقية أموات.

والإحصائية الأخيرة أن المؤلفين المذكورين 129 مؤلفاً منهم من الشيعة و12 منهم سنيّون وخمسة منهم إسماعيليون، وفيهم زيديان ومسيحي واحد وهو بولس سلامة.

وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى أَعْدَائِهِم وَمُبْغِضِيْهِم مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِين.

فرغت من تأليفه نهار يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة 1413 هـ.

عبد العزيز الطباطبائي

القَرْنُ الثَّانِي

(1)

جزء فيه خطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم الغدير

للخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو أبو عبدالرحمن اليحمدي العتكي الأزدي البصري، النحوي العروضي اللغوي صاحب كتاب " العين " وواضع علم العروض (100 . 175 هـ).

ذكره أبو غالب الزراري أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان . المتوفّى سنة 368 هـ . في رسالته إلى ابن ابنه محمّد بن عبيدالله بن أحمد، يترجم له فيها أُسرته، ويجيز له رواية كتبه وسماعاته، ورواياته، وعدّ هذا في ما أجاز له روايته، فقال في ص180: " جزء فيه خطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم الغدير رواية الخليل، كان أبوك وابن عمه حضرا بعض سماعه ".

الصفحة 28

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 5/101 وقال: " جزء في خطبة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في يوم الغدير برواية الخليل بن أحمد النحوي، المتوفّى سنة 170، سمعه الشيخ أبو غالب الزراري عن مشايخه ".

وممّا يبدو أنّه روى الخطبة بطولها من التابعين أو أتباع التابعين ثمّ أضاف إليها بعض الشروح اللغوية وفسّر غريبه، فأصبح جزءً ينسب إليه يتداولونه بالرواية والسماع والإجازة.

وقد ذكروا للخليل كتاباً في الإمامة، ولا أدري أهو هذا الكتاب أو هو غيره؟

ذكره له شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/325 وقال: " وكتابه الإمامة تمّمه أبو الفتح محمّد بن جعفر المراغي، المتوفّى سنة 371 هـ، صاحب الاستدراك المذكور سابقاً كما يظهر من النجاشي في ترجمة المراغي قال: له كتاب الخليلي في الإمامة ".

وأمّا الاستدراك فقد ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/22 قال: " الاستدراك لما أغفله الخليل، للشيخ أبي الفتح محمّد بن جعفر بن محمّد المراغي، المتوفّى سنة 371 ".

ثم قال: " أقول: الظاهر أنّه من كتب اللغة وكان سيدنا الحسن صدر الدين يحتمل أنّه متمّم لكتاب الخليل في الإمامة، لأنّ النجاشي عدّ من تصانيف أبي الفتح المراغي في ترجمته كتاب الخليلي في الإمامة ".

أقول: أمّا النجاشي فقد قال في فهرسه برقم 1053: محمّد بن جعفر بن

الصفحة 29

محمّد بن الفتح الهمداني الوادعي المعروف بالمراغي... له كتاب مختار الأخبار، كتاب الخليلي في الإمامة...

وقال السيد حسن صدر الدين في كتاب تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام، ص149: وللخليل كتاب في الإمامة، أورده بتمامه محمّد بن جعفر المراغي في كتابه، واستدرك ما أغفله الخليل من الأدلة وسمّاه كتاب الخليلي في الإمامة ذكره أبو العباس النجاشي...

ترجمة الخليل بن أحمد:

فقد ألّف الدكتور مهدي المخزومي محقّق كتاب العين كتاب: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاباً آخر باسم: عبقري من البصرة، ولگورگيس عوّاد، وميخائيل عوّاد: الخليل بن أحمد الفراهيدي حياته وآثاره طبع في بغداد سنة 1972 م.

وكتبت عنه ثريا ملحس كتاباً باسم: المعلم الخليل بن أحمد الفراهيدي صدر عن الشركة العالمية للكتاب في بيروت.

وأما في المعاجم وكتب التراجم فقد ترجم له الذهبي في وفيات سنة 170 هـ من تاريخ الاسلام ص169 وفي سير أعلام النبلاء 7/430 وقال فيهما: " حدّث عن أيّوب السختياني وعاصم الأحول والعوّام بن حوشب وغالب القطّان وطائفة ".

وراجع مصادر ترجمة الخليل المذكورة بهامشهما وأضف الى ذلك أيضاً

رياض العلماء 2/249، تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام (فنّ العروض): 178، ومعجم رجال الحديث 7/76، وروضات الجنّات 3/289، وتنقيح المقال 1/402، وترجمته المطوّلة في أعيان الشيعة 30/50 . 91، وفي طبعة دار التعارف 6/337 . 346، وتهذيب الكمال للمزي 8/326 . 333، قاموس الرجال 4/201 رقم 2671، مستدركات أعيان الشيعة 3/75، سزگين 8/51، وترجمته العربية 8/80.

* * *

القَرْنُ الثَّالِثُ

(2)

كتاب الولاية

للطاطري، وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمّد الطائي الجرمي الكوفي المعروف بالطاطري، لبيعه ثياباً يقال لها: الطاطرية.

ترجم له أبو العبّاس النجاشي . المتوفّى سنة 450 هـ . وشيخ الطائفة الطوسي . المتوفّى سنة 460 هـ . في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم 667: " وكان فقيهاً، ثقةً في حديثه، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم، وهو أُستاذ الحسن بن محمّد بن سماعة الصيرفي الحضرمي، ومنه تعلّم، وكان يشركه في كثير من الرجال... ".

ثم عدّد كتبه وننتقي منها: " كتاب التوحيد، الإمامة، المتعة، الغيبة، المناقب، الولاية.

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا علي بن حاتم، قال: حدّثنا محمّد ابن ثابت، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد [ابن عقدة] ، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن كيسبة ومحمّد بن غالب، قالا: حدّثنا علي بن الحسن بكتبه كلّها ".

وقال شيخ الطائفة في رقم 392: " كان واقفياً شديد العناد في مذهبه! صعب العصبية على مَن خالفه من الإمامية! وله كتب كثيرة في نصرة مذهبه، وله كُتب في الفقه، رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها، منها... كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام... كتاب الولاية... وقيل: إنّها أكثر من ثلاثين كتاباً.

أخبرنا برواياته كلّها أحمد بن عبدون، عن أبي الحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشي [ابن الكوفي] ، عن علي بن الحسن بن فضّال وأبي عبدالملك أحمد بن عمر بن كيسبة النهدي جميعاً، عن عليّ بن الحسن الطاطري ".

وترجم له أيضاً في كتاب الرجال في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم 46.

وذكره أيضاً في كتاب " عدّة الأُصول " قال: " ولأجل ذلك [وثاقة الراوي] عملت الطائفة بما رواه بنو فضَّال وبنو سماعة والطاطريّون ".

وترجم له رشيد الدين أبو جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب . المتوفّى سنة 588 هـ . في " معالم العلماء " رقم 437 وعدّد كتبه وسَمّى منها: " فضائل أمير

المؤمنين عليه السلام، الولاية... ".

وذكر كتابه هذا شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة 25/143 رقم 832.

وله ترجمة في تنقيح المقال 2/278 رقم 8220، ومعجم رجال الحديث 11/344، وراجع ترجمته ومصادرها في " أحسن التراجم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام " للشبستري 1/400 رقم 303 فقد استقصى ووفى وكفى.

(3)

كتاب في حديث الغدير

لأبي جعفر البغدادي، من أعلام القرن الثالث.

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي عثمان سعيد بن محمّد بن صبيح المغربي . المتوفّى سنة 302 هـ . فقال في 14/206: " بينا سعيد ابن الحدّاد جالس أتاه رسول عبيدالله . يعني المهدي . قال: فأتيته وأبو جعفر البغدادي واقف... فإذا بكتاب لطيف! فقال لأبي جعفر: إعرض الكتاب على الشيخ، فإنه (حديث غدير خمّ) قلت: هو صحيح وقد رويناه... ".

أقول: عبيدالله المهدي مؤسّس الدولة الفاطمية في المغرب، بويع في القيروان بيعة عامة سنة 297 هـ، وابن صبيح المغربي توفّي سنة 302 هـ، فالكتاب مِمّا أُلّف في القرن الثالث، وأبو جعفر البغدادي لم أهتد إلى معرفته، فلا هو الإسكافي

لأنّه توفّي سنة 240 هـ، ولا هو الطبريّ صاحب التاريخ . وإن كان له كتاب في حديث الغدير . لأنّه لم يرحل إلى المغرب.

ويجوز أن يكون أبا جعفر محمّد بن موسى الذي له مسألة في معنى من كنت مولاه، وهي الآتية ص 93 برقم 21 وقد أدرجنا هناك نصّها حرفيّاً.

* * *

القَرْنُ الرَّابِعُ

(4)

كتاب الولاية

في جمع طرق حديث " من كنت مولاه فَعَليٌّ مولاه "

لأبي جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري، صاحب التاريخ والتفسير (224 ـ 310 هـ).

قال ياقوت في ترجمة الطبري من معجم الأُدباء 6/452 عند عدّ مؤلفاته: " وكتاب فضائل عَليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، تكلّم في أوله بصحّة الأخبار الواردة في غدير خُمّ ثم تَلاه بالفضائل ولم يتمّ! ".

وقال في ص455 في سبب تأليفه لهذا الكتاب: " وكان إذا عرف من إنسان بدعة أبعده وأطرحه، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خُمّ!!... وبلغ أبا جعفر ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل عَلِيّ بن أبي طالب، وذكر طرق حديث خُمّ، فكثر الناس لاستماع ذلك... ".

وذكره الذهبي في ترجمة الطبري من تذكرة الحفّاظ: 713، وحكى عن الفراغاني أنّه قال: " ولَمّا بلغه أنّ ابن أبي داود تكلّم في حديث غدير خُمّ! عمل كتاب الفضائل وتكلّم على تصحيح الحديث ثم قال:

قلت: رأيتُ مجلّداً من طرق هذا الحديث لابن جرير، فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق! ".

أقول: يظهر من كلام الذهبي هذا أنّ الكتاب في أكثر من مجلّد، وإنّما رأى الذهبي مجلّداً منه، وكان فيه من الطرق الصحيحة كثرة هائلة بحيث أدهشت حافظاً مثل الذهبي!

ويظهر من رسالة الذهبي في حديث " من كنت مولاه " أنّه حصّل فيما بعد على المجلّد الثاني من كتاب الطبري، فقد جاء فيها في الحديث 61: " قال محمّد بن جرير الطبري في المجلّد الثاني من كتاب غدير خُمّ له . وأظنّه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيّع! . فقال: حدّثني محمّد بن حميد الرازي... ".

وترى أنّ الطبري عنده من طرق حديث الغدير الكثرة الهائلة التي استغرقت مجلّدين، ومجلّد واحد منهما أدهش الحافظ الذهبي.

هذا الرجل، مع العلم الجَمّ، تراه في تاريخه يهمل هذا الحدث التاريخي العظيم العظيم! ولا يشير إلى الغدير من قريب ولا بعيد!! لأنّ التاريخ يُكتب كما يشاؤه الحكّام.

ولكن لَمّا بلغه أنّ بعض مناوئيه ومنافسيه . كابن أبي داود والبربهاري وأمثالهما من الحنابلة . أنكر حديث الغدير! ثارت حفيظته وأظهر من علمه ما كتم ردّاً على منافسه! وإبانة لجهله، وليفضحه في الملأ، فروى حديث الغدير في هذا الكتاب من خمس وسبعين طريقاً، وأضاف إليه مناقب أُخرى كثيرة كان كتمها! كمناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى، وحديث الطير وأمثاله مِمّا تجده منقولا منه في كتاب " شرح الأخبار " للقاضي نعمان المصري . المتوفّى سنة 366 . وهو قريب من عصر الطبري، ولعلّه نثر كتاب الطبري كلّه في " شرح الأخبار " ولو كان نقل أحاديثه بأسانيدها لكان قد احتفظ لنا بكتاب الطبري بكامله.

ولاشتماله على فضائل كثيرة سمّاه السيد ابن طاووس في ما ينقل عنه في كتاب اليقين: " مناقب أهل البيت عليهم السلام ".

ومن ناحية أُخرى... حيث ألّف الطبري كتابه هذا ردّاً على إنكار بعض الحنابلة سمّاه بعضهم " الردّ على الحرقوصية " أي الحنابلة، نسبة إلى حرقوص بن زهير الخارجي.

فهذا أبو العبّاس النجاشي . المتوفّى سنة 450 . ذكره في فهرسه برقم 879 قائلا: " محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري، عامّي، له كتاب الردّ على الحرقوصية، ذكر طرق خبر يوم الغدير.

أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد ابن جرير بكتابه الردّ على الحرقوصية ".

ولكنّ شيخ الطائفة أبا جعفر الطوسي . المتوفّى سنة 460 . ذكره في فهرسه باسم: " كتاب غدير خُمّ " فقال في رقم 654: " محمّد بن جرير الطبري، يكنّى أبا جعفر، صاحب التاريخ، عامّيّ، له كتاب غدير خُمّ وشرح أمره، تصنيفه.

أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن كامل، عنه ".

وهذا هو الاسم المشهور كما عبّر عنه الذهبي حين نقل عنه غير مرّة في كتابه في " حديث من كنت مولاه " كما تقدّم.

وروى الذهبي في رسالته عن كتاب الطبري هذا في الأرقام 20، 33، 41، 62، 72، 108.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية 11/146 في ترجمة الطبري: " إنّي رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خُمّ في مجلّدين ضخمين ".

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7/339 في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام والكلام عن حديث الغدير: " وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلَّف فيه أضعاف من ذكر [أي ابن عقدة] وصحّحه ".

ولنا مع الطبري وكتابه هذا كلام طويل عريض نكله إلى محله في حرف الواو

من مقالنا " أهل البيت في المكتبة العربية " فسوف نذكره هناك باسم: " كتاب الولاية " كما يعبّر عنه، ولو وفّق الله سبحانه لاستيفاء الكلام فيه لربّما شغل وحده مقالا بكامله، والله وليّ التوفيق.

(5)

خصائص الغدير

أو خصائص يوم الغدير، للكليني، وهو ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الأعور الرازي ثم البغدادي السلسلي، مؤلف كتاب " الكافي في الحديث " المتوفّى ببغداد شعبان سنة 328 هـ.

ترجم له شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر الطوسي . قدّس الله نفسه . في " الفهرست " برقم 603 وقال: " ثقة عارف بالأخبار، له كتب... ".

وترجم له ايضاً في كتاب " الرجال " ص495 قائلا: " جليل القدر، عالم بالأخبار وله مصنّفات... ".

وترجم له أبو العبّاس النجاشي . المتوفّى سنة 450 هـ . في " الفهرست " برقم 1026 وقال: " شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، المعروف بالكليني، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير يسمّى الكافي في عشرين سنة، شرح كتبه: كتاب العقل...

وله غير كتاب الكافي: كتاب الردّ على القرامطة، كتاب رسائل الأئمّة عليهم السلام، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الرجال، كتاب ما قيل في الأئمّة عليهم السلام من الشعر.

كنت أتردّد إلى المسجد المعروف اللؤلؤي . وهو مسجد نِفْطويه النحوي .

أقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب، حدّثكم محمّد ين يعقوب الكليني... ".

وهكذا تجد الثناء عليه بكلّ تجلّة وتبجيل في كلّ كتبنا الرجالية والحديثية وأينما جرى له ذكر في غيرها، ولكنّ المصادر العاميّة بين مهمل له كالخطيب والسمعاني وياقوت وابن الجوزي وما شاكل، وبين ذاكر له بكلّ إيجاز! فالخطيب لفرط تعصّبه لم يترجم له في تاريخ بغداد على أنّه انتقل إليها وأقام بها إلى آخر عمره، وأملى الحديث بها إلى أن توفّي ودفن بها، وقبره بها معروف مزور.

مع ذلك كلّه أهمله! كما أهمل الشيخ أبا جعفر الطوسي . المتوفّى سنة 460 هـ . وأبا العباس النجاشي . المتوفّى سنة 450 هـ . وهما من معاصريه ومعايشيه، ويشتركان معه في كثير من مشايخه، ولعلّهم كانوا يتلاقون ويلتقون كلّ يوم في حلقات سماع الحديث على مشايخ بغداد.

نعم ترجم للكليني عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفّى سنة 407 هـ في " المؤتلف والمختلف " وضبطه بضمّ الكاف وقال: " من الشيعة المصنّفين، مصنّف على مذهب أهل البيت عليهم السلام " وترجم له معاصر الخطيب وهو ابن ماكولا في الإكمال 7/186 فقال: أمّا الكليني . بضمّ الكاف، وإمالة اللام، وقبل الياء نون . فهو ابو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، من فقهاء الشيعة والمصنّفين في مذهبهم، روى عنه أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة في بغداد، توفّي بها سنة 328، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها ".

وترجم له ابن عساكر في تاريخه 16/137 وقال: " أبو جعفر الكليني الرازي، من شيوخ الرافضة، قدم دمشق، وحدّث ببعلبك عن أبي الحسين محمّد بن علي الجعفري السمرقندي ومحمّد بن أحمد الخفّاف النيسابوري وعَليّ بن إبراهيم بن

هاشم.

روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى... وأبو عبدالله أحمد بن إبراهيم وأبو القاسم عليّ بن محمد بن عبدوس الكوفي وعبدالله بن محمد بن ذكوان ".

ثم رَوى عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: " إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ".

وذكره أبو السعادات ابن الأثير الجزري في المجدّدين على رأس المائة الثالثة فقال في " جامع الأُصول " 11/323: " وأمّا من كان على رأس المائة الثالثة: فمن أُولي الأمر، المقتدر بأمر الله! ومن الفقهاء... وأبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي من الإمامية ".

وترجم له أخوه عزّ الدين في الكامل 8/364 قال في وفيات سنة 328 هـ: " وفيها توفّي محمّد بن يعقوب... أبو جعفر الكليني وهو من أئمّة الإمامية وعلمائهم ".

وأثنى عليه الذهبي في المشتبه 2/553 قائلا: " محمّد بن يعقوب الكليني من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر ".

وأطراه بأكثر من هذا في سير أعلام النبلاء حيث ترجم له في 15/280 وقال: " شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي الكليني، بنون ".

روى عنه أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ببغداد، وبها توفّي، وقبره مشهور...

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات 5/226 وقال: " محمّد بن يعقوب أبو جعفر الكليني... من أهل الريّ، سكن بغداد إلى حين وفاته، وكان من فقهاء الشيعة والمصنّفين على مذهبهم.

حدّث عن أبي الحسين محمّد بن عَليّ الجعفري السمرقندي ومحمّد بن أحمد الخفّاف النيسابوري وعَليّ بن إبراهيم بن هاشم، توفّي سنة 328 ".

وترجم له ابن حجر في تبصير المنتبه 2/737 وقال: " وأبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلبي! الرازي من فقهاء الشيعة ومصنّفيهم، يعرف بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد ".

أقول: كذا هنا في المطبوع: الكلبي، على أنّه ضبطه هو في التبصير 3/1219 قائلا: " الكليني، بالضمّ وإمالة اللام ثم ياء ساكنة ثم نون: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر، وهو منسوب إلى كُلين من قرى العراق ".

وترجم له أيضاً في لسان الميزان 5/433 قائلا: " محمّد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني بضمّ الكاف... سكن بغداد وحدّث بها عن محمّد بن أحمد بن عبدالجبّار، وعلي بن إبراهيم بن هاشم وغيرهما.

وكان من فقهاء الشيعة والمصنّفين على مذهبهم، توفّي سنة 328 ببغداد ".

وتجد ترجمته وذكره الجميل بكلّ تجلّة وإكبار في كل كتبنا الرجالية والحديثية منذ القرن الرابع وحتى الآن وإلى الخلود، فلا نطيل بسرد مصادر ترجمته في كتب أصحابنا، فلا يخلو شيء منها من ثنائه العاطر، رحم الله معشر الماضين منّا وألحقنا بسلفنا الصالحين.

(6)

كتاب الولاية ومَن روى غدير خمّ

لابن عقدة، وهو الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن

ابن زياد بن عبدالله بن زياد بن عجلان، مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي (249 . 333 هـ).

ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في " الفهرست " رقم 86 وسرد نسبه كما حكيناه وقال: " أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد ابن الجنيد.

وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، وكان زيدياً جارودياً، وعلى ذلك مات! وإنّما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم ".

ثمّ عدّد كتبه ومنها: كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومسنده، كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام، كتاب من روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام وأخباره، كتاب من روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن زيد بن عَليّ مسنده، كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام، كتاب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم... كتاب الولاية ومن روى غدير خمّ، كتاب فضل الكوفة، كتاب من روى عن عَليّ عليه السلام أنّه قسيم النار، كتاب [حَديث] الطائر، [كتاب] حديث الراية، كتاب الشورى... كتاب طرق تفسير قول الله عزّ وجلّ: **{ إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد }** كتاب طرق حديث النبي صلّى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين، كتاب الشيعة من أصحاب الحديث، وله كتاب من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها، وله كتاب يحيى بن الحسين بن زيد وأخباره[1].

1- سمّى الشيخ كتباً أكثر من هذا حذفنا بعضها اختصاراً، واكتفينا بما كان من حول العترة الطاهرة عليهم السلام وشيعتهم.

أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى الأهوازي، وكان معه خطّ أبي العبّاس بالإجازة، وشرح رواياته وكتبه عن أبي العبّاس أحمد ابن محمّد سعيد، ومات أبو العبّاس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

وترجم له في كتاب " الرجال " أيضاً، في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) برقم 30 وقال: " جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست، وكان زيدياً جارودياً! إلاّ أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم، وذكر أُصولهم، وكان حفظة.

سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها! وأُذاكر بثلاثمائة ألف حديث!! ".

وترجم له أبو العبّاس النجاشي في فهرسه برقم 233 وقال: " هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه... وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محلّه وثقته وأمانته... ".

ثم عدّد كتبه بنحو ما مرّ وكأنّه أخذه من فهرس الطوسي، إلى أن قال: " كتاب الولاية ومن روى غدير خم... طرق حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) عن سعد بن أبي وقاص... كتاب صلح الحسن عليه السلام، كتاب الحسن عليه السلام ومعاوية، تفسير القرآن وهو كتاب حسن كبير، وما رأيت أحداً مِمّن حدّثنا عنه ذكره![1].

وقد لقيت جماعة مِمّن لقيه وسمع منه وأجازه منهم، من أصحابنا ومن العامة

1- كانت نسخة منه عند السيد ابن طاووس وسمّاه " تفسير القرآن عن أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله " مجلّد واحد، راجع فهرس مكتبته للشيخ محمّد حسن آل ياسين: رقم 122.

ومن الزيدية، ومات أبو العبّاس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ".

وترجم له الحافظ ابن شهرآشوب السروي . المتوفّى سنة 588 هـ . في " معالم العلماء " رقم 77، ووثّقه، وقال: " ثقة، زيديّ، إلاّ أنّه مصنّف لأصحابنا مثل كتاب... وكتاب من روى غدير خُمّ... التسمية في فقه أهل البيت عليهم السلام... كتاب يحيى بن الحسين، كتاب زيد وأخباره ".

وترجم له العلاّمة الحلّي . المتوفّى سنة 726 هـ . في كتاب " خلاصة الأقوال " ص203 وقال: " جليل القدر، عظيم المنزلة، وكان زيدياً... وإنّما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم، روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم، وذكر أُصولهم، وكان حفظة... له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير [كشف المقال] منها كتاب أسماء الرجال الّذين رووا عن الصادق عليه السلام . أربعة آلاف رجل .، وأخرج فيه لكلّ رجل الحديثَ الذي رواه، مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ".

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة، ص46، وقال: " روى عنه جماعة، منهم أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني . تلميذ الكليني . في كتاب (الغَيْبة) وقال: (هذا الرجل مِمّن لا يُطعن عليه في الثقة ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له) ومنهم أبو غالب الزراري المتوفّى سنة 368 هـ... ".

وترجم له سيّدنا الأُستاذ رحمه الله في معجم رجال الحديث 2/274 . 280 وقال: " وهو من مشايخ الكليني، وقد روى عنه في موارد، كما يأتي في تفصيل طبقات الرواة " ثم ذكره في طبقات الرواة من الجزء نفسه، ص649 . 650. وعيّن موارد رواياته وعَمّن روى هو، ومَن روى عنه في الكتب الأربعة.

ومن مصادر ترجمته عدا ما تقدّم: روضات الجنّات 1/208 رقم 58، تنقيح

المقال 1/86، أعيان الشيعة 3/112 . 116، قاموس الرجال 1/602 . 607 من طبعة جماعة المدرّسين في قم، تهذيب المقال 3/473 . 494 وله في هذه الأربعة الأخيرة ترجمة موسّعة، الجامع في الرجال . للعلاّمة المغفور له الشيخ موسى الزنجاني . 1/168، وأفرد الذهبي رسالة عن حياته مذكورة في مؤلّفاته في مقدّمة طبع سير أعلام النبلاء باسم " ترجمة ابن عقدة ".

هذا، وقد ترجم له أعلام العامّة بكلّ تجلّة وتبجيل، ووثّقوه، وأثنوا على علمه وحفظه وخبرته وسعة اطّلاعه، وأرّخوا ولادته ليلة النصف من المحرّم سنة 249 هـ ووفاته في 7 ذي القعدة سنة 332 هـ، وترجموا لأبيه الملقّب بعقدة في ضمن ترجمته، راجع مثلا تاريخ بغداد 5/14 . 20، أنساب السمعاني 9/16 (العقدي!) المنتظم 6/336، العبر

2/30، تذكرة الحفّاظ 389، سير أعلام النبلاء 15/340، الوافي بالوفيات 7/395، البداية والنهاية 11/209، لسان الميزان 1/263، ومن المؤسف أنّ هذا الرجل العظيم لم يبق من مؤلّفاته الكثيرة الكبيرة[1] سوى وريقات توجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن المجموعة رقم 4581، باسم: جزء من حديث ابن عقدة، من الورقة 9 . 15، راجع فهرس حديث الظاهرية للألباني ص87.

1- ذكر شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في فهرسه، في ترجمة ابن عقدة، رقم 86: " وله كتب كثيرة، منها كتاب التاريخ، ذكر من روى الحديث من الناس كلّهم من العامة والشيعة وأخبارهم، خرج منه شيء كثير ولم يتمّه، وكتاب السنن وهو كتاب عظيم، قيل: إنّه حِمل بهيمة! لم يجتمع لأحد، وقد جمعه هو... ".

وأمّا كتاب الولاية

فقد ظلّ مرجعاً ومنهلا لمن بعده، واعتمده الفريقان كإجماعهم على وثاقة مؤلِّفه.

ففي القرن الخامس أخرج الشيخ الطوسي من رواياته في أماليه، ورواها عنه بواسطة واحدة بينه وبينه، وهو ابن الصلت الأهوازي، وكذلك الخطيب روى بواسطة مشايخه عنه في كتبه.

وفي القرن السادس أخرج ابن عساكر من طريقه روايات في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من " تاريخ دمشق " عند سرده لروايات الغدير.

وذكره الحافظ ابن شهرآشوب . المتوفّى سنة 588 هـ . في كتابه " مناقب آل أبي طالب " في كلامه عن حديث الغدير وطرقه ومن صنّف في ذلك، قال في ج3 ص25: " العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر... ذكره محمّد بن إسحاق [صاحب السيرة]... وأبو العبّاس ابن عقدة من مائة وخمس طرق... وقد صنّف عليّ بن هلال (بلال) المهلّبي كتابَ الغدير، وأحمد بن محمّد بن سعيد كتابَ من روى غدير خمّ... "[1].

وبقي إلى القرن السابع فأفاد منه ابن الأثير المتوفّى سنة 630 هـ في موارد من كتابه " أُسد الغابة " واحتفظ الدهر إلى هذا القرن بنسخة كتبت في عهد المؤلف، تاريخها سنة 330 هـ، ساقها الله إلى مكتبة السيّد رضيّ الدين علي بن طاوس الحلّي . المتوفّى سنة 664 هـ . وأفاد منها في موارد من كتابه " الإقبال " عند كلامه عن عيد الغدير[2] وسمّاه: حديث الولاية وقال عنه: " وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت

1- وأورده عنه العلاّمة المجلسي رحمه الله في كتابه بحار الأنوار 37/157.

2- الإقبال: 453، وراجع الذريعة 25/143 وفهرس مكتبة السيد ابن طاووس للعلاّمة الشيخ محمّد حسن آل ياسين . حفظه الله . المنشور في مجلّة المجمع العلمي العراقي.

في زمن أبي العبّاس ابن عقدة مصنِّفه، تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة، صحيح النقل، عليه خطّ الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روى فيه نصّ النبي صلّى الله عليه وآله على مولانا عليّ عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق ".

وقال رحمه الله في الباب 35 من كتاب اليقين: " في ما نذكره من الجزء من فضائل مولانا عليّ عليه السلام، جمع أبي العبّاس... ابن عقدة... مِمّا رواه عنه عبدالواحد بن محمّد ابن عبدالله ابن المهدي الفارسي... وفي أوّل

الجزء أنّ عبدالواحد الفارسي قرأه يوم السبت لليلتين خلتا من ذي الحجّة سنة 406 هـ.

وفي فهرس مكتبة ابن طاووس رقم 161 باسم: جزء من فضائل عليّ عليه السلام، جمع أبي العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، ولا أدري عنى به رحمه الله كتاب الولاية أو هو كتاب آخر لابن عقدة.

وروى عنه أيضاً في كتاب اليقين، في الباب 37 قال: " في ما نرويه ونذكره عن الحافظ... ابن عقدة في ما ذكره في كتابه الذي سمّاه: (حديث الولاية)[1]...

رويناه من طرق كثيرة قد ذكرناها في كتاب الإجازات لما يخصّني من الإجازات منها عن السيد السعيد فخار بن معد الموسوي... ".

فأورد رحمه الله إسناداً من أسانيده برواية الكتاب عن مؤلفه ابن عقدة.

وذكر الگنجي . المتوفّى سنة 658 هـ . في " كفاية الطالب " ص60 عند كلامه عن حديث الغدير: " وجمع الحافظ ابن عقدة كتاباً مفرداً فيه ".

وبقي الكتاب إلى القرن الثامن، وسلم من عهد المغول وإباداتهم، فهذا ابن تيميّة يذكره في منهاج السُنّة 4/86، قال عند كلامه عن حديث الغدير: " وقد صنّف أبو العبّاس ابن عقدة مصنَّفاً في جمع طرقه... ".

1- وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 6/378 في حرف الحاء بهذا العنوان.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 22/305.

وكان عند العلاّمة الحلّي جمال الدين ابن المطهّر . المتوفّى سنة 726 هـ . قدّس الله نفسه، حيث ذكره في إجازته لبني زهرة، ورواه لهم بإسناده عن مصنّفه فقال في الإجازة [وقد أدرجها العلاّمة المجلسي في آخر كتابه " بحار الأنوار " في الجزء 107 ص116]: " ومن ذلك كتاب الولاية، تأليف أبي العبّاس أحمد بن [محمّد بن] سعيد، المعروف بابن عقدة الكوفي، رواه الحسن بن الدربي، عن الموفّق أبي عبدالله أحمد ابن [محمّد بن] شهريار الخازن، عن عَمّه حمزة بن محمّد، عن خاله أبي علي [الحسن] ابن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد بن الحسن [الشيخ الطوسي] عن أحمد ابن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، عن أبي العبّاس أحمد بن سعيد ابن عقدة المصنّف ".

وأول الكتاب: " حديث أبي بكر بن أبي قحافة، قال أبو العبّاس أحمد بن سعيد ابن عقدة، حدّثنا... ".

فروى الحديث الذي أورده الذهبي في أول رسالته في حديث " من كنت مولاه " عن ابن عقدة فراجعه...

وقد كان في حوزة الذهبي . المتوفّى سنة 748 هـ . فقد نقل عنه في رسالته في حديث الغدير[1] في الأحاديث، رقم 1، 12، 4، 114، 115، 116، 121، 123، 124، وفي هذا الأخير رواه عنه بسنده إليه فقال: " أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن عبدالغنيّ بن سرور الحافظ، أنا محمد بن عمر الحافظ، أنا حمزة بن العبّاس، أنا أحمد ابن الفضل، أنا أبو سلمة بن شهدل، أنا ابن عقدة... " فروى حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة.

1- الكتاب قيد التحقيق.

بل وبقي الكتاب حتى القرن التاسع، فقد تحدّث عنه ابن حجر . المتوفّى سنة 852 هـ . في " تهذيب التهذيب " في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام 7/339 عند كلامه عن حديث الغدير، وصحّحه وقال: " واعتنى بجمع طرقه أبو العبّاس ابن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو اكثر... ".

وكذلك تحدّث عنه في " فتح الباري " في نهاية شرحه لباب: مناقب عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] 7/61 فقال: " وأمّا حديث: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدّاً!، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان، وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب ".

وذكره في موارد من " الإصابة " منها 4/80 و421 وسماه: كتاب الموالاة.

إلى هنا انقطع خبر الكتاب عنّا إلاّ من نقل عنه بالواسطة كالشيخ المحدّث الحرّ العاملي وغيره.

(7)

طرق حديث الغدير

للحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، من ذرّيّة إسحاق بن جعفر الصادق.

هكذا ترجم له ابن حجر في لسان الميزان 2/191 وقال: " ذكره أبو المفضّل النباتي (الشيباني) في وجوه الشيعة وقال: سمعت عليه حديثاً كثيراً، وله تصنيف في طرق حديث العزيز! (الغدير) وروى عن محمّد بن علي بن حمزة وغيره ".

هذا كلّ ما في " لسان الميزان " وقد صُحِّف الشيباني فيه عند الطبع بالنباتي، وأبو المفضل الشيباني علم من أعلام المحدثين مشهور، ولد سنة 297 هـ وتوفّى سنة

387 هـ، ترجم له ابن حجر في لسان الميزان 5/231، كما صُحِّف في الطبع: (الغدير) إلى (العزيز) وهو تصحيف واضح، والنصيبي نسبة إلى نصيبين، مدينة مشهورة في شمال العراق.

(8)

كتاب الغدير

لأبي الحسن عليّ بن بلال بن أبي معاوية بن أحمد الأزدي المهلَّبي البصري، من أعلام القرن الرابع.

ترجم له أبو العبّاس النجاشي وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في فهرسيهما، فقال الأول برقم 690: " شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف [كتباً] كتاب المتعة... كتاب البيان عن خيرة الرحمان . في إيمان أبي طالب وآباء النبي صلّى الله عليه وآله وعليهم .، أخبرنا بكتبه محمّد بن محمّد [الشيخ المفيد] وأحمد بن عليّ بن نوح [أبو العبّاس السيرافي البصري].

وقال شيخ الطائفة رحمه الله في الفهرست: 414 " عليّ بن بلال المهلَّبي، له كتاب الغدير، أخبرنا أحمد بن عبدون عنه، وله كتاب المسح على الرجلين، وكتاب في فضل العرب، وكتاب في إيمان أبي طالب عليه السلام، وغير ذلك ".

وترجم له في رجاله أيضاً، في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام): 58، قال: " عليّ ابن بلال المهلَّبي روى عنه ابن حاشر ".

وترجم له النديم في فهرسه: 278، قال: " وله من الكتب كتاب الرشد والبيان ".

أقول: قد صرّح النجاشي بتوثيقه وأطراه بقوله: " شيخ أصحابنا بالبصرة "

وعلم مِمّا تقدَّم أنّه روى عنه ابن نوح السيرافي والشيخ المفيد وأحمد بن عبدون هو ابن الحاشر.

وترجم له سيّدنا الأُستاذ رحمه الله في معجم رجال الحديث 11/283، وحكى كلام الشيخ الطوسي وقال: " وطريقه إلى كتاب الغدير صحيح ".

وذكره شيخنا العلامة الأميني رحمه الله في الغدير 1/155 وسمى كتابه حديث الغدير.

وذكر شيخنا رحمه الله كتابه الغدير في حرف الغين من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة 16/25.

وترجم له رحمه الله في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة: 176.

قال: " والمهلبي نسبة إلى مهلّب بن بلال بن أبي صفرة الأزدي العتكي... ".

وله ترجمة في معالم العلماء 59 ورياض العلماء 3/378 و386، وتنقيح المقال 2/271.

أقول: وقال الحافظ ابن شهرآشوب . المتوفّى سنة 588 هـ . في كتابه مناقب آل أبي طالب 3/25 عند كلامه عن حديث الغدير: " والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر... ذكره محمد بن إسحاق وقد صنّف عليّ بن هلال (بلال) المهلَّبي كتاب الغدير ".

(9)

طرق حديث الغدير

لابي جعفر محمد بن عليّ بن دحيم الشيباني الكوفي، من أعلام المحدّثين في القرن الرابع.

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء 16/36 قائلا: " الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدِّث الكوفة... وكان أحد الثقات عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة... ".

عدّه شيخنا رحمه الله في كتاب الغدير 1/104 في طبقات رواة حديث الغدير وذكر أنّه مِمّن ألّف فيه.

(10)

كتاب من روى حديث غدير خُمّ

للحافظ أبي بكر الجعابي، محمد بن عمر بن سالم بن البراء بن سيار التميمي البغدادي، قاضي الموصل، تلميذ الحافظ ابن عقدة، وشيخ الحافظ الدارقطني، ولد سنة 284 هـ، وتوفّي سنة 355 هـ.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 3/26 . 31 ترجمة مطوّلة وحكى ثناء الناس على علمه وحفظه، قال: " وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ، وحكى عن الجعابي أنّه كان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث، وأُذاكر بستّمائة! ".

حكى في ص27 عن أبي علي الحافظ أنّه قال: " ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي ".

وقال: " قلت: حَسْبُ ابن الجعابي شهادة ابي عليّ له أنّه لم يُرَ في البغداديّين أحفظ منه ".

وحكى في ص28 عن أبي عَليّ المعدّل أنّه قال: " ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي، وسمعت من يقول: إنّه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها، إلاّ إنّه كان يَفْضُل الحفّاظ، فإنّه كان يسوق المتون بألفاظها،

يتسامحون في ذلك وإنْ أثبتوا المتن، وإلاّ ذكروا لفظةً منه أو طرفاً وقالوا: وذكر الحديث، وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات والأخبار، ولعلّه كان يحفظ من هذا قريباً مِمّا يحفظ من الحديث المسند الذي يتفاخر الحفّاظ بحفظه، وكان إماماً في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال من معتلّيهم... قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدنيا... ".

وترجم له أبو العبّاس النجاشي . المتوفّى سنة 450 هـ . في فهرسه برقم 1055 ووصفه بالحافظ القاضي وقال: " وكان من حفّاظ الحديث وأجلاّء أهل العلم، له كتاب: الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم، وهو كتاب كبير سمعناه من أبي الحسين محمد بن عثمان، وكتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إنّه لعهد النبي الأُمّي الَيّ أنّه لا يحبّني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق) كتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي لأمير المؤمنين عليهما السلام... كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم، كتاب من روى حديث غدير خُمّ... كتاب أخبار آل أبي طالب عليه السلام، كتاب أخبار عَليّ بن الحسين عليه السلام.

أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه ".

وعدّه الحافظ ابن شهرآشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب 3/25 مِمّن ألّف في حديث الغدير فقال عند عدّ المصنفين فيه: " وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً... ".

وذكر عن الصاحب الكافي أنّه قال: " روى لنا قصّة غدير خُمّ القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر وعمر... فعدّ أكثر من ثمانين صحابياً "، وذكروا انه رواه عنهم من مائة وخمس وعشرين طريقاً.

وحكاه عنه العلاّمة المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار 37/157.

وأخرج عنه الذهبي في رسالته في حديث الغدير في الرقم 48، فراجع.

وللجعابي ترجمة في أنساب السمعاني، المنتظم 7/36، تذكرة الحفّاظ 3/925، سير أعلام النبلاء 16/88، الوافي بالوفيات 4/240، طبقات الحفّاظ للسيوطي: 375.

(11)

طرق حديث الغدير

لأبي طالب الأنباري عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر بن طالب، المتوفّى بواسط سنة 356 هـ، يُعرف عندنا بأبي طالب الأنباري، وعند غيرنا بابن أبي زيد.

ترجم له النديم في الفهرست ص247 فقال: " أبو طالب عبيدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنّه من الشيعة البابوشية [كذا والظاهر: الناووسية] قال لي أبو القاسم بوباش بن الحسن أنّ له مائة وأربعين كتاباً ورسالة، فمن ذلك كتاب البيان عن حقيقة الإنسان، كتاب الشافي في علم الدين، كتاب الإمامة ".

وترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي وأبو العبّاس النجاشي في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم 446: " عبدالله بن أبي أحمد بن أبي زيد الأنباري، يكنّى أبا طالب، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنّه كان من الناووسية، له مائة

وأربعون كتاباً ورسالة، فمن ذلك: كتاب البيان...

أخبرنا بكتبه ورواياته أبو عبدالله أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر رحمه الله، سماعاً وإجازة ".

وترجم له أيضاً في رجاله، في باب (مَن لم يرو عنهم) ص481.

وقال النجاشي 617: " عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، يكنّى أبا طالب، ثقة في الحديث، عالِم به، كان قديماً من الواقفة!

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله [الغضائري]: قال أبو غالب الزراري: كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفاً مختلطاً بالواقفة، ثم عاد إلى الإمامة، وجفاه أصحابنا، وكان حسن العبادة والخشوع، وكان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول: ما رأيت رجلا كان أحسن عبادة، ولا أبين زهادة، ولا أنظف ثوباً، ولا أكثر تحلّياً من أبي طالب، وكان يتخوّف من عامّة واسط أن يشهدوا صلاته، ويعرفوا عمله، فينفرد في الخرائب والكنائس والبِيَع، فإذا عثروا به وجد على أجمل حال من الصلاة والدعاء.

وكان أصحابنا البغداديّون يرمونه بالارتفاع! له كتاب أُضيف إليه يسمّى كتاب الصفوة.

قال الحسين بن عبيدالله: قدم أبو طالب بغداد، واجتهدتُ أن يمكّنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك!

وله كتب كثيرة، منها: كتاب الانتصار للشيع من أهل البدع، كتاب المسائل المفردة والدلائل المجرّدة، كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب في التوحيد والعدل والإمامة، كتاب طرق حديث الغدير، كتاب طرق حديث الراية، كتاب طرق حديث: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، كتاب التفضيل، كتاب أدعية الأئمّة عليهم السلام، كتاب فدك، كتاب مزار أبي عبدالله عليه السلام، كتاب طرق حديث الطائر، كتاب طرق قسيم النار، كتاب التطهير، كتاب الخطّ والقلم، كتاب أخبار فاطمة عليها السلام، كتاب فرق الشيعة، كتاب الإبانة عن اختلاف الناس

في الإمامة، كتاب مسند خلفاء بني العبّاس.

أخبرني أحمد بن عبدالواحد عنه بجميع كتبه، ومات أبو طالب بواسط سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة ".

أقول: لم يترجم له الخطيب على عادته في أمثاله من أعلام أصحابنا، على أنّه كان قد ورد بغداد كما تقدّم وحدّث بها، ومِمّن سمع منه أحمد بن عبدالواحد، المعروف بابن عبدون وابن الحاشر البغدادي . المتوفّى سنة 423 هـ . وروى عنه كتبه، وهو من مشايخ العلمين الطوسي والنجاشي، رويا عنه كتب أبي طالب الأنباري ورواياته.

ولكن، ترجم له ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد 2/27 . 34 وقال: " وكان أديباً، راوية للأخبار والأشعار، حدّث بكتاب (الخطّ والقلم) من جمعه، وروى فيه عن أحمد بن محمد المعطي...

روى عنه أبو الفوارس القاسم بن محمّد بن جعفر المرّي سنة 318 هـ، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو بكر محمد بن زهير بن أخطل بن زهير، وأبو الحسين عَليّ بن عبدالرحيم بن دينار الواسطي، وعبدالصمد بن أحمد بن خنبش الخولاني، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي، وكان من شيوخ الشيعة.

قرأت في كتاب فهرست العلماء لمحمد بن إسحاق النديم بخطّه، قال: مات أبو طالب عبيدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري وكان مقيماً بواسط... " إلى آخر ما مرّ عن فهرست النديم.

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان 4/95 وقال: " عبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب ابن أبي زيد.

روى عن أبي بكر بن أبي داود، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبي العبّاس

ثعلب، وأبي العبّاس ابن عَمّار في آخرين، وجمع كتاباً سمّاه الخطّ والقلم، وكان رواية للأخبار ; روى عنه أبو الحسين بن دينار، وأبو الحسن ابن الجندي، وأبو بكر ابن زهير ابن أخطل وغيرهم، وكان من شيوخ الشيعة، ذكره ابن النجّار... وذكر له محمد بن إسحاق النديم عدّة تواليف تبلغ مائة وأربعين ما بين كتاب ورسالة، قال: وكان مقيماً بواسط، مات في وسط المائة الرابعة ".

أقول: ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي . قدّس الله نفسه . في مَنْ اسمه عبدالله مكبّراً، وتبعه ابن شهرآشوب في " معالم العلماء " فإنه كتلخيص لفهرست الشيخ مع تذييل عليه، وكذا العلاّمة الحلّي في " خلاصة الأقوال " أورده في القسم الأول (الثقات) عبدالله مكبراً.

وأجمع الباقون من الفريقين على تسميته عبيدالله مصغّراً، وأظنّه هو الصحيح.

كما أنّ هناك خلافاً بين فهرسي الطوسي والنجاشي، ففي الأول: " ابن أحمد بن أبي زيد " وفي الثاني: " ابن أبي زيد أحمد " وأظنّ هذا هو الصحيح.

ومن مصادر ترجمته: معالم العلماء: 499 خلاصة الأقوال: 106، رجال ابن داود: رقم 823، تنقيح المقال: 162 . 164 ترجمة مطوّلة، قاموس الرجال 5/369، أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة: 151 و161، معجم رجال الحديث 10/88 و106 و11/63 و64 و65، أعلام الزركلي 4/192، معجم المؤلّفين 6/238.

(12)

طرق حديث الغدير (جزء في...)

للحافظ الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، المتوفّى سنة 385 هـ.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 12/34 وقال: " وكان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته، إنتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق... ".

وله ترجمة في الوافي بالوفيات 21/348 وانظر المصادر الكثيرة المذكورة بهامشه، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 1/147، وسير أعلام النبلاء 16/449 . 461 وانظر المصادر التي ذكرها المحقّق في تعليقه، وحكى الذهبي في ص452 عن الحاكم قوله: " وله مصنّفات يطول ذكرها " وقوله ثانية في ص457: " ومصنّفاته يطول ذكرها ".

قال الكنجي في " كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب " عند كلامه عن حديث الغدير ص60: " جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء ".

(13)

من روى حديث غدير خُمّ

لأبي المفضّل الشيباني، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول بن همام بن المطّلب البغدادي (297 . 387 هـ).

الصفحة 63

ترجم له أبو العبّاس النجاشي وشيخ الطائفة الطوسي في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم 1059 . بعد أن أنهى نسبه إلى ذهل بن شيبان .: " كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفيّ، وكان في أول أمره ثبتاً ثم خلّط! ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعّفونه.

له كتب كثيرة منها كتاب شرف التربة، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مزار الحسين عليه السلام... كتاب من روى حديث غدير خُمّ... رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقّفت عن الرواية عنه إلاّ بواسطة بيني وبينه ".

ووصفه شيخ الطائفة في فهرسه رقم 611، بقوله: " كثير الرواية، حسن الحفظ، غير أنّه ضعّفه جماعة من أصحابنا، له كتاب الولادات الطيّبة، وله كتاب الفرائض، وله كتاب المزار، وغير ذلك، أخبرنا بجميع رواياته عنه جماعة من أصحابنا ".

وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 5/466 وسرد نسبه، وأرّخ ولادته، وأرخ وفاته في 29 ربيع الثاني، وحكى عنه قوله: " وأول سماعي الصحيح سنة 306 " وذكر روايته عن الطبري والباغندي والبغوي وابن أبي داود، قال: " وعن خلق كثير من المصريّين والشاميّين والجزيريّين وأهل الثغور... فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه!... ويملي في مسجد الشرقية... ".

وترجم له ابن عساكر في تاريخه 15/548 ترجمة مطولة وعدّد شيوخه الدمشقيّين والبغداديّين، ثمّ الذين رووا عنه من الشاميّين والعراقيّين ترجمة مطوّلة.

أقول: وهو مترجم في أكثر كتبنا الرجالية فلا مجال ولا حاجة إلى نقل أقوالهم، وترجم له شيخنا المقدَّس صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة ص280، قال: " وأدرك مشايخ كثيرين حتى كتب تلميذه

الصفحة 64

الراوي عنه، الذي هو من مشايخ النجاشي، وهو أبو الفرج القناني محمد بن عليّ بن يعقوب. وصنّف كتاب معجم رجال أبي المفضل، وهو في ترجمة مشايخه كما ينبئ عَنه اسمه، ومنهم الكليني . المتوفّى سنة 328 هـ . وأبو عَليّ ابن همام والحسين بن عَليّ البزوفري... إلى قوله: فظهر أنّ للنجاشي يوم وفاة أبي المفضّل خمس عشرة سنة فتركه للرواية عنه إلاّ بالواسطة إنَّما هو لاحتياطه من جهة صغر سنّهِ وقت السماع، لا من جهة غمز الأصحاب فيه، لأنّه حكى الغمز عنهم من دون تصديق ".

وترجم له سيّدنا الأُستاذ رحمه الله في معجم رجال الحديث 16/244 وقال في ص245: " وطريق الشيخ إليه صحيح ".

الصفحة 65

القَرْنُ الخَامِسُ

(14)

طرق حديث " من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه "

للحاكم النيشابوري وهو الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه، ابن البيع الشافعي صاحب المستدرك على الصحيحين (321 . 405 هـ).

ذكرت له في العدد 18 من (تراثنا) ص67: قصّة الطير، وهي رسالته في طرق حديث الطير، وترجمنا له هناك بشيء من البسط والإسهاب، كما تطرّقنا هناك لحديث الطير، وذكرنا رواته وطرقه وأسانيده ومصادره والكتب المؤلفة فيه بما وسعه المجال واقتضاه الحال.

كما ذكرنا هناك للحاكم كتابه هذا " طرق حديث من كنت مولاه " في أول العدد 16، ذكرنا له هناك أيضاً " طرق حديث الراية " وهو قوله صلّى الله عليه وآله يوم خيبر: " لأُعطينّ الراية غداً رجلا يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله [كرّار غير فرّار] لا يرجع حتى يفتح الله على يديه " فبات أصحابه يدوكون تلك الليلة أيّهم يعطاها، وفيهم أبو بكر وعمر، على أنّهما أخذاها يوم أمس ففرّا منهزمين! فلمّا أصبح صلّى الله عليه وآله دفعها إلى عَليّ عليه السلام، ففتح خيبر وقلع بابها وتترّس بها.

وهذا حديث صحيح متواتر ثابت في الصحيحين وبقيّة الصحاح والسنن والمسانيد ومعاجم الحديث وغيرها، وراجع كنموذج لذلك تاريخ ابن عساكر، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، ج1 من الحديث رقم 218 . 290 وراجع ما بهامشه من مصادر وزيادة طرق.

وذكرنا له هناك " طرق حديث المنزلة " وهو قوله صلّى الله عليه وآله: " أما ترضى يا عَليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي ".

وهذا أيضاً حديث صحيح متواتر، مخرّج في الصحيحين وبقيّة الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم الحديثية، كثير الطرق جدّاً، أفرده بالتأليف غير واحد.

قال ابن كثير في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، بعدما أورد جملة صالحة من طرق حديث المنزلة وألفاظه ومصادره، قال في 7/341: " وقد تقصّى الحافظ ابن عساكر هذه الأحاديث في ترجمة عَلِيّ في تاريخه

فأجاد وأفاد، وبرّز على النظراء والأشباه والأنداد، رحمه ربّ العباد يوم التَناد ".

أقول: تقصّاها ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في الجزء الأول من رقم 336 ـ 456، وراجع بهوامشها من زيادة طرق ومصادر.

وذكرنا للحاكم في العدد 18 من (تراثنا): " طرق حديث: تقتل عَمّاراً الفئة الباغية " وذكرنا له في العدد 17 ص126 من مجلة (تراثنا): " فضائل فاطمة ".

(15)

يوم الغدير

للغضائري، وهو أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم البغدادي، المتوفّى سنة 411 هـ.

ترجم له تلميذاه النجاشي والطوسي، قال النجاشي في فهرسه برقم 166: " له كتب منها: كتاب التمويه والغُمّة، كتاب التسليم على أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين... كتاب البيان عن خبوة (خيرة) الرحمان... كتاب يوم الغدير،

كتاب الردّ على الغلاة والمفوّضة، كتاب سجدة الشكر، كتاب مواطن أمير المؤمنين عليه السلام...

أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه، ومات رحمه الله في نصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ".

وترجم له شيخ الطائفة الطوسي في كتاب " الرجال " في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) برقم 52: " الحسين بن عبيدالله الغضائري، يكنّى أبا عبدالله، كثير السماع بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته، مات سنة 411 هـ ".

أقول: لم نَر تَرجمة للغضائري ولا لابنه أحمد في فهرست الشيخ، لا في نسخه المطبوعة، ولا في ما رأيت من نسخه المخطوطة، فقد قابلت " الفهرست " من أوله إلى آخره على أكثر من عشر نسخ من خيرة ما يوجد من مخطوطاته فلم أجد فيه ترجمة للغضائري، نعم، ترجمة الحسن بن محبوب ساقطة من الفهرست المطبوع موجودة في النسخ المخطوطة.

وترجم له الذهبي ـ أيضاً ـ في سير أعلام النبلاء 17/328 وقال: " شيخ الشيعة وعالمهم أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم البغدادي الغضائري، يوصف بزهد وورع وسعة علم، يقال: كان أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت غثّه وسمينه.

روى عنه أبو جعفر الطوسي وابن النجاشي الرافضيّان! وهو يروي عن أبي بكر الجعابي وسهل بن أحمد الديباجي وأبي المفضّل الشيباني.

قال الطوسي تلميذه: خدم العلم وطلبه لله، وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك!

وقال ابن النجاشي: صنّف كتباً منها: كتاب يوم الغدير، وكتاب مواطئ

[مواطن] أمير المؤمنين، وكتاب الردّ على الغلاة، وغير ذلك، مات في صفر سنة 411 هـ.

قلت: هو من طبقةِ الشيخ المفيد في الجلالة عند الإمامية يفتخرون بهما ويخضعون لعلمهما... ".

كما لم يترجم الشيخ الطوسي ولا النجاشي في فهرسيهما لابنه أبي الحسين أحمد ابن الحسين، المعروف بابن الغضائري ولاءً، المنسوب إليه كتاب " الرجال " وقد ذكره الشيخ في مقدّمة " الفهرست " عند كلامه عن فهارس الأصحاب وما صنّفوه، قال في ص23: " ولم أجد أحداً منهم استوفى ذلك... ولم يتعرّض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلاّ ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله رحمه الله... واخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين!... ".

وراجع الذريعة 10/87 . 89، وراجع مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال . لشيخنا صاحب الذريعة أيضاً رحمه الله .: 45 . 48 وذكر رحمه الله كتابه هذا (يوم الغدير) في الذريعة 25/303.

وترجم الصفدي للغضائري في الوافي بالوفيات 12/421 فقال: " الحسين ابن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، كان من كبار شيوخ الشيعة، وكان ذا زهد وورع وحفظ... ".

وترجم له الذهبي في الميزان وابن حجر في لسانه وذكرا له كتابه " يوم الغدير ".

ومن مصادر ترجمته في كتب أصحابنا سوى ما تقدّم:

خلاصة الأقوال للعلاّمة الحلّي 50، كتاب الرجال لابن داود الحلّي: 124، رياض العلماء لعبدالله أفندي 2/129 . 136، أمل الآمل للحرّ العاملي 2/94 رقم 255، رجال بحر العلوم 2 / 295 . 305، الكنى والألقاب للمحدِّث القمي

2/496، تنقيح المقال للعلاّمة المامقاني 1/333، قاموس الرجال للتستري 3/294، أعيان الشيعة للسيّد الأمين العاملي 6/83 . 86، معجم رجال الحديث للإمام الخوئي 6/46، طبقات أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة (أعلام القرن الخامس): 64، تهذيب المقال للعلاّمة الأبطحي 2/277 . 285، بهجة الآمال للعلياري 3/277، الجامع في الرجال للمغفور له الشيخ موسى الزنجاني 1/610 . 612.

(16) و (17)

رسالة في أقسام المولى، رسالة في معنى المولى

كلاهما للشيخ المفيد، معلّم الأُمّة، أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي، زعيم الشيعة في بغداد، بل رئيس الطائفة كلّها في عصره (338 . 413 هـ).

ترجم له تلميذاه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي وأبو العبّاس النجاشي في فهرسيهما.

فقال أبو جعفر الطوسي: " 710 . محمّد بن محمّد بن النعمان، يكنّى أبا عبدالله، المعروف بابن المعلّم، من جلّة متكلّمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدَّماً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنّف، كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف.

ولد سنة 338 هـ، وتوفّي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة 413 هـ، وكان يوم وفاته لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف له

والمؤالف.

فمن كتبه... سمعنا منه هذه الكتب كلّها، بعضها قراءة عليه وبعضها يقرأ عليه غير مرّة ".

وترجم له النجاشي برقم 1067 وسرد نسبه إلى يعرب بن قحطان ثم قال: " شيخنا وأُستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب... وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة 336 هـ، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين[1] بميدان الأشنان وضاق على الناس مع كبره... ".

وترجم له معاصره النديم في " الفهرست " ص226، وقال: " في عصرنا انتهت رياسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدَّم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً، وله من الكتب ".

وكرّر ترجمته في ص247 وقال: " ابن المعلّم، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، في زماننا إليه انتهت رياسة أصحابه من الشيعة الإمامية في الفقه والكلام

1- والشريفان الرضي والمرتضى علم الهدى من جملة تلامذته المتخرّجين عليه في الفقه والأُصول والكلام والحديث وغير ذلك.

وقصّة رؤياه في المنام فاطمةَ الزهراء سلام الله عليها مشهورة، وفي الكتب مسطورة أنّه رآها جاءت إليه آخذة بيد ولديها وقالت له: يا شيخ علّمهما الفقه! فانتبه متعجّباً من ذلك، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمد الرضيّ وعَليّ المرتضى صغيران، فقام إليها وسلّم عليها فقالت له: أيّها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما لتعلّمهما الفقه ; فبكى أبو عبدالله وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما الفقه.

حكاه ابن أبي الحديد 1/41 عن السيد فخار بن معد الموسوي ثم قال: " وأنعم الله عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر ".

والآثار، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وله من الكتب... ".

وأثنى عليه الشيخ ابن ادريس وهو فخر الدين أبو عبدالله محمّد بن منصور ابن أحمد العجلي الحلّي . المتوفّى سنة 597 هـ . في كتاب المستطرفات ص161 فقال عنه: " وكان هذا الرجل كثير المحاسن، حديد الخاطر، جمّ الفضائل، غزير العلوم، وكان من أهل عكبرا، من موضع يعرف بسويقة ابن البصري، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبدالله المعروف بجُعل، بمنزله بدرب رباح.

ثمّ قرأ من بعده على أبي ياسر، غلام أبي الجيش، بباب خراسان فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ على عَلِيّ بن عيسى الرمّاني الكلام وتستفيد منه؟ فقال: ما أعرفه ولا لي به أُنس، فأرسِلْ معي من يدلّني عليه.

ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلني اليه، فدخلت عليه والمجلس غاصّ بأهله، وقعدت حيث انتهى بي المجلس، فلمّا خف الناس قربت منه، فدخل عليه داخل فقال: بالباب إنسان يؤثر الحضور بمجلسك وهو من أهل البصرة ; فقال: هو من أهل العلم؟

فقال غلامه: لا أعلم، إلاّ أنّه يؤثر الحضور بمجلسك.

فأذِن له فدخل عليه فأكرمه وطال الحديث بينهما.

فقال الرجل لعَلِيّ بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير والغار؟

فقال: أمّا خبر الغار فدراية، وأمّا خبر الغدير فرواية، والرواية لا توجب ما توجب الدراية.

قال: وانصرف البصري ولم يُحر خطاباً يورد إليه.

قال المفيد رحمه الله: فقلت: أيّها الشيخ مسألة.

فقال: هات مسألتك.

فقلت: ما تقول في من قاتل الإمام العادل؟

فقال: يكون كافراً.

ثمّ استدرك فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: إمام.

قال: فقلت: فما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير؟

فقال: تابا.

فقلت: أمّا خبر الجمل فدراية، وأمّا خبر التوبة فرواية.

فقال لي: كنتَ حاضراً وقد سألني البصري؟

فقلت: نعم، رواية برواية ودراية بدراية.

فقال: بمن تُعرَف؟ وعلى من تقرأ؟

فقلت: أُعرف بابن المعلّم، وأقرأ على الشيخ أبي عبدالله الجُعَل.

فقال: موضعَك. ودخل منزله وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها فقال لي: أوصِل هذه الرقعة إلى أبي عبدالله.

فجئت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه.

ثم قال لي: أيش جرى لك في مجلسه؟ فقد وصّاني بك ولقّبك المفيد.

فذكرت له المجلس بقصّته، فتبسّم ; وكان يعرف ببغداد بابن المعلّم ".

وقد حكى هذه الحكاية الشيخ ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري الحلّي . المتوفّى بها سنة 605 هـ . في كتابه " تنبيه الخواطر ونزهة النواظر " المشهور بمجموعة ورّام 2/302 قال: " إنّ الشيخ المفيد لَمّا انحدر من عكبر إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبدالله المعروف بالجُعل، ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه والخروج من عهدته، فاشار إليه بالمضيّ إلى علي بن عيسى الرمّاني الذي هو من أعاظم علماء الكلام، وأرسل معه

من يدلّه على منزله... فاتّفق أنّ رجلا من أهل البصرة دخل وسأل الرمّاني عن خبر الغار والغدير... ".

أقول: " فقد لقّبه بالمفيد أساتذته أوائل وروده إلى بغداد لطلب العلم والاشتغال منذ بداية شبابه.

وقد تحكى له نحو هذه الحكاية مع القاضي عبدالجبّار المعتزلي حكاها القاضي نور الله المرعشي . الشهيد سنة 1019 هـ . في كتابه مجالس المؤمنين 1/464 عن كتاب مصابيح القلوب[1] قال ما معرّبه: " بينما القاضي

عبدالجبّار ذات يوم في مجلسه في بغداد، ومجلسه مملوءٌ من علماء الفريقين، إذ حضر الشيخ وجلس في صفّ النعال، ثم قال للقاضي إنّ لي سؤالا، فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمة؟

فقال له القاضي: سل.

فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة: (من كنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه) أهو مسلَّم صحيح عن النبي صلّى الله عليه وآله يوم الغدير؟

فقال: نعم خبر صحيح.

فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟

فقال: هو بمعنى أوْلى.

قال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسُنّة؟

فقال القاضي: أيّها الأخ هذا الخبر رواية، وخلافة أبي بكر دراية، والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية.

1- كتاب " مصابيح القلوب " فارسي، تأليف أبي سعيد الحسن بن الحسين الشيعي السبزواري، من أعلام القرن الثامن، له عدّة مؤلّفات، منها: " راحة الأرواح " الذي فرغ من تأليفه سنة 753 هـ، ومصابيح القلوب لم يطبع بعد، ومِنه عدّة مخطوطات في مكتبات إيران.

فقال الشيخ: فما تقول في قول النبي صلّى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: (حربك حربي وسلمك سلمي)؟

قال القاضي: الحديث صحيح.

قال: فما تقول في أصحاب الجمل؟

فقال القاضي: أيّها الأخ إنّهم تابوا!

فقال الشيخ: أيّها القاضي، الحرب دراية، والتوبة رواية، وأنت قد قرّرت في حديث الغدير أنّ الرواية لا تعارض الدراية.

فنكس رأسه ساعة، ثم رفع رأسه وقال: من أنت؟

فقال له الشيخ: خادمك محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي.

فقام القاضي من مقامه وأخذ بيد الشيخ وأجلسه معه على مسنده وقال: أنت المفيد حقّاً.

فغاض الحاضرين فِعل القاضي هذا فقال لهم: أيّها الفضلاء العلماء، إنّ هذا الرجل أفحمني وعجزت عن جوابه، فمن كان عنده جواب ما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع إلى مكانه الأول.

فلمّا انفضّ المجلس شاعت القصّة واتّصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ وسأله فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة سَنيّة، وأمر له بفرس محلّى بالزينة، وأمر له بوظيفة تجرى له.

أقول: ومن أراد نماذج من مناظراته وبحوثه الكلامية والمساجلات العلمية الجارية في مجالسه العامرة فليرجع إلى ما اختاره وجمعه من ذلك تلميذه الشريف المرتضى المطبوع باسم " الفصول المختارة من العيون والمحاسن ".

وأنت ترى أنّ أساتذته لقّبوه بالمفيد على أثر مناظراته وهو بعدُ في سنّ مبكّرة قد ورد بغداد لطلب العلم.

وترجم له ابن أبي طيّ الغسّاني الحلبي . المتوفّى سنة 630 هـ . في تاريخه ترجمة جيّدة مطوّلة، حكي في بعض المصادر جمل منها، فقد ترجم الذهبي للشيخ المفيد في سير أعلام النبلاء 17/344 وحكى عن ابن أبي طيّ قوله: " كان أوحد في جميع فنون العلم، الأصلين والفقه والأخبار ومعرفة الرجال والتفسير والنحو والشعر، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية والرتبة الجسيمة عند الخلفاء، وكان قويّ النفس، كثير البرّ، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديماً للمطالعة والتعليم، ومن أحفظ الناس، قيل: إنّه ما ترك للمخالفين كتاباً إلاّ وحفظه!، وبهذا قدر على حلّ شبه القوم، وكان من أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب وحوانيت الحاكة فيتلمّح الصبي الفطن فيستأجره من أبويه وبذلك كثر تلامذته، وقيل: ربّما زاره عضد الدولة ويقول له: إشفع تشفّع، وكان نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنَّف... مات سنة 413، وشيّعه ثمانون ألفاً ".

وترجم له السيد بحر العلوم في رجاله 3/311 . 323 فقال: " شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، الكاسر بشقائق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكلّ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته.

وكان رضي الله عنه كثير المحاسن جَمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار.

وكان أوثق أهل زمانه في الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه... ".

ولنقف إلى هذا الحدّ، وهذا غيض من فيض، ممّا ذكره أصحابنا في هذا العبقري العظيم، فكلّ كتبنا الرجالية والحديثية والكلامية والفقهية والتاريخية،

وكتب الطرق والإجازات والفهارس والأثبات، له فيها الذكر الجميل والثناء العاطر واستشهاد بأقواله وآرائه.

ودراسة كلّ جانب من جوانب حياته يأتي مجلّداً برأسه، فدراسة حياته دراسة شاملة يستدعي مجلّدات، ولعلّ الله سبحانه يقيّض لهذا الأمر من يقوم به، أو يتولاّه غير واحد من شبابنا العاملين وفّقهم الله.

وقد قيض الله سبحانه وتعالى مِن هذه الطائفة زمرة صالحة تبنت إقامة مهرجان ألفيّ لذكراه الخالدة أداءً لبعض ما له عليها من جميل وجميل.

وأمّا مخالفونا فقد ترجموا له بكلّ إكبار وتجلّة فرضه هذا العبقري العملاق عليهم، ممزوجاً بالسباب والشتائم الناشئَيْن عن غلّ وغيظ وحقد، وذلك أدلّ شيء على ما لهذا المجاهد العظيم من تأثير كبير في مجتمع ذلك اليوم بجهود وتضحيات ونشاط واسع ودؤوب، ومثابرة وراء صالح الأُمّة وهدايتها إلى سبيل الحقّ ومكافحة الباطل وتزييف الضلالات، وما كان له من أثر كبير في حاضرة الإسلام الكبرى بغداد في العهد العبّاسي، حتى أدّى إلى إبعاده منها أكثر من مرّة![1] وإليك نصوص بعضهم في ذلك بدءً من الخطيب البغدادي فقد ترجم لشيخنا الأجلّ المفيد في تاريخ بغداد 3/231 وقال: " محمّد بن محمّد بن النعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلّم، شيخ الرافضة والمتعلّم على مذاهبهم، صنّف كتباً كثيرة في

1- أبعد من بغداد مرّة في عام 393، وأخرى في سنة 409 ; راجع الكامل لابن الأثير: 9/178 و307.

ومن أكبر الأدلّة على دور الشيخ المفيد في مكافحة الباطل وقمع الضلال وهداية الخلق الكثير إلى الحقّ والصواب، ومدى تأثيره، وامتعاظ مخالفيه من وجوده في الحياة ما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد 10/382 في ترجمة أبي القاسم الخفاف، المعروف بابن النقيب . المتوفّى سنة 415 هـ . قال عنه: " وبلغني أنّه جلس للتهنئة لَمّا مات ابن المعلّم شيخ الرافضة! وقال: ما أُبالي أيّ وقت مُتّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلّم! ".

ضلالاتهم! والذبّ عن اعتقاداتهم ومقالاتهم... وكان أحد أئمّة الضلال! هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه... "[1].

وترجم له ابن الجوزي في المنتظم 8/11 فقال: " أبو عبدالله، المعروف بابن المعلِّم، شيخ الإمامية وعالمها، صنّف على مذهبهم، ومن أصحابه المرتضى، وكان لابن المعلّم مجلسُ نظر بداره بدرب رياح يحضره كافّة العلماء، وكانت له منزلة عند أُمراء الأطراف يميلهم إلى مذهبه... ".

وترجم له ابن الفوطي في " تلخيص مجمع الآداب " في المجلّد الخامس، في حرف الميم، ص721، رقم 1597 بلقبه المفيد فقال: " أبو بكر محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي، الفقيه الأُصولي.

روى عن والده! وله تصانيف منها: كتاب نهج البيان في حقيقة الإيمان... كتاب الرسالة المقنعة في شرائع الإسلام ووجوه القضايا والأحكام، وكتاب شرح المتعة، وكتاب الأشراف في عامّة فرائض الإسلام على مذهب آل رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكتاب مختصر أحكام النساء في شرائع الدين ".

أقول: وهم في موضعين، في تكنيته بأبي بكر!! وكنيته أبو عبدالله بلا خلاف، وتفرّد في قوله روى عن والده، وقد سألت الخبير الناقد المتتبّع المدقّق

1- قال ابن الجوزي في المنتظم 8/155: " كان في الخطيب شيئان: قلّة الفقه والتعصّب!... ".

وقال أيضاً في ص267 في ترجمة الخطيب نفسه: " وكان أبو بكر الخطيب قديماً على مذهب أحمد بن حنبل، فمال عليه أصحابنا لَمّا رأوا من ميله إلى المبتدعة وآذوه، فانتقل إلى مذهب الشافعيّ! وتعصّب في تصانيفه عليهم فرمز إلى ذمّهم وصرّح بقدر ما أمكنه، فقال في ترجمة أحمد بن حنبل: سيّد المحدِّثين، وفي ترجمة الشافعي: تاج الفقهاء! فلم يذكر أحمد بالفقه، وحكى في ترجمة حسين الكرابيسي أنّه قال عن أحمد [بن حنبل]: أيش نعمل بهذا الصبي؟! إنْ قلنا: لفظنا بالقرآن مخلوق، قال: بدعة! وإن قلنا: غير مخلوق، قال: بدعة،... هذا ينبئ عن عصبيّة وقلة دين! ".

السيّد موسى الزنجاني . حفظه الله ورعاه . عن ذلك فقال: " هذا شيء لم يذكره أحد من أصحابنا، ولا عثرنا على رواية له عن أبيه في شيء من كتبه ولا كُتب غيره ".

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات 1/116 وقال: " المعروف بالشيخ المفيد، كان رأس الرافضة، صنّف لهم كتباً في الضلالات! والطعن على السلف، إلاّ أنه كان أوحد عصره في فنونه، توفّي سنة 413، وعليه قرأ المرتضى وأخوه الرضي وغيرهما... ".

وترجم له الذهبي في العبر 3/114 في وفيات سنة 413 هـ وقال: " الشيخ المفيد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادي الكرخي، ويعرف أيضاً بابن المعلِّم، عالم الشيعة وامام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة.

وقال: " قال ابن أبي طيّ في تاريخه [تاريخ الإمامية]: هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الامامية، ورئيس الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية.

وترجم له ايضاً في سير أعلام النبلاء 17/344، وقال: " عالم الرافضة، صاحب التصانيف، الشيخ المفيد... كان صاحب فنون وبحوث وكلام واعتزال! وأدب، ذكره ابن أبي طيّ... "[1].

وترجم له اليافعي في مرآة الجنان 3/28 في وفيات سنة 413 هـ، قال: " وفيها توفّي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلِّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية، قال ابن أبي طيّ... "[2].

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان 5/368 وحكى كلام الذهبي والخطيب

---

1 و 2- تقدّم كلام ابن أبي طيّ في ص201.

ثم قال: " وكان كثير التقشّف والتخشّع والإكباب على العلم، تخرّج به جماعة، وبرع في المقالة الإمامية حتى كان يقال: (له على كلّ إمامي مِنّة) وكان أبوه معلِّماً بواسط! وولد بها، وقيل بعكبرا، ويقال: إنّ عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض، وقال الشريف أبو يعلى الجعفري . وكان تزوّج بنتَ المفيد .: ما كان ينام من الليل إلاّ هجعة، ثم يقوم يصلّي أو يدرس أو يتلو القرآن ".

قال: " وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس وقال غيره: كان عضد الدولة رُبَّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكانت جنازته مشهورة، وشيّعه ثمانون ألفاً... ".

ولنكتفِ بما قدّمنا من النماذج وفيه الكفاية، فالمجال لا يسع لأكثر من هذا، والله المستعان وهو وَلِيّ التوفيق.

مراثيه رحمه الله:

وقد رثاه تلامذته وشعراء عصره بمراث كثيرة.

1 . منهم: إسحاق بن الحسن بن محمّد البغدادي، من أعلام القرن الخامس، له كتاب: مثالب النواصب.

ترجم له ابن حجر في لسان الميزان 1/360، قال: " ذكره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة وقال: كان من تلامذة الشيخ المفيد، ورثاه بقصيدة طويلة نونيّة... ".

2 . ومنهم: أبو محمّد عبدالمحسن بن محمّد الصوري . المتوفّى سنة 419 هـ . رثاه بقصيدة ذكر منها شيخنا العلاّمة الأميني رحمه الله في الغدير 4/230 بيتين، وهما:

تباركَ مَنْ عَمَّ الأنامَ بفضلِهِ وبالموتِ بينَ الخلقِ ساوى بعَدْلِهِ

مَضى مستقلا بالعلوم مُحمَّدٌ وَهَيهاتَ يأتِينا الزمانُ بِمِثْلِهِ

وله من أُخرى نونيّة أوّلها:

يا لَهُ طارقاً مِنَ الحدثانِ ألْحَقَ ابنَ النُعمانِ بالنُعمانِ
بَرئتْ ذِمةُ المَنون مِن الإ يمانِ لَمَّا اعتدتْ عَلى الإيمانِ
وأرى الناسَ حيثُ خَلَوْ مِنَ الأرض وحيثُ انتحَوا من الأوطانِ
يَطلبونَ المفيدَ بعدكَ والأسماءُ تمضي فكيف تبقى المعاني؟!
فجعةٌ أصبحتْ تبلغُ أهلَ الشام صوتَ العويلِ مِنْ بغدانِ[1]

3 . ورثاه الشريف المرتضى علم الهدى . قدّس الله نفسه . بقصيدة ميميّة مثبتة في ديوانه 3/204 . 206، أولها:

مَنْ على هذهِ الديار أقاما أوضفا ملبسٌ عليه وداما؟!

إلى أن يقول:

إنَّ شيخَ الإسلامِ والدّينِ والعلْ مِ تولّى فأزعج الإسلاما
والَّذي كان غُرّةً في دُجى الـ أيّام أودى فأوحش الأيّاما
كم جَلَوْتَ الشّكوكَ تعرض في نصّ وَصيٍّ وكم نصرتَ إماما
وخصوم لُدٍّ ملأتْهمُ بالحقّ في حومة الخصامِ خصاما
عاينوا منك مُصْمِياً ثُغرةَ النَّـ ـحْر وما أرسلتْ يداك سهاما[2]
وشجاعاً يَفري المرائر ما كلَّ شُجاع يفري الطُّلى والهَاما[3]
مَن إذا مال جانبٌ من بناءِالـ ـدّين كانتْ له يداه دِعاما؟
وإذا ازْوَرَّ جائرٌ عن هداه قاده نحوه فكان زِماما

1- أوردها سيّدنا الأمين في ترجمة الصوري من أعيان الشيعة 8/98.

2- المصمي: الرامي.

3- يفري: يشقّ، والطلى: الرقاب، مفردها الطلية، والهام: الرؤوس.

مَنْ لفضل أخرجتَ منه خبيئاً ومعان فضضتَ عنها ختاما؟

مَنْ لسوء ميّزتَ عنه جميلاً وحلال خلّصتَ منه حراما؟

مَنْ يُنيرُ العقولَ من بعدما كنّ هُموداً ويُنتجُ الأفهاما؟

من يُعير الصّديقَ رأياً إذا ما سلّه في الخطوب كان حساما؟

فامضِ صِفْراً من العيوبِ فكم با نَ رجالٌ أثْرَوْا عيوباً وذاما[1]

إنَّ جِلْداً أوضحتَ عاد بهيماً وصباحاً أطلعتَ صار ظلاما[2]

إلى نهاية القصيدة وهي طويلة.

4 . وممّن رثاه مهيار الديلمي بقصيدة لامية وردت في ديوانه 3/103 أولها:

ما بعد يومك سلوة لمعلل مني ولا ظفرت بسمع معذّل

وهي طويلة رنّانة لا مجال لإيرادها كلّها ننتقي منها أبياتاً:

سوى المصاب بك القلوب على الجوى فيد الجليد على حشا المتململ

وتشابه الباكون فيك فلم يبن دمع المحقّ لنا من المتعمّل

سمح ببذل النفس فيهم قائم لله في نصر الهدى متبتّل

نزّاع أرشية التنازع فيهم حتى يسوق اليهم النص الجلي

ويبين عندهم الإمامة نازعا فيها الحجاج من الكتاب المنزل

بطريقة وضحت كأن لم تشتبه وأمانة عرفت كأن لم تجهل

يصبو لها قلب العدو وسمعه حتى ينيب فكيف حالك بالولي

من للخصوم اللد بعدك غصة في الصدر لا تهوى ولا هي تعتلي

من بعد فقدك رب كل غريبة بكربك افترعت وقولة فيصل

1- الصفر: الخالي، والذام: الذم.

2- أوضحت: بيضت، والبهيم: الأسود.

ولغامض خاف رفعت قوامه وفتحت منه في الجواب المقفل

من للطروس يصوغ في صفحاتها حليا يقعقع كلما خرس الحلي

يبقين للذكر المخلد رحمة بك من فم الراوي وعين المجتلي

أين الفؤاد الندب غير مضعّف أين اللسان الصعب غير مفلّل

تفرى به وتحز كل ضريبة ما كل حزة مفصل للمنصل

كم قد ضممت لدين آل محمّد من شارد وهديت قلب مضلل

ولننظرنّ إلى علي رافعا ضبعيك يوم البعث ينظر من عل

يوم أطلّ بغُلّة لا يشتفي منها الهدى وبغمة لا تنجلي

ما إن رأت عيناي أكثر باكيا منه واوجع رنة من معول

حُشدوا على جنبات نعشك وقّعا حشد العطاش على شفير المنهل

وتنازعوا الدمع الغريب كأنما الـ اسلام قبلك امه لم تثكل

يمشون خلفك والثرى بك روضة كحل العيون بها تراب الأرجل

إلى آخر القصيدة.

مخطوطات الرسالتين:

مخطوطاتهما متوفرة في مكتبات ايران والعراق والهند وغيرها، وأقدمها ما يوجد في مجموعة قيمة من مخطوطات القرن السابع تحوي 16 رسالة من رسائل الشيخ المفيد في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، برقم 243، وصفت في فهرسها 1/267 . 270.

كما أنّ فيها مجموعة أُخرى من رسائل الشيخ المفيد، من مخطوطات القرن الثالث عشر، وفيها هذه الرسائل أيضاً، ورقم المجموعة هناك 78، وصفت في فهرسها 1/89 . 97.

وفي مجموعة ثالثة فيها رقم 255 ذكرت في فهرسها 1/285.

ومن رسالة " أقسام المولى " نسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف، ضمن مجموعة من رسائل الشيخ المفيد، رقم 410، من مخطوطات القرن الحادي عشر.

وفي چستربيتي في المجموعة 3877 من مخطوطات القرن الثامن وعنها مصورة في مكتبة المرعشي.

طبعاتهما:

طبعت رسالة " أقسام المولى في اللسان " و" رسالة في معنى المولى " ضمن مجموعة من رسائل الشيخ المفيد في النجف الأشرف، من منشورات المكتبة التجارية سنة 1370 هـ.

ثم أعادت مكتبة المفيد في قم طبع هذه المجموعة بالتصوير على طبعة النجف الأشرف.

ثم حقّق العلاّمة الشيخ محمد مهدي نجف هاتين الرسالتين لمهرجان الغدير الذي أُقيم في لندن، وصدرا معاً سنة 1410 من منشورات المؤتمر في لندن.

كما أن لجنة المؤتمر الألفي للشيخ المفيد في قم جمعت جميع الموجود من رسائل الشيخ المفيد وقامت بتحقيقها وإعدادها للطبع، وسوف تطبع بالشكل اللائق وكما ينبغي في القريب العاجل إن شاء الله.

ملحوظة:

خلّف شيخنا المفيد رحمه الله ولده أبا القاسم عليّاً . المتوفّى سنة 461 هـ . وهو الذي كتب له أبوه رسالة في الفقه، ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي . تلميذ

الشيخ المفيد ومعاصر ابنه . عليّ هذا فعدّ من مؤلّفات المفيد في ترجمة المفيد في الفهرست: " ورسالة في الفقه إلى ولده ولم يتمّها ".

ترجم له ميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء 4/241 وقال: " وكان من أجلاّء أصحابنا، وهو ولد شيخنا المفيد، ويروي عنه الشيخ الأجلّ حسين بن محمّد ابن الحسن صاحب كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخاطر... ".

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ص129 وقال: " ويروي عن التلّعكبري، المتوفّى سنة 385... ".

وترجم له ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد 4/68 قال: " عليّ بن محمد بن محمد بن النعمان . المعروف بابن المعلِّم . أبو القاسم ابن أبي عبدالله المفيد، كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم وله مصنفات على مذهب الإمامية، حدّث عليٌّ هذا بشيء يسير... ".

ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات 22/131 وقال: " عليّ بن محمد بن محمد بن النعمان . المعروف بابن المعلّم . أبو القاسم البغدادي، هو ابن أبي عبدالله المفيد، كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم... وتقدّم ذكره في المحمدين... توفّي سنة 461 ".

(18)

طرق خبر الولاية

لأبي الحسن علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجرّاح القناني، الكاتب البغدادي، المتوفّى سنة 413 هـ.

ترجم له النجاشي في فهرسه برقم 706، وقال: " وكان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب بن المنهشم، شيخ من وجوه اصحابنا رحمهم الله.

له كتب، منها: كتاب نوادر الأخبار، كتاب طرق خبر الولاية، مات سنة 413 هـ ".

وترجم له العلاّمة الحلّي في " خلاصة الأقوال " في القسم الأول (الثقات) ص102 وقال: " وكان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية... ".

وترجم له ميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء 4/94 وقال: " كان من أجلّة علماء أصحابنا ". وترجم له العلامة المامقاني . رحمه الله . في تنقيح المقال 2/294 . 295.

وترجم له شيخنا ـ قدس الله نفسه ـ في أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ص132، كما ذكر كتابه هذا في الذريعة إلى تصانيف الشيعة 15/163.

وترجم له سيّدنا الأستاذ ـ رحمه الله ـ في معجم رجال الحديث 12/70.

(19)

كتاب حديث الغدير

للشيخ منصور اللائي الرازي.

ذكر فيه أسماء رواته على ترتيب الحروف. هكذا ذكره شيخنا المغفور له العلاّمة الأميني رحمه الله في الغدير 1/155 في عنوان " المؤلّفون في حديث الغدير " نقلا عن كتاب مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ـ المتوفّى سنة 588 هـ ـ وعن

كتاب ضياء العالمين، للشيخ أبي الحسن الفتوني العاملي.

ولم أجد للمؤلّف ذكراً في المصادر ومعاجم التراجم رغم الفحص عنه، مِمّا يظهر أنّ هناك خطأً مطبعياً حدث في طبعة مناقب ابن شهرآشوب، ففي الطبعة الحجرية 1/529 والجزء 3/25 من طبعة قم الحروفية: " اللاتي " ونصّه: " واستخرج منصور اللاتي [بالتاء، وعنه بحار الأنوار 37/150 بالتاء] الرازي في كتابه أسماء رواتها [قصّة الغدير، وهو عنوان الفصل] على حروف المعجم.

والصحيح فيه: منصور الآبي الرازي، وهو الوزير العالم الأديب المشهور، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي الرازي، من أعلام القرن الخامس، صاحب كتاب " نثر الدرر " المطبوع بمصر في سبعة أجزاء وغير ذلك.

ومن مصادر ترجمته:

دمية القصر 1/459، فهرست منتجب الدين برقم 376، معجم الأُدباء 6/238، فوات الوفيات 4/160، جامع الرواة 2/267، أمل الآمل 2/326، رياض العلماء 5/219، تاج العروس (آب)، مستدرك الوسائل 3/388، تنقيح المقال 3/249، الذريعة 3/254 و9/1108 و24/51، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الخامس): 95، معجم رجال الحديث 18/347.

(20)

مسألة في الجواب عن الشبهات الواردة لخبر الغدير

للشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين، أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، الموسوي البغدادي (355 ـ 436 هـ).

ترجم له أعلام تلامذته، شيخ الطائفة الطوسي وأبو العبّاس النجاشي في فهرسيهما والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 11/402.

فأمّا أبو جعفر الطوسي رحمه الله فقد ترجم له في الفهرست برقم 433 وقال: " علم الهدى الأجلّ المرتضى، طوّل الله عمره، وعضد الإسلام وأهله ببقائه، وامتداد أيّامه، متوحّد في علوم كثيرة، مجمَع على فضله، مقدّم في العلوم مثل علم الكلام والفقه وأُصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك.

[ثم عدّد مؤلفاته الكثيرة وقال]... قرأت هذه الكتب أكثرها عليه، وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة ".

وترجم له أيضاً في كتاب الرجال ص485 وقال: " أكثر أهل زمانه أدباً وفضلا، متكلّم، فقيه، جامع للعلوم كلّها... ".

وأمّا النجاشي فترجم له في فهرسته برقم 708 وقال: " حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع الحديث فأكثر، وكان متكلّماً، شاعراً، أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا ".

وترجم له معاصروه، الثعالبي والباخرزي والنسابة العمري، أما الثعالبي فقال في تتمّة اليتيمة 69 رقم 49: " وقد انتهت الرياسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في المجد والشرف، والعلم والأدب، والفضل والكرم، وله شعر في نهاية الحسن... ".

وأمّا الباخرزي فقد ترجم له ولأخيه الرضي في دمية القصر 1/299 وقال: " هو وأخوه في دوح السيادة ثمران، وفي فلك الرياسة قمران، وأدب الرضي إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن الصارم المنتضى... ".

وأمّا النسابة العمري علي بن محمد العلوي فقد ترجم له في المجدي ص125 وقال: " نقيب النقباء، الفقيه النظار، المصنّف، بقيّة العلماء، وأوحد الفضلاء،

رأيته رحمه الله فصيح اللسان، يتوقّد ذكاءً!، فلمّا اجتمعنا سنة خمس وعشرين وأربعمائة ببغداد... ".

ومن شعره في الغدير قوله رحمه الله في قصيدة رائية:

أما الرسول فقد أبان ولاءه — لو كان ينفع حائراً أن ينذرا
أمضى مقالا لم يقله معرّضاً — وأشاد ذكراً لم يشده معذّراً
وثنى إليه رقابهم وأقامه — علماً على باب النجاة مشهّرا
ولقد شفى يوم الغدير معاشرا — ثلجت نفوسهم وأودى معشرا
قلعت به أحقادهم فمرجّع — نَفَساً، ومانع أنّه أنْ تجهرا!
يا راكباً رقصتْ به مهريّة — أشبت لساحته الهموم فأصحرا
عج بالغريّ فإنّ فيه ثاوياً — جبلا تطأطأ فاطمأنّ به الثرى
واقرا السلام عَليه من كلف به — كشفت له حجب الصباح فأبصرا
ولو استطعت جعلت دار إقامتي — تلك القبور الزهر حتى أُقبرا

وأمّا رسالته هذه في الغدير فهي مطبوعة ضمن المجموعة الثالثة من رسائله ومسائله، ص251، وقد طبعت بمساعي زميلنا العلاّمة السيد أحمد الحسيني الإشكوري حفظه الله، وصدرت من مطبوعات دار القرآن الكريم في قم سنة 1405، وقد قدّم لها مقدّمة تحدّث فيها عن الشريف المرتضى، كما كان أصدر السيد الحسيني في بغداد كراساً عن حياة الشريف المرتضى.

وأفرد الدكتور عبدالرزّاق محيي الدين كتاباً عن حياة الشريف المرتضى طبعه ببغداد باسم " أدب المرتضى ".

وهناك لمحات عن حياته في مقدّمات كتبه بأقلام محقّقيها كديوانه المطبوع في ثلاثة أجزاء، وأماليه المطبوع في مجلّدين، وطيف الخيال، والذخيرة في علم الكلام، ونحو ذلك.

وأحسن من كتب عنه شيخنا رحمه الله في الغدير 4/264 . 299، وذكر الشيء الكثير من مصادر ترجمته فليراجع، فقد أغنانا عن كثير من الفحص والتنقيب، ونحن نذكر هنا ما لم يذكره رحمه الله مِمّا طبع أو أُلّف بعد صدور الجزء الرابع من " الغدير " وهي:

1 . فهرست الطوسي رقم 433.
2 . رجال الطوسي 484 . 485.
3 . رجال النجاشي رقم 708.
4 . تتمّة اليتيمة ص69.
5 . جمهرة الأنساب لابن حزن ص56.

6 . المجدي في الأنساب 125 . 126.

7 . دمية القصر 1/299.

8 . معالم العلماء . لابن شهرآشوب .، رقم 477.

9 . إنباه الرواة 2/249.

10 . الكامل . لابن الأثير . 9/526.

11 . وفيات الأعيان 3/313.

12 . الذخيرة . لابن بسام . القسم الرابع، المجلّد الثاني، ص465 . 475.

13 . ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، جزء 5، حرف الميم، ترجم له بلقبه المرتضى برقم 1026، وفي ج4 قسم 1 ص600 بلقبه علم الهدى.

14 . خلاصة الأقوال . للعلاّمة الحلّي . ص94.

15 . رجال ابن داود ص240.

16 . سير أعلام النبلاء للذهبي 17/88.

17 . دول الإسلام، له 1/258.

18 . تذكرة الحفّاظ ص1109.

19 . العبر 3/186.

20 . عمدة الطالب ص204.

21 . الوافي بالوفيات للصفدي 21/6 . 11.

22 . شذرات الذهب 3/256.

23 . مرآة الجنان 3/55.

24 . المختصر في أخبار البشر 1/167.

25 . تتمّة المختصر 1/527.

26 . النجوم الزاهرة 5/39.

27 . بغية الوعاة 2/162 رقم 1699.

28 . شذرات الذهب 3/256.

29 . أمل الآمل 2/182.

30 . رياض العلماء 4/14 . 65.

31 . مجمع الرجال للقهبائي 4/189 . 191.

32 . تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام للسيد الصدر ص390 و312 و302.

33 . بهجة الآمال في شرح نخبة المقال للعلياري 5/421 . 433.

34 . الدرجات الرفيعة ص458.

35 . نزهة الجليس 2/373.

36 . رجال السيد بحر العلوم 3/129 . 155.

37 . هديّة العارفين 1/688.

38 . طرائف المقال في معرفة الرجال 2/468 . 473.

39 . جامع الرواة للأردبيلي 1/575.

40 . لؤلؤة البحرين 313 . 322.

41 . تكملة الرجال للكاظمي 2/169 . 175.

42 . لباب الألقاب ص6.

43 . روضات الجنات 4/294 . 313.

44 . قاموس الرجال 6/475 . 478.

45 . معجم رجال الحديث 11/370 . 374.

46 . الغدير . للعلاّمة الأميني 4/264 . 299.

47 . أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة ص120 . 121.

48 . أعلام الزركلي 4/278.

49 . معجم المؤلفين 7/81.

50 . موارد الإتحاف في نقباء الأشراف للسيد عبدالرزّاق كمونة 1/55 . 59.

51 . أعيان الشيعة 41/213، وفي طبعة بيروت 8/213 . 219.

(21)

مسألة في معنى " من كنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه "

للأديب أبي جعفر محمد بن موسى.

أوّله: " سألني الرئيس أبو إبراهيم . أدام الله رفعته . في داره المعمورة ببقائه عن معنى قوله صلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه " عند السيد شهاب

الدين بقم.

هكذا ذكره شيخنا في الذريعة 20/394، وأظنّه أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران الزامي النيسابوري، الذي ترجم له الثعالبي في فضلاء بخارى من يتيمة الدهر 4/171 وقال: " من أفراد الأدباء والشعراء بخراسان عامة وبنيسابور خاصة، إذ هو من الزام إحدى رساتيق نيسابور، وكان مع سبقه في ميادين الفضل راجحاً في موازين العقل، وترقّت حاله من التأديب في نيسابور إلى التصفح في ديوان الرسائل ببخارى بعد أبي إسحاق (إبراهيم بن علي) الفارسي وهبّت ريحه، وبعد صيته، وله شِعر كعدد الشَعر... ".

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات 5/89، والسيوطي في بغية الوعاة 1/251، نقلا عن اليتيمة.

منها مخطوطة في مكتبة المرعشي العامة في قم، في المجموعة 8/255 كتبت سنة 1056، ذكرت في فهرسها 1/283.

ومخطوطة أُخرى في مكتبة البرلمان السابق في طهران، من كتب إمام الجمعة الخوئي، في المجموعة 5/8، من مخطوطات القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها 7/30.

واليك نص الرسالة:

في معنى مَنْ كُنتُ مَوْلاهُ فعَلِيٌّ مَوْلاهُ
لِلأَدِيْب أَبي جَعْفَر مُحَمَّد بْن مُوسى

قال الأديب السعيد أبو جعفر محمد بن موسى نوّر الله مصرعه: سألني السيد الرئيس أبو إبراهيم . أدام الله رفعته . في داره المعمورة ببقائه، عن معنى قول الرسول صلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه. فلم أجد محيصاً عن إيراد ما هو مذهبي فيه، فذكرت له ما سمعه من فيّ لما سمعته من فيه، ثم خيّل اليه أن ما أوردته لا يجديه نفعا مهماً لم يكن مكتوباً يعيد فيه نظره ويبديه، فأمليت ثانياً ما سمعه مني باديا ليتأمله تأملا شافياً.

وبعد، فإني وإن لم أكن إماماً في الأدب وعلامة في معرفة كلام العرب، فقد تشبثت منه بسبب وأويت منه الى مذهب لا مذهب ومن كان مثلي ممن يعلم بعض

العربية فلا بد من أن يكون له في مثل ذلك على شيء اعتماد، وعلى رأى سكون وإخلاد.

والمولى . على ما يضمره فؤادي وعليه اعتقادي . في هذا الخبر بمعنى الأولى، ولا يجوز غيره بدليلين مقنعين، عند من أنصف لا من اعتسف.

وذلك أن الاسماء على ضربين مخصوصة ومشتركة، فالمخصوص منها لا يمكن أن يعدّى به عن خصوصيته، اصطلاحا كان ام توقيفاً على ما هو مسطور في الدفاتر ومبيّن للأصاغر من الأدباء والأكابر. والمشترك يحمله كل ذي علم على ما يدلّ عليه علمه ويهديه اليه فهمه، وكل حزب بما لديهم فرحون.

وهذا الاسم من المشترك عندي، ولا يسوغ حمله على المناسبة والمعاقبة، لكون ذلك معروفاً معلوماً، واهل النحو يقولون: الأخبار بما يعرف لا يفيد، وأنا وإن لم أكن نحوياً فقد شممت رائحته وأنت لائحته، والنبي صلّى الله عليه وآله أجلّ وأعظم من أن يخبر بشيء لا يفيد.

والمولى بمعنى الأولى أولى لقوله تعالى: **{ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم }**، ليكون الخبر بهذا التأويل موازياً للوحي والتنزيل، فكأنّه قال عليه السلام: كلّ مؤمن أنا أولى به من نفسه فعلي كذلك، لأن عليا عليه السلام نفس النبي صلّى الله عليه وآله بدلالة قوله تعالى: **{ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم }** ومعلوم أن الإنسان لا يدعو نفسه، فثبت أن المراد بأنفسنا علي عليه السلام.

واذا كان كذلك فقول الله تعالى: **{ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم }** كان أمير المؤمنين كذلك.

وقول النبي صلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، وارد عنه على ذلك المدرج والمنهج، فالعدول عن ذلك عندي لا يسوغ.

فهذا . أدام الله رفعة السيد . ما اعتقده فيه، فان كنت مصيباً كان إليَّ وان كان مخطئا كان عليَّ.

على أنّي أتحقق أنّ ذلك حق غير باطل وحال غير عاطل. وما توفيقي إلاّ بالله العليّ العظيم. والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

(22)

بيان من كنت مولاه

للشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوري، من أعلام القرن الخامس.

ترجم له الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي في فهرسته، رقم 360، وقال: " ثقة، حافظ، واعظ، وكتبه: الأمالي في الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه.

أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه[1] رحمهم الله جميعاً ".

أقول: روى عنه ابن أخيه أبو سعد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي في كتابه الأربعين حديثاً، في الحديث الخامس والعشرين، قال: أخبرنا المحسن بن

1- أجاز له رواية مصنّفاته ورواياته سنة 408 هـ، وسمع القاضي عبدالجبّار بن أحمد المقرئ [كذا، والظاهر: المعتزلي] كثيراً من أماليه.

حكاه عبدالله أفندي في تعليقه على أمل الآمل... وفي رياض العلماء 5/9، عن خطّ الشيخ بهاء الدين العاملي . قدّس الله نفسه . في حواشيه على فهرس الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي.

الحسين بن أحمد النيسابوري ابن الشيخ العم أبي الفتح رضي الله عنه، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا قاضي القضاة عبدالجبّار بن أحمد قراءة عليه...

ووصفه بالشيخ العم أبي الفتح، فيظهر أنّه عمّه، وأنّ كنيته أبوالفتح، وهو يروي عن القاضي عبدالجبّار بن أحمد، وأبو الفتوح الخزاعي راوي (بيان من كنت مولاه) وهو من أعلام القرن السادس، صاحب تفسير " روض الجنان وروح الجنان " ويعرف بتفسير أبي الفتوح، المطبوع غير مرّة في عشر مجلّدات، وهو الآن قيد التحقيق والطبع في مجمع البحوث الإسلامية في مشهد الرضا عليه السلام، وصدر منه بضع مجلّدات وربّما تبلغ العشرين مجلّدة، وأفاد الفخر الرازي في تفسيره من هذا التفسير كثيراً.

وأبو الفتوح . صاحب التفسير . سبط صاحب الأربعين حديثاً الذي تقدّم ذكره، ومؤلفنا صاحب " بيان من كنت مولاه " عمّ صاحب الأربعين.

وهذه الأُسرة أُسرة شيعية علمية عريقة، أصلهم من خزاعة نزحوا الى نيسابور ثم انتقلوا إلى الريّ، وأنجبت أعلاماً مشاهير في القرنين الخامس والسادس.

والكتاب ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة 3/184، ومن مصادر ترجمة المؤلف: أمل الآمل 2/228، رياض العلماء 5/9، أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله ص147، معجم رجال الحديث 14/195، مستدرك الوسائل 3/488، روضات الجنّات 6/78، أعيان الشيعة

9/47، جامع الرواة، تنقيح المقال 2/54، تعليقة أمل الآمل لصاحب رياض العلماء: رقم 685 وضبطه بتشديد السين.

(23)

عدّة البصير في حجج يوم الغدير

للشيخ أبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي[1] الواسطي، المتوفّى في صور سنة 449 هـ.

ترجم له الشيخ منتجب الدين ابن بابويه في الفهرست برقم 355 وأطراه بقوله: " الشيخ العالم الثقة... فقيه الأصحاب، قرأ على السيّد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق أبي جعفر[2] رحمهم الله، وله تصانيف منها: كتاب التعجّب[3]، كتاب النوادر، أخبرنا الوالد، عن والده، عنه رحمهم الله ".

وترجم له ابن شهرآشوب في معالم العلماء، رقم 788 فقال: " القاضي أبو الفتح... له كتاب أخبار الآحاد، التعجّب[4] في الإمامة، حسن... ".

وترجم له المحدّث الحرّ العاملي رحمه الله في أمل الآمل 2/287 رقم 857 وأطراه بقوله: " عالم، فاضل، متكلّم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل القدر، له كتب...".

1- كراجك: قال ياقوت: قرية على باب واسط.

2- هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى في النجف الأشرف سنة 460، وقبره هناك معروف.

3 و 4- كتاب " التعجّب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة " ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة 15/210 وقال: " طبع مع (كنز الفوائد) له سنة 1322، ذكر فيه مناقضات أقوالهم ومنافرات أفعالهم في عاشوراء. وتبجيل ذرّية من نال من الحسين الشهيد عليه السلام شيئاً!... ".

أقول: وللسيد المرتضى علم الهدى رحمه الله أيضاً كتاب بهذا الاسم وفي هذا المعنى ذكره شيخنا رحمه الله في حرف العين من الذريعة 15/218 باسم " عجائب الأغلاط ".

أقول: له رحمه الله مؤلّفات كثيرة ومنوّعة، ومنها رسالته الأُخرى في الغدير التي سماها: دليل النص بخبر الغدير، المنشورة في العدد 21 من مجلة (تراثنا).

وقد كتب بعض معاصريه أو تلامذته فهرس كتبه في حياته، عثرت عليه في غرة جمادى الاولى سنة 1403 ضمن مجموعة مخطوطة في جامعة طهران برقم 6955، فنسخته بيدي وصحّحته وأجريت عليه بعض التعديلات إعداداً لنشره، ثم رأيت أنّ المحدّث النوري قد أدرجه في ترجمة المؤلف في خاتمة المستدرك ص497 ; وأوسع ترجمة للكراجكي وأحسنها هو ما كتبه العلمان المتعاصران صاحبا الروضات والمستدرك رحمهما الله، وأنا أنتقي بعض مؤلفاته مِمّا جاء في فهرس كتبه المدرج في خاتمة المستدرك، فنذكر مِمّا جاء فيه: " دامغة النصارى . وهو نقض كلام أبي الهيثم النصراني .، جواب رسالة الأخوين في الردّ على الأشعرية وإفساد أقوالهم وطعنهم على الشيعة . ستّون ورقة.

ومن الكتب في الامامة: عدّة البصير في حجج يوم الغدير، هذا كتاب مفيد يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير . جزء واحد مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافياً للشيعة، عمله هذه المسألة بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمّار أطال الله بقاءه.

كتاب التعجّب في الإمامة من أغلاط العامة.

كتاب الاستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار، هذا كتاب يتضمّن ما ورد من طريق الخاصة والعامة من النصّ على أعداد الأئمّة عليهم السلام، جزء لطيف[1].

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الأعداد، في فنّ الإمامة، جزء لطيف.

1- مطبوع.

المسألة القيسرانية، في تزويج النبي صلّى الله عليه وآله عائشة وحفصة، جزء لطيف.

المسألة البنائية في فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية سوى رسول الله صلّى الله عليه وآله.

كتاب الانتقام ممّن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو النقض على ابن شاذان الأشعري في ما أورده في آية الغار، لم يسبق إلى مثله[1].

كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتغلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه السلام.

كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب والحكم ممّا روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله[2].

كتاب رياض الحكم، وهو كتاب عارض به ابن المقفّع.

كتاب التعريف بوجوب حقوق الوالدين[3].

الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، عملها للشريف أبي طالب، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد خمسة أجزاء، عمله لابن عمه، يتضمّن أُصولا من الأدلة وفنوناً[4].

أقول: وله أيضاً كتاب في الإمامة سمّاه:

1- وللشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله أيضاً: النقض على ابن شاذان في مسألة الغار.

2- مطبوع.

3- هو قيد التحقيق الآن.

4- طبع في إيران سنة 1322 على الحجر، ثم طبع في بيروت طبعة حروفية في جزءين طبعة ممسوخة! وأُعيد طبعه في إيران بالتصوير عليه!!

وهو ممّا أدرجه في كنز الفوائد، وطبع بطبعاته، وتوجد منه مخطوطة منضمة إلى كنز الفوائد في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم 226، كتبت سنة 677، وقد حقّقه أُسامة آل جعفر على هذه المخطوطة ونشره في العدد 21 من مجلّة (تراثنا).

ولنكتف بما ذكرنا، فمؤلفاته رحمه الله كثيرة ومنوّعة، ومن أرادها فليطلبها من كتاب المستدرك، في الخاتمة 3/497.

وترجم له من العامّة، الذهبي في سير أعلام النبلاء 18/121 قال: " شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح محمد بن عليّ، صاحب التصانيف، مات بمدينة صور سنة 449 ".

وتَرجمَ له في العبر 3/220، وقال: " رأس الشيعة وصاحب التصانيف، محمد بن عليّ، مات بصور في ربيع الآخر، وكان نحوياً، لغوياً، ومنجّماً، وطبيباً، متكلّماً، متفنّناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى، وهو مؤلف كتاب تلقين أولاد المؤمنين ".

وترجم له اليافعي في مرآة الجنان 3/70، وابن العماد في الشذرات 3/283 بلفظ الذهبي في العبر آخذَيْن منه.

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات 4/131، وقال: " شيخ الشيعة، والكراجكي . بكافين وجيم . وهو الخيمي... وكان من فحول الرافضة، بارعاً في

فقههم، لقي الكبار مثل المرتضى، له كتاب: تلقين أولاد المؤمنين، والأغلاط في ما يرويه الجمهور، وموعظة العقلاء للنفس، [والمنازل] وكتاب [ما جاء في عدد الاثني عشر] [1]، كتاب المؤمن ".

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان 5/300 قائلا: " بالغ ابن أبي طيّ في الثناء عليه في ذكر الإمامية، وذكر أنّ له تصانيف في ذاك، وذكر أنّه أخذ عن أبي الصلاح، واجتمع بالعين زربي، ومات في ثاني ربيع الآخر سنة 449 ".

وترجم له إسماعيل پاشا في هديّة العارفين 2/70 وعدّد بعض مؤلّفاته.

ومن مصادر ترجمته في كتب أصحابنا سوى ما تقدّم: جامع الرواة 2/156، لؤلؤة البحرين: 337، رجال السيد بحر العلوم 3/302، تنقيح المقال 3/159، أعيان الشيعة 46/160، الكنى والألقاب 3/108، طبقات أعلام الشيعة (أعلام القرن الخامس): 177 . 179، معجم رجال الحديث 17/54، قاموس الرجال 8/300.

(25)

الإيضاح والتبصير في فضل يوم الغدير

للمؤيّد في الدين، داعي الدعاة، هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي، المولود بها حدود سنة 390، ثمّ المصري المتوفّى بها سنة 470 هـ.

ترجم نفسه بقلمه في كتاب أفرده في سيرته طبع بالقاهرة، كما طبع بها ديوانه مع مقدّمة ضافية عن حياته للأُستاذ محمد كامل حسين استغرقت 186 صحيفة.

1- في المطبوع من الوافي: كتاب عدد ما جاء في الاثني عشر! وهو غلط وهو كتاب " الاستنصار " الذي تقدّم ذكره.

وذكره ايوانف في فهرسته لكتب الإسماعيلية تحت رقم 167 A.

منه نسخة في مكتبة الجمعية الإسماعيلية في كراچي.

(26)

الدراية في حديث الولاية، حديث: من كنت مولاه فَعَلِيٌّ مولاه

للحافظ أبي سعيد الركاب، مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله السجستاني، المتوفّى سنة 477 هـ.

ترجم له السمعاني في الأنساب 7/86 (السجزي) وقال: " كان حافظاً متقناً فاضلا... روى لنا عنه جماعة كثيرة بمرو ونيسابور وأصبهان " ولم يذكر له كتابه هذا الذي رآه بخطّ الحسن بن يعقوب وأجاز له جميع رواياته.

قال السمعاني في معجم شيوخه، في ترجمة شيخه أبي بكر الحسن بن يعقوب النيسابوري . المتوفّى سنة 517 هـ . تلميذ السجستاني هذا، قال: " كان شيخاً فاضلا نظيفاً، مليح الخطّ... وكان قد كتب الحديث الكثير بخطّه، رأيت كتاب (الولاية) لأبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي، وقد جمعه في طرق هذا الحديث [من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه] بخطّه الحسن المليح... ".

وللمؤلّف ترجمة حسنة في تاريخ نيشابور (منتخب السياق) ص665 رقم 1472، وقال فيه: " أحد حفّاظ عصرنا المتقنين المكثرين، جال في الآفاق وسمع الكثير... وكان متقناً ورعاً... ".

وترجم له الذهبي في العبر 3/289، وتذكرة الحفّاظ 1216 . 1218، وفي سير أعلام النبلاء 18/532 . 535.

وكتابه هذا في 17 جزءً في أكثر من عشرين كرّاساً، روى فيه حديث الغدير بطرقه وأسانيده عن مائة وعشرين صحابياً، كما ذكر ذلك ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب 3/25 عدّه ممّن ألّف في حديث الغدير كتاباً مفرداً فقال: " ولمسعود السجزي كتاباً [جمع] فيه رواة هذا الخبر وطرقه " وحكاه عنه العلاّمة المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار 37/157، وقال السيد ابن طاووس في كتاب الإقبال . عند كلامه عن عيد الغدير وحديث الغدير . ص663، وأمّا ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نصّ النبي صلّى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بالولاية فإنّه مجلّد في عشرين كرّاساً، وحكاه عنه العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار 37/133.

وذكره السيد ابن طاووس . أيضاً . في كتاب "اليقين" ص168 وسمّاه هنا: كتاب الولاية.

(27)

دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة

للحاكم الحسكاني، أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني الحذّاء الحنفي، من أعلام القرن الخامس.

وهو في طرق حديث الغدير: " من كنت مولاه فعَليٌّ مولاه ".

له كتب: منها: " خصائص أمير المؤمنين عليه السلام " و" إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق " و" الإرشاد في إثبات نسب الأحفاد " و" رسالة في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من أسلم " و" رسالة في صعوده عليه السلام على منكب النبي صلّى الله عليه وآله لكسر الأصنام على الكعبة ".

وله " كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل " وقد بسطنا القول فيه وفي ترجمته ومصادرها عند الكلام عن كتابه هذا في مقالنا: أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية في العدد 13 من مجلة (تراثنا).

وله أيضاً كتاب " طيب الفطرة في حبّ العترة " و" مسألة في تصحيح ردّ الشمس وإرغام النواصب الشُمس " و" رسالة في المؤاخاه " وغير ذلك.

قال هو في كتابه شواهد التنزيل لقواعد التفضيل 1/190 بعد إيراد الحديث بعدّة طرق عند القول في نزول آية سورة المائدة **{ يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك... }** بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه في الغدير، قال بعد الرقم 246: " وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب (دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة) من تصنيفي في عشرة أجزاء ".

وكان الكتاب في مكتبة السيد ابن طاووس . المتوفّى سنة 664 . كما في فهرسها برقم 190[1] وينقل منه في كتبه كالإقبال والطرائف وغيرهما.

1- آل طاووس من الأسر العلمية الشيعية العراقية في القرنين السابع والثامن، في الحلّة وبغداد والنجف وكربلاء وغيرها من البلدان العراقية. أنجبت رجالا هم من أشهر أعلام الطائفة، وخلّفوا تراثاً فكرياً في مختلف المجالات.

ومن أشهرهم السيد ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى الحسني (589 . 664 هـ).

كان نقيباً زعيماً نافذ الكلمة، وكانت له مكتبة ضخمة تحوي أعلاقاً ونفائس هي مصادر مؤلفاته، ينقل عنها، وأحياناً يصف المخطوطة التي ينقل عنها وصفاً دقيقاً يعرّفنا تاريخها وحجمها وعدد أوراقها وميزاتها وما إلى ذلك، وقد بلغت من الأهَمّية والاهتمام بها أن كتب لها فهرساً وسمّاه " إقليد الخزانة "، كما وصف الخزانة بإجمال في كتابه " كشف المحجّة لثمرة المهجة " . وهو وصيّته لولده . في الفصل 143 صفحة 126.

كما أشار إليها شيخنا العلاّمة الطهراني رحمه الله في كتاب الذريعة 10/176.

ولذلك تصدّى زميلنا العلاّمة الباحث الشيخ محمد حسن آل ياسين . دام موفّقاً . فاستخرج لها فهرساً نُشر في المجلّد الثاني عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد سنة 1384 هـ . 1965 م، وقد وزّع عنها مستلاّت، وهذا هو المقصود هنا.

(28)

طرق حديث الغدير

لأبي طاهر ابن حمدان محمود بن أحمد بن عَلِيّ بن حمدان الخراساني، من أعلام القرن الخامس، تلميذ الحاكم النيشابوري والمتخرّج به، له كتاب في جمع طرق حديث الطير، وله كتاب في جمع طرق حديث: من كنت مولاه فعَلِيّ مولاه.

ترجم له الذهبي في تذكرة الحفّاظ: 1112، وفي سير أعلام النبلاء 17/663، والفارسي في السياق، والصريفيني في منتخب السياق: رقم 83.

قال الذهبي في رسالته في حديث الغدير (رقم 44): " أبو طاهر ابن حمدان في (طرق هذا الحديث) أخبرنا أبو العبّاس ابراهيم ابن أبي محمد السرخسي بمرو... ". فروى حديث الغدير.

* * *

القَرْنُ السَّادِسُ

(29)

مجلس يوم الغدير

في إمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)

لأبي طالب الفارسي العراقي الزيدي، من أعلام القرن السادس.

ترجم له في " مطلع البدور " وأطراه بقوله: " الشيخ الإمام المحقّق أبو طالب الفارسي رحمه الله أحد علماء العراق ومن فضلائهم، له حاشية على الإبانة، وله مجلس يوم الغدير في إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وله شرح على التحرير لأبي طالب الهاروني، سمّاه التقدير . إلى أن قال: . وقد تكلّم في أيام هذا الإمام الشهير . أعني المؤيّد بالله . جماعة من كبار العلماء، أبو طالب هذا أحدهم، وفي أخبار المؤيّد [بالله] كتاب يسمّى الذخر المؤبَّد في سيرة المؤيَّد، لا أدري هل هو كتاب هذا الشيخ أو غيره ".

* * *

القَرْنُ السَّابِعُ

(30)

الإيضاح والتفسير

في معنى يوم الغدير

لعليّ بن محمّد بن الوليد الأنف العبشمي الداعي الإسماعيلي، المتوفّى سنة 612 هـ.

له ترجمة مطوّلة مع ذكر كتبه في فهرست مجدوع: 123 . 127، ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن: 112 . 113، وفي أعلام الإسماعيلية: 408، وذكره له ايوانف في فهرسته برقم 249 ولم يشيروا إلى مخطوطة له.

وللمؤلف: " دامغ الباطل وحتف المناضل " في الردّ على أبي حامد الغزّالي، نشره مصطفى غالب.

وله مخطوطة في مكتبة فيضي في بمبي برقم 122 ذكرها هو في فهرسه لها ص99، عنه بوناوالا في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص164 . 165.

(31)

الإيضاح والتبصير

في جواب مسألة المولى [في حديث الغدير]

لمؤيّد الدين الحسين بن عليّ بن محمد.

ذكره مجدوع في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص152 وقال: " وهي بابان، الباب الأول في ذكر نبذ ممّا جاء في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام من الروايات

وورد عليها من الاحتجاجات، والثاني في إيضاح معنى ما ورد عن مولانا الصادق عليه السلام في فضل يومه وصلاته وصومه ".

وذكره أيوانف في فهرسه، رقم 256، كما في تعاليق مجدوع.

* * *

القَرْنُ الثَّامِنُ

الصفحة 118

الصفحة 119

(32)

طرق حديث: من كنت مولاه

للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي (673 . 748 هـ).

ذكره هو في تذكرة الحفّاظ . في ترجمة الحاكم النيسابوري . ص1043 قال: " وأمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً، قد أفردتها بمصنّف ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل، وأمّا حديث من كنت مولاه، فله طرق جيّدة، وقد أفردت ذلك أيضاً ".

وقال أيضاً في سير أعلام النبلاء 17/169: " وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث من كنت مولاه، وهو أصحّ، واصحّ منهما ما أخرجه مسلم عن عليّ قال: إنّه لعهد النبيّ الأُميّ إلَيَّ أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق ".

وقد ترجم للذهبي صديقنا الدكتور بشّار عواد معروف البغدادي ترجمة حافلة في 140 صفحة، طبعت في مقدّمة سير أعلام النبلاء، وذكر له في الصفحة 75 هذا الكتاب برقم 4 من قائمة مؤلفاته، كما ذكر له برقم 5 " الكلام على حديث الطير " وذكر له برقم 115 كتابه " فتح المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام " ذكره هو في تذكرة الحفّاظ 1/10 في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام قال:

الصفحة 120

" ومناقب هذا الإمام جَمّة أفردتها في مجلّد سمّيته: فتح المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب " وذكره تلميذه الصفدي في ترجمته في " نكت الهميان " ص343 وقال: " وقرأته عليه من أوّله إلى آخره ".

وأمّا مصادر ترجمة المؤلف فقد كفانا الدكتور صلاح الدين المنجّد مؤنتها حيث ذكرها في ترجمته في كتابه: أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب 3/99 فما بعدها، كما وذكر مؤلّفات الذهبي التاريخية والرجالية ومخطوطاتها في: معجم المؤرّخين الدمشقيّين: 159 . 175.

وأمّا رسالته هذه (طرق حديث: من كنت مولاه) فقد عثرنا على مخطوطة لها في المكتبة المركزية لجامعة طهران كتبت في القرن الثاني عشر، ضمن المجموعة رقم 1080، من الورقة 211 . 223 ب، ذكرت في فهرسها 3/523، وقد حقّقتها وأعددتها للنشر.

* * *

القَرْنُ التَّاسِعُ

(33)

طرق حديث: من كنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه

للحافظ العراقي، زين الدين أبي الفَضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن الكردي الرازياني المهراني الشافعي المصري، المولود بها سنة 725 هـ والمتوفّى بها سنة 806 هـ.

قدم أبوه من بلدة رازيان . من عمل أربل . إلى القاهرة فولد ابنه بها، وزين الدين . هذا . والد وليّ الدين أبي زرعة العراقي أحمد، وقد أفرد رسالة في ترجمة والده الحافظ العراقي هذا.

وترجم له في الضوء اللامع 4/171 . 178 وقال: " وتقدّم فيه [الحديث] بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وابن جماعة وابن كثير وغيرهم... ".

وترجم له ابن حجر في إنباء الغمر 5/170 . 176، وقال: " وصار المنظور إليه في هذا الفنّ... " وأورد شيئاً من القصائد في رثائه.

وترجم له الجزري في طبقات القرّاء 1/382 وأطراه بقوله: " حافظ الديار المصرية ومحدّثها وشيخها... برع في الحديث متناً وإسناداً... وكتب وألّف وجمع وخرّج، وانفرد في وقته... " وأورد شيئاً من رثائه له.

وترجم له الشوكاني في البدر الطالع 1/354 . 356 وقال: " وقد ترجمه

جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومَن بعدهم وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا في تعظيمه... ".

وأوسع ترجمة له . بعد رسالة ابنه . هو ما كتبه ابن فهد في ذيله على تذكرة الحفّاظ . للذهبي . من ص220 . 234 وأطراه بقوله: " فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه... " ثم عدّد مؤلّفاته ومنها هذا الكتاب، ذكره له في ص231.

وله ترجمة في النجوم الزاهرة 13/34 وفيه: " وقد استوعبنا مسموعه ومصنّفاته في المنهل الصافي، حيث هو محلّ الإطناب ".

* * *

القَرْنُ العَاشِرُ

(34)

شرح حديث الغدير

" فارسي، للمولى عبدالله القزويني، وهو كتاب جليل حسن الفوائد، أورد فيه خطبة الغدير أبسط مِمّا هو مشهور... ".

هكذا ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 13/204، وكرّره رحمه الله في 25/120.

أقول: وللمؤلف ترجمة في رياض العلماء 3/224 وقال: " المولى عبدالله بن عبدالله القزويني " فاضل عالم جامع، له كتاب بالفارسية في خبر وفاة النبي صلّى الله عليه وآله وشرح الفتن الواقعة عند حضور وفاته، وذكر فيه الأخبار المرويّة في وصيّة النبي صلّى الله عليه وآله إلى عَلِيّ عليه السلام وتنصيصه فيها . بخلافته بعده، وغير ذلك من النصوص، سيما خطبة يوم الغدير وقد أورد فيه . خطبة الغدير بتمامها على وجه أبسط مِمّا هو المشهور بكثير ثم شرحها.

وقد ذكر فيه أيضاً منازعة أصحابه ومشاجرتهم ومخالفتهم في الخلافة حين وفاته صلّى الله عليه وآله وبعدها، حسنة الفوائد ".

ولم أعلم عصره بخصوصه، لكن رأيت نسخة من هذا الكتاب في تبريز، وكان تاريخ كتابتها سنة 1027 هـ، وأظنّ أنّه ألّفه في بلدة حيدرآباد من بلاد الهند، في عهد الملوك القطب شاهيه...

(35)

طراز الكم

في ما رُوي في غدير خُمّ

لابن طولون، وهو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد المدعو محمد

الحنفي الدمشقي الصالحي المشتهر بابن طولون وابن خمارويه (880 . 953).

كان عالماً مشاركاً في جملة من العلوم المتداولة في عصره وله في كل منها عدة تواليف كبار وصغار، ومنها الفلك المشحون في أحوال ابن طولون (يعني نفسه) طبع في دمشق سنة 1348 ألفه في ترجمة نفسه وسرد فيه أسماء كتبه البالغة 746 كتاباً ورسالة، وعدّ منها كتابه هذا عن حديث الغدير، ومنها " هطل العين في مصرع الحسين عليه السلام " ومنها " الشذرات الذهبية في تراجم الأئمّة الاثني عشر عند الإمامية " منه مخطوطة في جامع الزيتونة بتونس وعنها نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في بيروت سنة 1958 باسم الأئمّة الاثني عشر، وأُعيد طبعه بالتصوير عليه في قم.

ولابن طولون ترجمة حسنة في الكواكب السائرة 2/52 وشذرات الذهب 8/298 وفهرس الفهارس والأثبات 472.

(36)

خطبة يوم الغدير

للخطيب الأديب الفاضل العلامة الشاعر الناثر السيد فخر الدين وشمس الدين محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن يحيى بن ناصر بن أبي العز الحسيني الموسوي الحائري أحد أعلام القرن العاشر، حج البيت الحرام عام 921 وألّف كتاب " السمع النفيس " سنة 955 وله " تسلية المجالس " و " زينة المجالس " رأيته في مكتبة نمازي في خوي رقم 459 أحال فيه الى بعض مؤلفاته منها هذا الكتاب: (خطبة يوم الغدير) قال: وذيّلتها بأحاديث رائعة ونكت شايقة يطرب لها المؤمن التقي ويهجرها سمع المنافق الشقي.

القَرْنُ الحَادِي عَشَرَ

(37)

الغديريّة

للمولى عبدالله بن شاه منصور، القزويني المولد، نزيل طوس، من أعلام القرن الحادي عشر.

ترجم له المحدِّث الحر العاملي في أمل الآمل 2/161 . وقال: " كان فقيهاً، محدّثاً، له شرح ألفيّة ابن مالك، فارسي، ورسالة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فارسية، سمّاها: الغديريّة، من المعاصرين ".

وله ترجمة في رياض العلماء 3/221، وأعيان الشيعة 8/53.

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الحادي عشر من موسوعته القيّمة طبقات أعلام الشيعة ص352 وحكى كلام الحرّ العاملي ثم قال: " أقول: ابن شاه منصور كان من تلاميذ البهائي [الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفّى سنة 1030] وقد شرح خلاصة الحساب، تأليف أُستاذه في حياته بالفارسية... ".

أقول: وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة في حرف الغين 16/27 وقال: " الغديرية في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فارسي، للمولى عبدالله بن شاه منصور القزويني المشهدي، المدرّس بمشهد خراسان، والمعاصر للمحدّث الحرّ العاملي... ".

(38)

رسالة في حديث الغدير

للسيّد علي خان بن خلف بن مطّلب بن حيدر بن محسن بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشعي الحويزي . المتوفّى سنة 1088 هـ . والي الحويزة وحاكمها من سنة 1060 هـ إلى أن توفّي.

أجاب فيها عن شهبات السيّد الشريف الجرجاني . المتوفّى سنة 816 هـ . على هذا الحديث.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 5/175، وترجم له في أعلام القرن الحادي عشر من طبقات أعلام الشيعة ترجمة مطولة، وذكر له كتاب " النور المبين في إثبات النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام " وكان جيّد النظم باللغتين العربية والفارسية.

وله ترجمة في رياض العلماء 4/77 . 81، وأمل الآمل 2/186، وسلافة العصر: 545.

ومن شعره قوله من قصيدة:

ولولا حسام المرتضى أصبح الورى وما فيهم مَن يعبدالله مسلما

وأبناؤه الغرّ الكرام الأُوْلى بهم أنار من الإسلام ما كان مظلما

وأقسم لو قال الأنام بحبّهم لَمّا خلق الربّ الكريم جهنّما

وما منهم إلاّ إمامٌ مسوّدٌ حسامٌ سطا بحرٌ طمى عارضٌ هما

(39)

تفسير آية تبليغ الولاية

لمحمّد علي بن عناية الله التبريزي من أعلام القرن الحادي عشر، ترجم له شيخنا رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة قرن 11 ص380 وقال: " عيّنه الشاه عباس الأول (996 . 1038) [الصفوي] بسمة شيخ الإسلام بتبريز، ورحل برهة إلى النجف ثم رجع ولما وصل الى الري توفي بها.

وهو يروي عن الملاّ عبدالله التستري الشهيد البخاري 997 ويروي عنه الحسين بن حيدر الكركي مفتي اصفهان... ".

أقول: ويروي عن الشيخ بهاء الدين العاملي وعن السيد علي بن الحسين ابن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي، وممن قرأ عليه السيد حبيب الله بن السيد علي أكبر الحسيني، وتوفي رحمه الله قبل سنة 1032 هـ.

وكتابه هذا حول تفسير قوله تعالى: **{ يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته... }**.

ونزولها في غدير خم والأمر بنصب علي إماماً وخليفة ووصيّاً، وفرغ من تأليفه في تبريز في جمادى الآخرة سنة 989.

منه مخطوطة في المكتبة المركزية بجامعة طهران في مجموعة قيّمة رقم 2144 تسمّى الدستور وصفت في فهرسها 9/819.

وطبع في المجلد الثاني من (ميراث اسلامى ايران) في قم سنة 1415 ص161.

* * *

القَرْنُ الثَّانِي عَشَرَ

(40)

كشف المهمّ

في طرق خبر غدير خُمّ

للسيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الموسوي الكتكتاني التوبلي البحراني، المتوفى سنة 1107 هـ.

وهو العلاّمة الجليل، والمحدِّث المشهور، مؤلّف تفسير " البرهان " و" غاية المرام " وغيرهما، البالغ 75 كتاباً[1].

وفي هذا القرن، في عام 1125 هـ، أبدى الملك الصفوي الشاه سلطان حسين اهتماماً أكثر بهذا العيد الأغرّ، ورغب إلى علماء عصره أن يؤلّفوا رسائل خاصة في عيد الغدير وحديث الغدير وما أُثر عن العترة الطاهرة في هذا اليوم من مسنونات ومندوبات وأعمال وأدعية وزيارات، فألّف جمع منهم رسائل مفردة في الغدير وذكروا في المقدّمة اهتماماته في هذا العام لهذا اليوم التاريخي الخالد، والسعي في إحيائه وإحياء ذكراه لابُدّ . وعلى الصعيد الرسمي والشعبي . من تزيين البلاد وإقامة المهرجانات والإحتفالات، وتركها من مآثره الخالدة رحمه الله كما وأبدى هذا السلطان أيضاً اهتماماته بيوم ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام في 13 رجب وأمر بإحياء ذكرى هذا اليوم المبارك أيضاً رحمه الله.

كما كانت الحكومات الشيعية في القرن الرابع، كالبهويهيّين في العراق،

1- ترجم له معاصراه المحدث الحر العاملي في أمل الآمل 2/341 وميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء 5/298 مع الاطراء الكثير والثناء البليغ على علمه وورعه.

والفاطميّين في مصر، وغيرهم في غيرهما، يهتمّون اهتماماً بالغاً بعيد الغدير الأغرّ، ويهتمّون لإحياء ذكراه وإقامة المهرجانات راجع كتاب " عيد الغدير في عهد الفاطميّين " للعلاّمة الشيخ محمد هادي الأميني حفظه الله.

وقال ابن الأثير في حوادث سنة 375 هـ من كتاب الكامل 8/589: " وفيها عمل أهل بغداد يوم عاشوراء وغدير خُمّ كما جرت به عادتهم من إظهار الحزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير ".

فيظهر أنّها كانت عادة مطّردة منذ سنين في منتصف القرن الرابع.

قال ابن الأثير في الكامل 9/155 وابن الجوزي في المنتظم 7/206 في حوادث سنة 389 هـ: " وقد كانت جرت عادة الشيعة في الكرخ وباب الطاق بنصب القباب وتعليق الثياب وإظهار الزينة في يوم الغدير، وإشعال النار في ليلته ونحر جمل في صبيحته، فأرادت الطائفة الأُخرى أن تعمل في مقابلة هذا شيئاً! فادّعت اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل النبي صلّى الله عليه وسلّم في الغار وأبو بكر معه! [على أنّه لا خلاف أنّ الهجرة كانت في ربيع الأول] فعملت فيه مثل ما عملت الشيعة في يوم الغدير! وحصلت بأزاء يوم عاشوراء يوماً بعده بثمانية أيام نَسَبَتْه إلى مقتل مصعب بن الزبير وزارت قبره بمسكن! كما يزار قبر الحسين عليه السلام!! ".

أقول: وليت الطائفة الأُخرى وقفت عند هذا الحدّ، ولم تتجاوزه إلى مجازر طائفيّة مؤلمة مؤسفة، قال ابن الجوزي في المنتظم 7/163 في حوادث سنة 381 هـ: " وفي اليوم الثامن عشر[1] من ذي الحجّة، وهو يوم الغدير، جرت فتنة بين أهل

1- في المطبوع: الثاني عشر، وهو خطأ مطبعي.

الكرخ وباب البصرة[1] واستظهر أهل باب البصرة وخرقوا أعلام السلطان، فقتل يومئذ جماعة... ".

وهكذا كانت هذه الوحشية تتجدّد بين فترة وأُخرى، فإذا حلّ عاشوراء أقامت الشيعة عزاء الحسين عليه السلام إمامِهم وابن بنتِ نبيّهم، الذي قتلوه عطشاناً غريباً أقسى قتلة وأفظع جريمة، قتلوه جهاراً نهاراً، هو ومن كان معه من آل محمّد صلّى الله عليه وآله، منعوهم الماء وقتلوا رجالهم، وذبحوا أطفالهم، ونهبوا خيامهم وأحرقوها، وسَبوا بنات رسول الله صلّى الله عليه وآله وساقوها، أُسارى من بلد إلى بلد حتى أدخلوها على يزيد السكّير في مجلسه العامّ!

فالشيعة كانت ولا تزال متى ما حلّ عاشوراء تجدّدت عندهم هذه الذكريات فتقيم عزاءه وتظهر الحزن عليه، وكان ذلك أثقل شيء على اليزيديّين شيعة آل أبي سفيان، فكانوا كلّما مكّنتهم الظروف هجموا بالسلاح على هؤلاء الأبرياء العزّل الخارجين في عزاء إمامهم والمشاركين جدَّه النبي صلّى الله عليه وآله في الحزن عليه، فكانوا يهجمون عليهم قتلا وجرحاً ونهباً!! إعادةً لوحشية الجاهلية من غارة وقتل وسلب، وزادوا في الطنبور نغمة أُخرى، وهي إحراق محلاّت الشيعة بما فيها من أموال وأطفال ونساء وشيوخ!!

فاقرأ المصادر المؤرّخة على السنين كالمنتظم والكامل والبداية والنهاية وأمثالها تجد العجب العجاب وإن كانت مكتوبة بأقلام...

وهب أنّ القرن الرابع والخامس والسادس والسابع كان عصر العصبيّات والطائفيّات[2] فما بال هذه الوحشية والمجازر الطائفية لا تزال جارية في أيّام

1- الكرخ: محلّة الشيعة، وباب البصرة: محلّة السُنّيّين وهو باب المعظم اليوم.

2- ومن نماذج ذلك أيضاً ما ذكره ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي في شرح نهج البلاغة وهو متحدّث عن فتنة المغول وقد عاصرها وعايشها قال في 8/237:

" ولم يبق لهم إلاّ أصبهان، فإنّهم نزلوا عليها مراراً في سنة 627 وحاربهم أهلها، وقتل من الفريقين مقتلة عظيمة ولم يبلغوا منها غرضاً، حتى اختلف أهل أصبهان في سنة 633، وهم طائفتان حنفية وشافعية، وبينهم حروب متّصلة وعصبية ظاهرة! فخرج قوم من أصحاب الشافعي إلى من يجاورهم ويتاخمهم من ممالك التتار، فقالوا لهم: اقصدوا البلد حتى نسلّمه إليكم!

فنقل ذلك إلى قاآن بن جنكيزخان بعد وفاة أبيه . والملك يومئذ منوط بتدبيره . فأرسل جيوشاً من المدينة المستجدة التي بنوها وسمّوها قراحرم، فعبرت جيحون مغربة، وانضمّ إليها قوم مِمن أرسله جرماغون على هيئة المدد لهم، فنزلوا أصفهان في سنة 633 المذكورة وحاصروها، فاختلف سيفا الشافعية والحنفية في المدينة حتى قتل كثير منهم! وفتحت أبواب المدينة، فتحها الشافعية!! على عهد بينهم وبين التتار أن يقتلوا الحنفية ويعفوا عن الشافعية! فلمّا دخلوا البلد بدؤوا بالشافعية فقتلوهم قتلا ذريعاً ولم يفوا مع العهد الذي عهدوه لهم، ثم قتلوا الحنفية، ثم قتلوا سائر الناس... ".

وراجع . كمثال آخر . عن الحروب بين هاتين الطائفتين كلمة " الريّ " في معجم البلدان.

عاشوراء في الباكستان ; ففي كراجي، يهجم اليزيديّون بالأسلحة على مواكب عزاء الحسين عليه السلام قتلا وجرحاً، ويرتكبون أقبح الجرائم وأشنع الجنايات في عصر النور في عصر الحرّيات ونبذ الطائفيّات! ولا وازع! ولا دافع! ولا مانع! لا الحكومات الداخلية ولا المنظّمات الدولية ولا...، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العَليّ العظيم، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، لعن الله المسبّبين لذلك، لعن الله الأصابع العميلَة، لعن الله من يكيد الإسلام وأهله ويريد بهم السوء، ردّ الله كيدهم في نحورهم وأراح العباد والبلاد منهم.

قد خرجنا عن البحث وشطّ بنا القلم، والشي بالشيء يذكر، ولنرجع إلى ما كنّا بصدده فنقول:

قد احتفظت مكتبة زميلنا العلاّمة المحقّق فضيلة السيد محمد عَلِيّ الروضاتي الأصفهاني آل صاحب الروضات، حفظه الله ورعاه . وهي مكتبة قيّمة فيها

النفائس والأعلاق . بثلاثة ممّا ألّف عام 1125 هـ وبناء على طلب الشاه سلطان حسين، وهي:

(41)

غديريّة

للمولى مسيح بن إسماعيل الشيرازي الفسوي المشتهر بالملاّ مسيحا، المتوفّى سنة 1127، كان رحمه الله عالماً فاضلا، أديباً شاعراً باللسانين العربي والفارسي، منشئاً بليغاً ماهراً فيه وفي الأدب العربي والفارسي والبلاغة، والفلسفة والفلك والرياضيّات والعلوم الإسلامية، مؤلّفاً مدرِّساً فيها.

ترجم له شيخنا رحمه الله في أعلام القرن الثاني عشر من موسوعته القيّمة " طبقات أعلام الشيعة " وقال: " من أجلاّء تلاميذ المحقّق آقا حسين الخونساري، وصار شيخ الإسلام بشيراز، مرجعاً مدرّساً [رحلةً] لطلبة الآفاق، وفي آخر عمره البالغ الى التسعين ذهب إلى فسا، وبها توفّي، قرأ عليه الشيخ عَليّ الحزين وترجمه في تذكرته[1] وسوانحه [وقال: وقد تلمذت عليه في المنطق والهيئة والحساب والطبيعيات...] [2] وله خطب غرّاء ومنشآت بديعة... والخطب في جلوس الشاه سليمان والشاه سلطان حسين، ومراسلاته من جانب السلاطين وإلى العلماء والأُمراء... ".

وترجم له شيخنا رحمه الله في قسم الشعر والشعراء من الذَريعة 9/1074 . 1075 وذكر غديريّته هذه في الذريعة 16/28.

1- تذكره حزين وتاريخ حزين كلاهما فارسيّان مطبوعان.

2- نقلناه من الذريعة 9/1075.

وترجم له الكشميري في نجوم السماء: 195 . 201 وأورد نونيّته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها:

قد اقتدى برسول الله في ظلم والناس طرّاً عكوفٌ عند أوثانِ

تعساً لهم! كيف ضلّوا بعد ما ظهرت لهم بوارقُ آيات وبرهانِ

فهل أراه سواه حيث قيل لهم: هذا عَليٌّ فمَن والاهُ والاني

هل رُدّت الشمسُ يوماً لابنِ حنتمة؟! أم هل هوى كوكبٌ في بيت عثمانِ؟!

هل جاد يوماً أبو بكر بخاتمِهِ مناجياً بين تحريم وأركانِ؟!

(42)

فضائل الغدير

للسيّد محمد الحسيني الأصفهاني، من أعلام أصفهان في القرن الثاني عشر، ويظنّ سماحة الحجّة الروضاتي . وظنّ الألمعي يقين . أنّه ابن محمد أمين، وكان أقضى القضاة في عصره ومن بيت العلم والقضاء.

والكتاب فارسي، أوله: " حمد وسپاس بي قياس خداوندى را سزاست... ".

والمخطوطة في 93 ورقة، كتبها بهاء الدين الطالقاني بخطّه الجيّد سنة 1125 هـ.

(43)

رسالة في الغدير

للشيخ محمد تقي الألماسي ابن محمد كاظم بن عزيزالله ابن المولى محمد تقي المجلسي الأصفهاني ثم الأصطهباناتي الشمس آبادي (1089 . 1159 هـ).

هو حفيد أخي العلاّمة المحدث المجلسي محمد باقر بن محمد تقي زعيم الطائفة وشيخ الإسلام في العهد الصفوي وصاحب كتاب " بحار الأنوار " وغيره من الكتب الممتعة المشهورة، وسبطه رحمه الله، لأن والده محمد كاظم ابن أخي العلاّمة المجلسي صاحب البحار وصهره على بنته.

وأمّا مؤلّف رسالة الغدير هذه، فقد ترجم له شيخنا رحمه الله في " الكواكب المنتثرة " من موسوعته القيّمة " طبقات أعلام الشيعة " وذكر من تصانيفه كتاب " بهجة الأولياء ".

وأُسرة آل المجلسي من الأُسر العلمية العريقة المشهورة، لها مكانتها المرموقة وشرفها الباذخ، أنجبت كثيراً من الأعلام وأدّت خدمات جلّى للشريعة الإسلامية من القرن الحادي عشر حتى عصرنا هذا.

ولمؤلّفنا هذا رسالة في أنساب المجلسيّين وتراجم أعلام الأُسرة، وللمحدّث النوري " الفيض القدسي " تحدّث فيه عن حياة المجلسي ونشاطاته وإنجازاته ومؤلّفاته وأُسرته وأحفاده، وللسيّد مصلح الدين المهدوي كتاب بهذا الصدد طبع في مجلّدين، ولزميلنا الأُستاذ الشيخ علي الدواني كتاب عن حياة العلاّمة المجلسي طبع في طهران سنة 1412 هـ.

والكتاب فارسي، صدّره باسم السلطان حسين الصفوي.

أوله: " الحمد لله الذي نصب لنا بعد سيّد أنبيائه أكرم أصفيائه، وأشرف أحبّائه ومن ارتضاه في أرضه وسمائه... ".

فرغ منه في شهر الله المعظّم من شهور سنة 1125 هـ.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 16/27 وقال: " يوجد منها نسخة في مكتبة مجد الدين [النصيري رحمه الله] ".

أقول: وهي نسخة الأصل بخطّ المؤلف، صارت عند زميلنا الباحث المحقّق

السيد محمد علي الروضاتي دام مؤيّداً، في مدينة أصفهان.

كما أنّ عنده نسخة أُخرى مبيضّة على نسخة الأصل بخطّ جيد، ولعلّها المكتوبة لخزانة الشاه سلطان حسين الصفوي.

(44)

فضائل عيد الغدير

للسيّد محمد بن محمد باقر الحسيني الأصفهاني.

ألّفه بالفارسية عام 1125 هـ برغبة وطلب من الشاه سلطان حسين الصفوي، ولعلّ المؤلّف هو المختاري النائيني المولود عام 1080 هـ والمتوفّى في الثلاثينات بعد المائة والألف، ولكنّي راجعت العلاّمة الروضاتي دام إفضاله . فلم يؤيّد هذا الرأي . واستظهر من بعض القرائن أن المؤلف أحد السادة الأجلاّء من الأُسرة الخاتون آبادية، من الأُسر العلمية الحسينية المعروفة في أصفهان.

أوله: " بعد از حمد وثناء بلا غاية، وستايش بلا نهاية... ".

رتّبه على فصول خمسة.

الفصل الثاني: في سرد واقعة يوم الغدير، وبيان هذا الحدث التاريخي المهمّ، ونصب سيّد الأوصياء عليه السلام.

الفصل الثالث: في فضائل هذا اليوم المبارك.

الفصل الرابع: في ما أُثر عن أئمّة العترة الطاهرة من مندوبات ومسنونات في هذا العيد الأغرّ.

(45)

رسالة غديرية

للمولى محمد جعفر بن محمد صالح القاري، من أعلام القرن الثاني عشر.

وكتابه هذا فارسيّ ممّا ألّف برغبة من السلطان حسين الصفو ى وبرسمه.

ذكرها شيخنا رحمه الله في حرف الغين من الذريعة 16/27، وقد طبعت في طهران سنة 1277 هـ طبعة حجرية بخطّ الخطّاط كلهر، وطبعت طبعة حروفية سنة 1391 هـ في 231 صفحة، وذكرها مشار في فهرسيه للمطبوعات الفارسية 3/3611 وللمؤلفين 2/323.

ومنها مخطوطة في مكتبة المرعشي، برقم 1822، ذكرت في فهرسها 5/205.

وأُخرى في مكتبة سپهسالار في طهران، رقم 5389، كتبت سنة 1126 هـ، ذكرت في فهرسها 3/192.

(46)

رسالة في الغدير

للوزير الفاضل، المنشئ البليغ، الأديب المؤرّخ، ميرزا مهدي خان ابن ميرزا نصير الأسترابادي، كان من كبار رجالات العهد النادري وكان كاتب الإنشاء في بلات السلطان نادرشاه، ومؤرّخ حوادث ذلك العهد يوماً فيوماً، وله كتاب " درّه نادري " و" جهانكشاي نادري " في تاريخ تلك الفترة بالفارسية، مطبوعان عدّة مرات، وله منشآت في عدّة مجلّدات.

وفي حرب إيران والعثمانيّين في إيروان في عام 1158 هـ كان الفتح والغلبة لنادرشاه، فعرضوا عليه الصلح فأجاب وأرسلوا مندوبين إلى أصفهان في سنة 1159 هـ للمفاوضة، وبعد انتهائها أرسل نادرشاه مندوبين إلى إسلامبول لتوقيع المعاهدة، وهما مصطفى خان شاملو وميرزا مهدي خان منشئ الممالك مؤلف هذه الرسالة وبقي بها سفيراً لإيران، ولَمّا قتل نادرشاه عام 1160 هـ رجع ميرزا مهدي خان إلى ايران ولم يمكث بعده إلاّ قليلا وتوفّي بعد فترة.

والرسالة هذه فارسية أدبية بليغة، منها مخطوطة من القرن الثاني عشر ولعلّها كتبت في عهد المؤلف، والمخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، ضمن المجموعة رقم 2477، من الورقة 276 . 286، ذكرت في فهرسها 9/1246.

وطبعت في قم سنة 1415 هـ في المجلد الثاني من (ميراث اسلامى ايران) ص301 . 323.

(47)

غديريّة

رسالة مختصرة في بيان النص على علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير، تأليف لقمانجي بن حبيب الله الإسماعيلي الرامبوري المتوفى ثامن جمادى الآخرة سنة 1173.

ذكره بوناوالا في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص202.

* * *

القَرْنُ الثَّالِثُ عَشَرَ

48

حديث الغدير

للسيّد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي، نزيل كربلاء، وتلميذ الشيخ أحمد الأحسائي (1212 . 1259 هـ).

ولد . على ما يقال . في مدينة رشت ونشأ بها وتعلّم المبادئ. ثم رحل إلى مدينة يزد قاصداً الشيخ أحمد الأحسائي، وكان يومئذ في يزد فدرس عنده وتخرّج به وأصبح من أصحابه وملازميه وأشهر تلامذته، ثم صحب الشيخ إلى كربلاء فأقام بها، ولما توفّى الشيخ الأحسائي سنة 1243 هـ قام الرشتي مقامه من بعده، واشتغل بالتأليف، وله نحو (150) من الرسائل وأجوبة المسائل، وفي عام 1258 هـ حاصر نجيب باشا . الوالي العثماني . مدينة كربلاء المقدّسة وقتّل أهلها قتلا ذريعاً وفرّ من أمكنه الفرار، وخلت المدينة، فلا تجد إلاّ قتيلا أو فارّاً، ونجا الرشتي في هذه الفجيعة والمجزرة الفظيعة، ويقال: إنّه دعاه نجيب باشا بعد عام، أي سنة 1259 هـ إلى بغداد وعمل له دعوة وسمّه في القهوة، ولما رجع الرشتي من ضيافته إلى البيت تقيّأ دماً فأسرعوا به نحو كربلاء، ومات بها مساء عيد الأضحى، ودفن في الرواق الشرقي من الحائر الحسيني، وانقسم أصحابه من بعده قسمين: شيخية وبابية.

ورسالته هذه حول حديث الغدير مطبوعة في تبريز عام 1277 هـ، ضمن مجموعة من رسائله، ذكرها مشار في فهرسه للمطبوعات العربية ص307.

49

غديرية وشرحها

بالفارسية للشاعر الفارسي المتصوّف رائض الدين عبدالكريم بن محمد عَليّ الشيرازي الزنجاني عارف عَلي شاه أُعجوبة، المتوفّى في 13 شوال سنة 1299 هـ في مدينة خوي والمدفون بها.

والقصيدة عربية نونية، شرحها بالفارسية.

نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.

ونسخة في مكتبة نوربخش في طهران، في المجموعة 615، كما في فهرسها 3/4.

وأُخرى في مكتبة شاه چراغ في شيراز، ضمن مجموعة ذكرت في فهرسها 2/313.

وأُخرى فيها أيضاً، ضمن المجموعة رقم 618 ذكرت في فهرسها 2/317.

50

عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار

للسيد مير حامد حسين ابن السيد محمد قلي بن محمد بن حامد حسين بن زيد العابدين الموسوي، النيشابوري الأصل، الهندي الكنتوري اللكهنوي (1246 . 1306 هـ).

كان والده السيد محمد قلي من أكبر علماء الشيعة في الهند، ومن أعظم

متكلّمي الإمامية بها، له مؤلّفات ضخمة قيّمة تدلّ على طول باعه وسعة اطّلاعه، وأولاده كلّهم علماء أصحاب تأليف، ومؤلّفنا صاحب العبقات أصغرهم سنّاً وأعلمهم وأفضلهم وأشهرهم، بل هو أفضل أعلام عصره، وأعلم علماء الطائفة في فنّه، لا يشقّ غباره في فنون الكلام والمناظرة وسعة الاطّلاع والإحاطة وشمول البحث وقوّة الإحتجاج.

قال عنه العلاّمة الأميني رحمه الله في كتاب الغدير 1/157: " وهذا السيد الطاهر العظيم كوالده المقدّس، سيف من سيوف الله المشهورة على أعدائه، وراية ظفر الحقّ والدين، وآية كبرى من آيات الله سبحانه، قد أتمّ به الحجّة، وأوضح المحجّة... ".

له عدّة مؤلّفات قيّمة، أشهرها وأكبرها كتابه الخالد " عبقات الأنوار " طبع منه أحد عشر مجلّداً ضخماً ثلاثة منها في حديث الغدير.

وقال شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في نقباء البشر 1/347 في ترجمة المؤلف: " وكان كثير التتبّع، واسع الاطّلاع والإحاطة بالآثار والأخبار والتراث الإسلامي، بلغ في ذلك مبلغاً لم يبلغه أحد من معاصريه ولا المتأخّرين عنه، بل ولا كثير من أعلام القرون السابقة... ".

ثم حكى عن تكملة " أمل الآمل " لأُستاذه السيد الصدر أنّه قال في ترجمة المؤلف: " كان من أكابر المتكلّمين، وأعلم علماء الدين وأساطين المناظرين المجاهدين، بذل عمره في نصرة الدين، وحماية شريعة جدّه سيّد المرسلين والأئمة الهادين بتحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة، واحتجاجات برهانية... ".

وترجم له عبدالحيّ اللكهنوي في نزهة الخواطر 8/99 وأطراه بقوله: " وكان بارعاً في الكلام والجدل، واسع الاطّلاع، كثير المطالعة، سائل القلم، سريع التأليف، وقد أضنى نفسه في الكتابة والتأليف حتى اعترته الأمراض الكثيرة

وضعفت قواه... ". كما تحدّث عن مكتبته ومخطوطاتها وبالغ في وصفها وإطرائها.

وخلفه ولده السيد ناصر حسين في كلّ شؤونه فأتمّ بعض مجلّدات العبقات، ونسج على منوال والده، وكان من أكبر علماء الإمامية في الديار الهندية، وتوفّى سنة 1361 هـ، وترك عدّة مؤلّفات مخطوطة ومطبوعة ; وألّف الشيخ فدا حسين كتاباً في ترجمة حياته سمّاه " سبيكة اللجين في حياة السيّد ناصر حسين " كما ألّف الشيخ سعادت حسين رحمه الله أيضاً كتاباً عن حياة السيد ناصر حسين سمّاه " ضياء العين ".

ولسيّدنا المؤلف مكتبة نفيسة شهيرة تحوي آلاف المخطوطات القيّمة، وعشرات الألوف من المطبوعات النادرة، سمّيت باسم ابنه: المكتبة الناصرية، جاء وصفها في نزهة الخواطر 7/99، وصحيفة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف نشرةٌ كانت تصدرها المكتبة، في ضمنها تفاصيل عن رحلة شيخنا الحجّة الأميني . قدّس الله نفسه . صاحب الغدير إلى الديار الهندية وتجوّله في مكتباتها ومن ضمنها المكتبة الناصرية، وهي مكتبة آل صاحب العبقات، ففيها في العدد الثاني ص14: " المكتبة الناصرية العامة، تزدهر هذه المكتبة العامرة بين الأوساط

العلمية وحواضرها الثقافية في العالم الإسلامي بنفائسها الجمّة، ونوادرها الثمينة، وما تحوي خزانتها من الكتب الكثيرة... ".

وللأُستاذ خواجه پيري . وفّقه الله . كتاب بالفارسية عن حياة هذه الأُسرة الكريمة ورجالاتها ومكتبتها.

وللأُستاذ محمد رضا الحكيمي كتاب خاصّ عن حياة صاحب العبقات بالفارسية، طبع باسم " مير حامد حسين ".

وتوفّي صاحب العبقات رحمه الله في الثامن عشر من صفر سنة 1306 هـ، ورثي بمراثي كثيرة طبعت بالهند سنة 1891 م باسم " القصائد المشكلة في المراثي

المثكلة " وكانت ولادته في 4 محرم سنة 1244 هـ.

ولصديقنا العلاّمة الجليل الباحث السيد علي الحسيني الميلاني . حفظه الله وأيّده . كتاب عن حياة صاحب العبقات سمّاه " دراسات في كتاب العبقات " طبع في مقدّمة الجزء الأول من تعريبه للعبقات، وصدر مستقلا أيضاً، وسوف نتحدّث عنه وعن تعريبه العبقات إن شاء الله تعالى.

ولصاحب العبقات عدّة مؤلفات قيّمة مطبوعة وغير مطبوعة مذكورة في ترجمته في " نقباء البشر " أهمها وأشهرها وأكبرها كتاب عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار عليهم السلام، طبع منه أحد عشر مجلّداً ضخماً، وقد تحدّثنا عنه في العدد السادس من تراثنا ص53 . 61.

مجلّده الأول في حديث الغدير، وهو في قسمين، قسم السند ورواته من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، ثم الرواة والمحدِّثون من غير الشيعة حسب التسلسل الزمني وحتى عصر المؤلف، مع الإسهاب في تراجمهم وتوثيقاتهم ومصادرها وتوثيق تلك المصادر.

والقسم الثاني حول لفظ الحديث ووجوه دلالته على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام والقرائن الدالّة على ذلك، ودفع شبه الخصوم ودحض كلّ الشكوك والأوهام والتمحّلات الباردة والتأويلات السخيفة، وما إلى ذلك من دراسات وبحوث حول حديث الغدير.

وقد طبع بقسميه في حياة المؤلف بالهند سنة 1293 هـ في ثلاث مجلّدات ضخام، القسم الأول في 1251 صفحة بالقطع الكبير، وطبع القسم الثاني بعده بسنة، أي سنة 1294 هـ في مجلّدين في أكثر من ألف صفحة.

وتقاطرت عليه تقاريظ أعلام عصره من كلّ قطر ومصر فجمعت بخطوط أصحابها المقرّظين في مجلّد ضخم، كما جمع المؤلّف رحمه الله صورة رسائله إلى أعلام

عصره ودوّنها في مجلّد، وسمّى هذين المجلّدين باسم " مختصاتنا " وهي لا زالت محفوظة في مكتبته العامرة بالهند.

طبع بعضها في حياة المؤلف في لكهنو سنة 1303 هـ باسم " سواطع الأنوار في تقاريظ عبقات الأنوار ".

وأُعيد طبع " عبقات الأنوار " القسم الأول من مجلّد حديث الغدير في طهران سنة 1369 هـ طبعة حروفية، في 600 صفحة بالحجم الكبير.

وطبع ما يخص الغدير أيضاً بتحقيق العلاّمة الجليل الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي . دام موفّقاً . وقد عانى جهداً، وقاسى عناءً في تصحيحه وتخريجه ومقارنة نصوصه المنقولة مع مصادرها، وتعيين أرقام الجزء والصفحة، وصدر منه من مطابع قم طوال عدّة سنين في عشرة أجزاء.

ونقله إلى اللغة العربية كلّ من الشيخ عبّاس المحدّث القمي والسيد محسن نواب والسيد عَلِيّ الميلاني والسيد هاشم الأمين، وسوف نتحدّث عن كلّ واحد منهم مستقلا.

ملحوظة:

وليعلم أنّ سيّدنا المؤلف . قدّس الله نفسه . وإن عاش إلى عام 1306 هـ توفّى وهو ابن ستّين سنة . ولكن حيث أنّ نشاطه العلمي هذا كان في هذا القرن، وإنتاجه هذا من إنتاج هذا القرن، وطبع وصدر، وكذلك سوف نسير في القرن الرابع عشر، لما كان أُلّف فيه وطبع فيه ذكرناه فيه في القرن الرابع عشر وإن عاش المؤلّفون إلى هذا القرن الخامس عشر مدّ الله في أعمارهم، وما كان من إنتاج هذا القرن [الخامس عشر] أو أُلّف قبله ولم يطبع بعد، ومن مؤلّفات المعاصرين الأحياء نذكره في القرن الخامس عشر.

وممّن رثاه عالم الشعراء وشاعر العلماء ميرزا أبو الفضل الطهراني . الآتي في رقم 56 رثاه بقصيدة هائية مثبتة في ديوانه المطبوع " الدائر السائر ص384 " 385:

من غزا هاشماً وفلّ شباها ونزار في عزّها من عزاها
ومعدّ من استعدّ ليردي ركن عليائها وقطب رحاها
من تولّى كنانة بسهام نصلهنّ الردى وفيها رماها
من رمى ملّة الحنيف بنصل مكّنته أيدي القضا في حشاها
ودهى المصطفى بفادح خطب ضاق عن بعض رزئه لابتاها
قد أصابت أيدي الرّدى أريحيّاً بسهام فيه أصابت خطاها
فقدت هاشم لعمر أبيها يوم فقدانه مدار علاها
غيث مجد بها جدى مجتديها شمس أضحائها هلال مساها
وحساماً مهنّداً ليس ينبو حيث تنبو من السّيوف ظُباها
وعماداً للمكرمات رفيعاً هدّ من هدّه مشيد بناها
وأخا جملة العُلا والمساعي بل ومن عذرة العلوم أباها
حافظ الملّة الحنيفيّة البيـ ضاء من كتبه وحامي حماها
ومجلّي العلوم من شبهات أغطشت ليلها فجنّ دجاها
كم وكم عبقة لأنوار فضل من تصانيفه الحكيم انتشاها
وكم استقصى الاعتبار لبيب فرآها قد أفحمت ما عداها
وكم اجتاح اصل غيّ وأطفى نار شرك كانت تشبّ لظاها
بمجارى أقلامه كم رياض من علوم الآل الكرام سقاها
عبقات الأنوار منهنّ فاحت وسرى في البسيط طيب شَذاها

فهي تدعوه بكرة وأصيلا في نحيب لنيل أقصى مناها

وتديل الدموع سكباً فأرّخ (عبقات الأنوار تبكيه آها)

51

يوم الغدير

لمهدي علي خان الهندي العظيم آبادي.

طبع في كلكته سنة 1302 هـ.

52

شرح الخطبة الغديريّة

للحاج ميرزا جلال الدين علي ابن ملا محمد [جواد؟] النراقي حفيد الملاّ أحمد النراقي وسبط المحقّق القمّي صاحب القوانين 1241 . 1288 هـ. لباب الألقاب ص103 . 104.

ذكرناه في مستدرك الذريعة فراجع[1].

1- قال قدس سره في مستدرك الذريعة ما هذا لفظه:

شرح الخطبة الغديرية، للعلامة الأديب الحاج ميرزا جلال الدين (علي) ابن العلامة الشيخ محمد المشتهر بعبد الصاحب ابن الفقيه المحقق ملا أحمد بن ملا مهدي النراقي الكاشاني 1241 . 1281 هـ.

هو سبط المحقق القمي صاحب القوانين فهو جده لامه.

ترجم له ملاّ حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص103 . 104 وقال: (فهو مع كونه ذا الشرفين، كان بنفسه عالماً فاضلا، كاملا في علومه العربية، فصيحاً بليغاً في الغاية، محققاً مدققاً في الفقه والأصول... ومن مصنّفاته كتاب معتضد الشيعة وشرح على خطبة الغديرية، وكان مجازاً عن والده...).

القَرْنُ الرَّابِعُ عَشَرَ

53

لواء الحمد

للشيخ صارم الدين محمد الشريف ابن الشيخ محمد إبراهيم بن محمد إسماعيل ابن محمد إبراهيم ابن المولى محمد صادق الأردستاني اليزدي الحائري.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 18/356 قال: " لواء الحمد: في وقائع حجّة الوداع وفضل يوم الغدير وخطبة النبي صلّى الله عليه وآله... وبعض القصائد [الغديرية]... فرغ منه في سنة 1304 هـ، وطبع بعدها بسنة في بمبيء على الحجر.

أوله: (الحمد لله الذي جعلنا من أُمّة محمد صلّى الله عليه وآله...).

وفي آخره قصيدتان للمؤلف في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ".

أقول: والقصيدتان باللغة العربية، أولاهما في 74 بيتاً، وثانيتهما في 58 مخمّساً، آخرها:

«صارم الدين عبدكم بفناكم ... سادتي قد أتاكم ورجاكم

مستجير بحبّكم وولاكم ... وهو يرجو في النشأتين حباكم

آملا وصلكم وخير تفون»

كذا ذكره كلّه شيخنا رحمه الله في قسم الدواوين والشعر والشعراء من الذريعة 9/583 وقال: " ورأيت بخطّه بعض مراثيه الفارسية، فهو شاعر ذو لسانين ".

أقول: والشطر الأخير من المخمس كذا وجدته في المطبوع ولم أهتد إلى الصواب فيه.

وله ترجمة في أعيان الشيعة 45/313.

54

الرحيق المختوم

لتاج العلماء السيّد علي محمد ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي النصيرآبادي اللكهنوي (1260 ـ 1312 هـ).

ولد بالهند في أُسرة علمية عريقة في العلم والفضل والسيادة والزعامة، آباؤه وأعلام أُسرته كلّهم علماء أجلاّء أفاضل، أصحاب مؤلفات كثيرة في شتّى الفنون وألوان من المعرفة، وجدّه الأعلى السيد دلدار علي ـ المتوفى سنة 1235 هـ ـ مؤسّس كيان الأُسرة، بل مؤسّس كيان الشيعة والتشيّع في الديار الهندية، فهو شيخ أعلام الطائفة بها وأُستاذ علمائها.

قال عبد الحيّ في ترجمته في نزهة الخواطر 7/166: " ثم إنّه بذل جهده في إحقاق مذهبه وإبطال غيره، لا سيما الأحناف والصوفية والأخبارية حتى كاد يعمّ مذهبه في بلاد إود ويتشيّع كلّ من الفرق... ".

وأمّا حفيده ـ مؤلّفنا ـ فنشأ في هذه الأُسرة نشأة علمية وتعلّم المبادئ والعلوم والآداب عند السيد محمّد عبّاس التستري وغيره، ثم رحل في طلب العلم إلى كربلاء والنجف، فقرأ على أكبر أعلامها كالفاضل الأردكاني والسيد علي نقي الطباطبائي في كربلاء، والشيخ راضي الفقيه في النجف الأشرف وغيرهم.

ترجم له شيخنا رحمه الله في أعلام القرن الرابع عشر من طبقات أعلام

الشيعة 4/1624 وقال: " وله نحو 18 إجازة، وبرع في كثير من العلوم الإسلامية فقد كان جامعاً للمعقول والمنقول، مشاركاً في فنون المعرفة ومختلف اللغات القديمة كالعبرية والسريانية، وآثاره الكثيرة المتنوّعة القيّمة التي قاربت المائة... ".

ثم عدّد كثيراً من مؤلّفاته، كما نثرها في الذريعة أيضاً ومنها كتابه هذا ذكره في الذريعة 10/173 فقال: " الرحيق المختوم في قضيّة الغدير... ".

وله ترجمة في نزهة الخواطر 8/331.

55

الغديريّة

للعلاّمة الجليل المشارك في جملة من العلوم والفنون السيد ميرزا محمد حسين ابن محمد علي الحسيني الشهرستاني المرعشي الحائري (1255 ـ 1315 هـ).

قال شيخنا رحمه الله في الذريعة 16/27: " الغديرية: قصيدة في وصف يوم الغدير وقضيّته للحاج ميرزا حسين الشهرستاني توجد في خزانة كتبه... ".

وترجم له في نقباء البشر 2/672 وسرد نسبه الشريف إلى الحسين بن عليّ ابن ابي طالب عليهم السلام، ثم تكلّم عن أُسرته الكريمة فقال:

" آل الشهرستاني من بيوت العلم العلوية الجليلة في الحائر الحسيني المقدّس، وهي أُسرة شريفة النسب، قديمة في العلم، لأفرادها مكانتهم السامية في النفوس، نبغ فيها غير واحد من الفطاحل والجهابذة... ".

أقول: ومن أشهرهم سيّدنا المؤلف رحمه الله فقد اشتهر بالنبوغ منذ صغره، وشارك في جملة من العلوم والفنون القديمة والحديثة وألّف فيها نحو ثمانين مؤلّفاً ما بين فارسي وعربي، ومطبوع ومخطوط، وكان يشبّه في عصره ببهاء الدين العاملي

في مشاركته في العلوم والفنون.

وكان أُستاذه الفاضل الأردكاني رحمه الله لا يبدأ بالتدريس حتى يحضر هذا التلميذ الشابّ، وهو يومئذ أصغر القوم، وكان يقدّمه ويفضّله على كبار تلامذته من أصحاب الفضيلة والسنّ العالية.

وقد ترجم له شيخنا رحمه الله في النقباء ترجمة حسنة من ص627 . 631 فليراجع.

ونجد الحديث عن حياته وأُسرته ومكتبته في " تراث كربلاء " ص281 و142 و321.

وله ترجمة في أعيان الشيعة 9/232 وفي مستدركه 1/180.

56

منية البصير في بيان كيفيّة الغدير

للحاج ميرزا أبو الفضل ابن ميرزا أبو القاسم بن محمد علي بن هادي، النوري الأصل، الطهراني (1273 . 1316 هـ).

كان جدّه الحاج هادي تاجراً، وهو أول من هاجر من نور إلى طهران، ونور من بلاد مازندران قريبة من آمل وكانت نور تسمّى قديماً (ناتل) والنسبة إليها الناتلي.

وأبوه الفقيه المتبحّر ميرزا أبو القاسم كلانتر (1236 . 1292) كان من أجلاّء علماء عصره، ومن أرشد تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف ومعيد درسه للطلاّب، وكان ينوب عنه في الدرس، وكتب تقرير دروس أُستاده الشيخ الأنصاري وطبع غير مرّة باسم " مطارح الأنظار " ولابنه أبي الفضل رسالة مفردة

في ترجمته سمّاها " صدح الحمامة في ترجمة والدي العلاّمة " وترجم فيها لنفسه أيضاً كما رثى والده بقصيدتين مطبوعتين في ديوانه، ورسالته " صدح الحمامة " من نماذج النثر الأدبي في ذلك العصر، أنشأها إنشاءً أديباً بديعياً تشبه مقامات الحريري في عصره.

وأمّا مؤلّفنا فقد كان أُعجوبة زمانه ونابغة عصره في النظم والنثر باللسانين الفارسي والعربي، وله مشاركة قويّة في أكثر فنون عصره.

ترجم له شيخنا الطهراني رحمه الله في نقباء البشر 1/53 وأطراه بقوله: " عالم متفنّن، وفقيه متبحّر، كان عالماً فاضلا عارفاً فقيهاً أُصولياً رجالياً مؤرّخاً، شاعراً في اللغتين، متبحّراً في أكثر الفنون، لم ير نظيره في عصره بكثرة الحفظ، فقد كان يحفظ الألُوف من شعر العرب والفرس... ".

درس العلوم الأدبية والرياضيات والفلك والفلسفة وغيرها من العلوم والفنون في طهران، ثم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاءِ دروسه، فحضر في الفقه وأُصوله على أعلامها كالميرزا حبيب الله الرشتي وغيره، ثم هاجر إلى سامرّاء فحضر على ميرزا محمد حسن الشيرازي زعيم الطائفة في ذلك العصر، واجتمع هناك بالسيد حيدر الحلّي الشاعر المشهور فتجاريا في الشعر والفنون الأدبية فغلبه المؤلف لكثرة محفوظاته وحدّة ذهنه واستحضاره، وعجز عنه السيد حيدر فمدحه بقصيدة رائية مطبوعة في ديوانه ص203 أولها:

يا أبا الفضل كلّما قلت شعرا فيه أودعت من بيانك سحرا

كما أنّ للسيد محمد سعيد الحبوبي أيضاً قصيدة في مدح مؤلّفنا مطبوعة في ديوانه ص119 منها قوله:

والفضل للمولى أبي الفضل الذي أرسى مضاربه على العيوقِ
المنطق الخرس اليراعة بالذي أوحى لها والمخرس المنطيقِ

وترجم له الخاقاني في " شعراء الغريّ " وقال: " أبو الفضل شخصيّة فذّة عجيبة، أكثر من ذكر مآثرها ووصفها كثير من الأعلام وأطروها بكلّ تجلّة واحترام... ".

ثم حكى عن صاحب " الحصون المنيعة " قوله: " وكان حادّ الذهن، سريع الانتقال، دقيق الفكر، حسن المحاضرة... ".

واستشهد معاصره شمس العلماء في صنعة الاشتقاق من المحسّنات البديعة في كتابه " أبدع البدايع " بشعر لمؤلفنا وهو قوله:

لولا تمنطقه ومنطقه لم يعرف الناس منه خاصراً وفما

وقال في الفخر:

أنا موسى شرع البيان وطرسي إن تأمّلته يدٌ بيضاءُ
ويراعي إن أُلقه فهو ثعبان مبين تفنى به الأعداءُ
وبياني أنفاس عيسى ففيه لمصاب بالجهل حقّاً شفاءُ
وأنا الروح والحقائق عيسى والعبارات مريمُ عذراءُ

وقال:

بي غرّةُ المجد المؤثّل تشدخ ومآذن العزّ المبلّج تشمخُ
في سؤدد عال وعلم معرق ومكارم آثارهم لا تُنسخُ

وله مؤلّفات عدّة في فنون شتّى، نظم ونثر، مطبوع وغير مطبوع، فمن مطبوعها ديوانه وكتابه " شفاء الصدور في شرح زيارة عاشور " طبع مرّتين، الأُولى حجرية والثانية حروفية في مجلدين، وله في مقدّمته ومقدّمة الديوان ترجمة مبسوطة وتعداد مؤلّفاته ومنها كتابه هذا " منية البصير " كما ذكره الخاقاني أيضاً في ترجمته في " شعراء الغريّ ".

وعاد المؤلّف من سامرّاء إلى طهران عام 1309 هـ، وأقام بها زعيماً روحياً

مدرّساً مربياً معزّزاً مكرّماً نافذ الكلمة، وهو الذي افتتح مدرسة سپهسالار وأسكنها الطلاّب، وتوفّي في صفر سنة 1316 ودفن عند والده في مشهد السيد عبدالعظيم الحسني بالريّ.

نماذج من نظمه:

نكتفي من شعره هنا بما نظمه رحمه الله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ونكتفي منها بما يخصّ الغدير فحسب، فمنها من لاميّة له في مدحه عليه السلام قوله:

أوحى الجليلُ بمدحه: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي
جلّت مناقبهُ العظامُ ودونها نجم السما عن أن تعدّ بمقولِ
نصّ الغدير على خصائص ذاته بضيائه سحب العماية تنجلي
من فيضه علم العقول ونورها والبحر أصل العارض المتهلّل
لولا قديمٌ من نداه مؤبّدٌ ما إنْ ظفرتَ بصورة في هيكلِ
لو كان يستوفي جليل صفاته بلسان مرقم عبقريٍّ مقولِ
لقضيت حقّ بيانه لكنّه ردّ المؤمّل حيرة المتأمّلِ

إلى آخر القصيدة.

وله من لاميّة أُخرى أولها:

طرقتنا بثينة بالدَخول وهي تجلو عن المحيّا الجميلِ

يقول فيها:

وله في الغدير أبهى دليل بالمعالي أبلج به من دليلِ

إذ علا المصطفى على ذروة الأ حداجِ ينبيهم بوحيٍ الجليلِ
أنّ مَن كنتُ منه بالنفس أوْلى فعَليٌّ هذا أخي ووكيلي
روحُ قلبي ومهجتي وسروري خيرُ مولىً له وخيرُ كفيلِ

كن شهيداً عَلَيَّ ربِّ فقد بلَّغتُ ما جاءني بلا تبديلِ
والِ ربّي من فازَ منه بحبٍّ وأذِق خصمَهُ عذابَ النكيلِ

وقوله من نونية في مدحه عليه السلام:

نفس النبي بنصّ في مباهلة لصنوه المصطفى مع وفد نجرانِ
وفي ولايته نصّ النبي بها يوم الغدير كفى عن كلّ تبيانِ
من كنت مولاه ذا مولاه فاعتصموا بحبله إنّ من والاه والاني

وقوله من رائية مطبوعة في ديوانه ص121 . 125:

فإذا سقيت الرّاح فاشدُ مغنيّاً والعب بعود ناغم في المزهرِ
واسق النّدامى صفو شعري بينما تسقى العقار وبالغدير فبشّرِ
يوم به راى الهداية أُعليت وعلا خطيبُ الدين فوق المنبرِ
يوم أتمّ الله نعمتَه على الإسلام فيه عقيب مرّ الأعصرِ
قام الوصيُّ بنصبه خيرُ الورى علماً يزيل ضلال من لم يبصرِ
قد كان يؤمر بالبلاغ ولم يزل أن لا يطيع القوم رهن تأخّرِ
فأتاه جبريل بمنشور الهدى ذكّرِ وما بلَّغت إن لم تذكرِ
فرقى ذرى الأحداج في ديمومة تشوى الحشا من حرّها المتسعّرِ
أبناء قيلة والمهاجر كلّهم فيها وهم في مسمع بل منظرِ
فعلا عليّاً وهو فوق يمينه كالشمس فوق عمود صبح نيّرِ
وكأنّه لَمّا تراءى فوقها قطب الهداية فوق خطّ المحورِ
وغدا يسائلهم ويخبرهم بما بالوحي جاء من العليّ الأكبرِ
أوَلستُ أوْلى منكم بنفوسكم؟ قالوا: بلى، فدعا جموع المعشرِ

هذا عليّ وهو خير رجالكم أكرِم به من طاهر ومطهَّرِ
مَن كنتُ مولاه فذا مولىً له وهو الإمام وما سواه المفتري

وهو الخليفة لي ومن أولاده خلفائي الغرّ الكرامِ المخبرِ
فبنورهم تُجلى حناديسُ العَمى وعليهم تثنى عقود الخِنصرِ
فارعوا ذمام وصيّتي بولائه فليبلغ الشّهّاد من لم يحضرِ
لاهُمّ مَن والاهُ والِ وعادِ من عاداه وانصر جنده في المحشرِ
وكن الشهيدَ فقد وفيتُ بذمّتي وذكرتُ ما أوعدت إنْ لم أذكرِ
واشهد عليهم إنّهم قد بُلّغوا لفّوا الضّلوع على نفاق مضمرِ
قالوا له: " بخٍّ " ولكن أضمروا إحَناً بدت بعد ارتحالِ المُنذِرِ

وله أيضاً من قوله في قصيدة رائية أُخرى في ديوانه ص125 . 129:

وإلى الحمائم فاستمع ماذا تغرّد في الصّفيرِ
فكأنّها ينهى السّوا مع قد أتى عيدُ الغديرِ
يومٌ به قد أصبح الإ يمان في روض نضيرِ
يومٌ به رُصّت معا هدُه وكانت في دثورِ
يومٌ به ارتفعت برا قعُ وَجْنة الحقّ السّتيرِ
يومٌ أتى فيه النّبيُّ وكان في جمٍّ غفيرِ
نحو العميم وفسحة البيداء ضاقت بالنّفيرِ
فأتاه عزم ماله من مدفع للمستجيرِ
فأتى الغدير وقد رقى ذروات أحداج البعيرِ
فأتى بقول يزدهي عقد اللآلي في النّحورِ
وأرقّ من سلسال عَذْ ب سائغ صاف نميرِ
فعلا عليّاً بينهم ليروا ويأبوا عن نكيرِ
ينهيهم قد جاءني وحيٌ من الفردِ البصيرِ
أن أنصبنَّ رجلا إما ماً للصّغيرِ وللكبيرِ

قد حان حيني وانقضى عمري وقاربني نفيري
فلتسمعوا وليبلغ الشّيخ الكبير إلى الصّغيرِ
وليبلغ الكهل السّميع إلى ابنه الحَدَث الغريرِ
من كنت مولاه فذا نفسي أخي صنوي وزيري
قلبي فؤادي مهجتي فرحي ومبتهجي سروري
رِدئي مُعيني ناصري وحِماي مقواتي ظهيري
أهلُ الكرامة والعلا ء وملجأ العاني الفقيرِ
معطي الفقيرِ ومطعمُ الـ مسكينِ فَكّاكُ الأسيرِ
فهو الوليُّ وإنّه لِجموعكم خيرُ الأميرِ
ويريكم سبلَ الهدى في الدّهر كالبدرِ المنيرِ
فمن استجارَ بظلّه يحميه من ألم السّعيرِ
ومن اقتفى أثر العنا د فما لذلك من مجيرِ
فأتاه أرباب العنا د ببخبخ بعد الحبورِ

ومن مصادر ترجمته: الكنى والألقاب 1/144، أعيان الشيعة 2/475، نقباء البشر 1/53، شعراء الغريّ 1/333، أدب الطفّ 8/128، مصفّى المقال ص33.

57

فيض القدير في ما يتعلّق بحديث الغدير

للعلاّمة الجليل، الواعظ الورع، الزاهد التقي، خاتمة المحدّثين، الشيخ عبّاس ابن محمد رضا ابن أبي القاسم القمي النجفي، المولود في قم حدود سنة 1294 هـ،

والمتوفّى في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء 23 ذي الحجّة سنة 1359 هـ.

صاحب المؤلفات الكثيرة المنوّعة، له نحو المائة مؤلّف، وكلّها رائجة مطبوعة مراراً مرغوب فيها، رزق حسن القبول في مؤلّفاته، وأصبح شيخ الإجازة في رواية الحديث، استجازه أكثر أعلام عصره، هاجر إلى النجف الأشرف عام 1316 هـ، وحضر حلقات الدروس، وكان له رغبة شديدة في علم الحديث وفنونه، فلازم المحدِّث النوري وتخرّج به وألّف كتاب " سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار " وهو فهرس معجمي حسب الموادّ اللغوية لما تحويه الموسوعة الحديثية الكبرى كتاب " بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار " للعلاّمة المحدّث المجلسي . المتوفّى سنة

1110 هـ . قدّس الله نفسه، وهو مطبوع في نحو مائة مجلّد، فألّف له هذا الفهرس ليسهل الحصول على الحديث المطلوب، وأضاف إليه فوائد كثيرة، عمله طوال سنين عدّة وسمّاه " سفينة البحار " وهو من أحسن مؤلّفاته وأغزرها علماً وفائدة وهو مطبوع غير مرّة.

وهو مؤلّف كتاب " مفاتيح الجِنان " في الأدعية والزيارات، والمسنونات والمندوبات، المطبوع عشرات المرّات.

وكتابه هذا (فيض القدير) تلخيص لمجلّدات حديث الغدير من كتاب " عبقات الأنوار "، للسيد حامد حسين اللكهنوي . المتوفّى سنة 1306 هـ . المتقدّم ذكره، لخّصه في النجف الأشرف في مجلّد وفرغ منه سنة 1321 هـ، وهو فارسي مطبوع سنة 1405 هـ في قم ذكره شيخنا رحمه الله في الغدير 1/157 مع الثناء الكثير على مؤلّفه رحمه الله.

وله في التراجم: " هديّة الأحباب " و" الكنى والألقاب " مطبوع مراراً في صيدا والنجف الأشرف وإيران، وترجم إلى الفارسية وطبعت ترجمته، وله في التراجم أيضاً " الفوائد الرضوية " فارسي مطبوع مراراً، ترجم فيه لنفسه وعدّد

مؤلفاته في ص220 . 222.

وله ترجمة في نقباء البشر 3/998، ومعارف الرجال 1/401، وأعيان الشيعة 7/425 وأطراه المؤلف بقوله: " عالم فاضل صالح، محدِّث واعظ، عابد زاهد... " وله ترجمة في مستدرك أعيان الشيعة 1/81.

وألّف زميلنا العلاّمة الشيخ علي الدواني . حفظه الله . كتاباً مفرداً عن حياة هذا المحدّث الجليل وطبع بالفارسية قبل سنين.

توفّي في النجف الأشرف وحضرتُ تشييعه وكان تشييعاً حافلا يتناسب مكانته المرموقة رحمه الله تعالى.

58

منشور غدير

منظومة للمولوي السيد محمد الهندي.

طبع في لكنهو سنة 1329 هـ طبعة حجرية في 433 صفحة.

59

غديريّة

لفرصت الشيرازي، هو الأديب الفاضل، المؤرّخ، الشاعر الناثر، ميرزا محمد نصير الملقّب بميرزا آقا ابن الأديب الشاعر السيد جعفر (بهجت) الحسيني الشيرازي (1271 . 1339 هـ).

كانت له مهارة في الأدب الفارسي والعربي، النظم والنثر والإنشاء وتصوير

المناظر والموسيقى والألحان وعلم المنطق، وله فيها مؤلّفات مطبوعة، أشهرها كتابه في تاريخ شيراز وبلاد فارس الذي سمّاه " آثار عجم " المطبوع غير مرّة في الهند وإيران، ذيّل به على كتاب " فارسنامه ناصرى " وله ديوان مطبوع.

ترجم له شيخنا رحمه الله في قسم الشعر والشعراء من الذريعة 9/824، وله ترجمة في غير واحد من المصادر الفارسية.

وغديريّته هذه منظومة فارسية ذكرت في الذريعة 16/28 و19/251، مطبوعة في طهران طبعة حجرية سنة 1325 هـ، مع مقدّمة لذكاء الملك الفروغي محمد حسين الأصفهاني، والمتوفّى في السنة نفسها 1325 هـ.

60

آفتاب خلافت

للسيد سجاد حسين الهندي، البارهوي الأصل، اللاهوري.

ذكره شيخنا العلاّمة الطهراني في الذريعة 1/36 قال: " آفتاب خلافت: في إثبات حديث الغدير من شهادات تسعة عشر عالماً كبيراً من علماء أهل السُنّة والجماعة، وأربعة من كبار مؤرّخي أُروبا، بلغة أُردو، طبع بالهند كما في فهرس الاثني عشرية اللاهورية ".

أقول: طبع في لاهور سنة 1327 هـ = 1909 م، وقد ترجم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله للسيد سجّاد حسين في نقباء البشر 2/809 وقال: " وكان من أهل الفضل والأدب، وكانت له خبرة في الكلام والمناظرة وعلوم الأديان، وكان جامعاً مشاركاً في عدّة علوم، أنتج كثيراً من الآثار الجليلة منها... و(إعجاز داودي) في إثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام... وتوفّي قبل سنة 1340 ".

وله ترجمة موجزة في أعيان الشيعة 7/185.

61

التكميل

للسيد مرتضى حسين، الخطيب الهندي الفتح بوري نزيل أيرايان من فتح بور مطبوع بالهند باللغة الأُردية.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة 4/267 و418 وذكره شيخنا العلاّمة الأميني رحمه الله في الغدير 1/157.

وهو في تفسير قوله تعالى: **{ اليوم أكملت لَكم دينَكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا }** وهي الآية 3 من سورة المائدة، نزلت يوم غدير خُمّ بعد واقعة الغدير، بعد ما فرغ النبي صلّى الله عليه وآله من نصب خليفته والنصّ على من يقوم مقامه من بعده، فكمل به الدين وتَمّت نعمة الله على عباده، ورضي لهم الإسلام ديناً بعد ما أقام لهم إماماً وعلماً هادياً، وأتمّ عليهم الحجّة، وأرشدهم إلى المحجّة.

وراجع في نزول الآية في هذا اليوم ومصادره في كتاب الغدير لشيخنا الحجّة الأميني قدّس الله نفسه 1/230 . 238.

62

خطبة الغدير

منبع الغدير

للسيد صفدر حسين الرضوي الباكستاني، طبع في كراچي سنة 1376 هـ.

63

الغديريّة

للشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي شمس الدين العاملي (1280 ـ 1342 هـ).

ترجم له شيخنا رحمه الله في نقباء البشر 2/639 وقال: " عالم أديب، وفاضل جليل... قرأ مقدّمات العلوم على لفيف من تلاميذ عَمّه الشيخ مهدي شمس الدين، ثم على السيد علي محمود الأمين شطراً وافياً حتى برع وكمل، وحصل على فضيلة علمية، ومقدرة أدبية، وقرض الشعر فأجاد فيه وأبدع، فمن شعره مخمّسه في الغدير تزيد على مائة مخمّس... وقد ظهر فضله وبانت مكانته في الأوساط... إلى أن توفّي في شوّال 1342 هـ، أخذناه باختصار عن ترجمته المنشورة في مجلّة (العرفان) الزاهرة ".

أقول: وقد أخذناه باختصار عَمّا ذكره شيخنا رحمه الله، وقد ذكر غديريّته هذه في الذريعة 16/27 أيضاً فقال: " الغديريّة: قصيدة مخمّسة في أزيد من مائة دورة... وهي آخر منظوماته ".

وترجم له سيد الأعيان في أعيان الشيعة 9/224 وقال: كان فاضلا، شاعراً، أديباً، ظريفاً، في الطليعة من شعراء جبل عامل... ثم أورد له الشيء الكثير من شعره ومن ذلك هذه الغديرية فقد أدرج فيه نحو ستين دوراً منها.

وطبعت غديريته في صيدا، وطبعها بعده ابن محيي الدين شمس الدين المترجم في مستدرك أعيان الشيعة.

وطبعت أيضاً في مطبعة الغريّ بالنجف سنة 1356 باسم القصيدة الغديرية في مدح خير البرية ولم يذكر اسم ناظمها، وهي في هذه الطبعة نحو 75 دوراً.

64

كتاب الغدير

للعلاّمة السيد مهدي الغريفي ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسماعيل الموسوي البحراني النجفي (1299 ـ 1343 هـ).

ينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، عالم تقي، وشاعر في النظم قويّ، مات أبوه وهو ابن سنتين فكفله أخوه العلاّمة السيد رضا المشهور بالصائغ، وتوسّم فيه الذكاء فأولاه عناية ووجهه أحسن توجيه، قرأ المبادئ والمقدّمات في النجف الأشرف ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على أعلام ذلك العصر كالسيد محمد بحر العلوم صاحب البلغة، والشيخ محمد طه نجف، والسيد عَليّ الداماد، والعلمين الكاظمين الطباطبائي والخراساني، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ مهدي المازندراني وغيرهم، وفرغ من العلوم العقلية والنقلية وهو ابن ثلاثين سنة، وله مؤلّفات كثيرة وديوان في مجلّدين، وتوفّي في 16 ذي الحجّه، ورثاه شعراء النجف بمراث كثيرة، منهم الخطيب اليعقوبي، ومنهم الشيخ محمد رضا فرج الله.

ترجم له شيخنا رحمه الله في مصفّى المقال: 472، وفي قسم الشعر والشعراء من الذريعة 9/1132 قال: " وألّف تصانيف كثيرة... " وترجم له في نقباء البشر (القسم غير المطبوع) وقال: " من الأفاضل المصنّفين، والعلماء النسّابين، من أفاضل تلاميذ شيخنا الشيخ محمد طه نجف... وكتب في الفقه والأُصول كثيراً...

وكتب في النسب مشجراً لطيفاً جامعاً لجميع طوائف بني هاشم في كلّ أطراف الدنيا إلى يومنا هذا... ".

وترجم له السيد جواد شبر في أدب الطف 9/100 ـ 103، ومنه لخّصنا هذه الترجمة.

قال: " وله ديوان مخطوط يقع في جزءين... يختصّ الأول بأهل البيت مدحاً ورثاءً... والثاني متضمّن المديح والرثاء والتهاني والغزل والنسيب والوصف، وآثاره العلمية ومؤلّفاته المخطوطة كثيرة جداً... ".

وترجم له السيّد عبدالرزّاق كمونة رحمه الله في منية الراغبين في طبقات النسابين ص518.

وكتابه هذا ذكره شيخنا في الغدير 1/158 وشيخنا الطهراني رحمه الله في الذريعة 15/163 بعنوان " طرق حديث الولاية " وقال: يأتي بعنوان (الولاية الكبرى) وله نسختان إحداهما في طومار، والأُخرى في مجلّد كتابيّ كبير ".

65

الخطاب المنير

في ذكر عيد الغدير

للشيخ حبيب آل إبراهيم بن محمد بن الحسن بن إبراهيم المهاجر العاملي (1304 ـ 1384 هـ).

ولد في (حنوية) وتعلّم المبادئ هناك وقرأ المقدّمات، ثم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه فحضر على أعلام ذلك العصر: شيخ الشريعة الأصفهاني والمحقّق النائيني والسيد أبي الحسن الأصفهاني والشيخ عَلِيّ بن باقر الجواهري، وله

الإجازة في الرواية من شيخ الشريعة ومن السيد حسن الصَدر.

وأقام فترة في مدينة العمارة بالعراق موجّهاً مرشداً مكافحاً، وكان له هناك أثر كبير، وغادرها عام 1350 هـ إلى لبنان، وأقام ببعلبك، وأصبح من أعلام لبنان المرموقين وكبار مجتهديها، جدّ في إرشاد الناس والذبّ عن الإسلام، واشتغل بالتأليف، واصل السير وأدّى الرسالة، وكانت له شعبية ونفوذ كلمة، وقد زرته في بعلبك في مسجده قبل موته بأشهر، وتوفّي رحمه الله في عاشر شوّال وحمل إلى النجف الأشرف، وحضرتُ تشييعه، ودفن في إحدى حجر الصحن وأبّنته الصحف اللبنانية، ورثاه بعض الشعراء، وترك آثاراً جليلة وكتباً نافعة.

له ترجمة في نقباء البشر 1/351 وأدب الطف 10/182.

وكتابه هذا طبع في العمارة بالعراق سنة 1350 هـ، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 7/183، وله كتاب " المولد والغدير " في مولد الرسول صلّى الله عليه وآله والبيعة للأمير عليه السلام طبع في صيدا سنة 1366 هـ.

66

معنى حديث الغدير

للعلاّمة السيد مرتضى ابن السيد أحمد بن محمد بن علي الحسيني التبريزي الخسروشاهي.

هو من أُسرة عريقة في العلم، آباؤه كلّهم علماء فطاحل، ولد في النجف الأشرف 14 شوّال سنة 1299 هـ حيث كان هاجر أبوه إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وحضر على كبار أساتذتها الأعلام كالميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد حسن المامقاني رحمهما الله، فولد المؤلف هناك، ثم ذهب به أبوه إلى تبريز، فقرأ

مؤلّفنا الآداب العربية والعلوم الآليّة في تبريز إلى أن أكمل دروس السطوح فرحل إلى النجف الأشرف لطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، ومكث هناك ما شاء الله وحضر على أعلام أساتذتها وتخرّج بهم، ثم رجع إلى بلدة تبريز وأصبح من أعلامها البارزين، واشتغل بالتدريس والتأليف والوعظ والتوجيه، وتخرّج به تلامذة كثيرون، وتوفّي في تبريز ليلة السادس من رجب سنة 1372 هـ.

وله عدّة مؤلّفات ذكرها له مترجموه، منها كتابه هذا الذي ألّفه سنة 1352 وسمّاه " إهداء الحقير في معنى حديث الغدير " وطبع في النجف الأشرف سنة 1353 بإشراف العلاّمة الكبير الأديب الشيخ محمد علي الأُردوبادي . المتوفى سنة 1379 هـ . وقد قرّظه ببيتين وهما:

كتاب إذ أتى لا ريب فيه — هدى للمتّقين غدا مجيدا

فقل علاّمة العلماء هذا الإ — مام المرتضى وافى مفيدا

وقال عنه شيخنا العلاّمة الطهراني في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة 2/482: " وهو كتاب جليل في بابه، ممتاز بقوّة الحجّة وجودة البيان، بدأ بتحقيق معنى المولى ونقد كلام الفخر الرازي... ".

وأطراه شيخنا العلاّمة الأميني قدّس الله نفسه بكلمة موجزة قيّمة للغاية . وكان من تلامذة المؤلف رحمه الله . فقال في كتاب الغدير عند عدّ ما أُلِّف في الغدير في 1/157، فقال في الرقم السادس والعشرين منها: " إهداء الحقير في معنى حديث الغدير، طبع في العراق، أغرق نزعاً في التحقيق، ولم يبق في القوس منزعاً ".

ثم أعاد السيد هادي الخسروشاهي ابن المؤلف طبع الكتاب في قم سنة 1398 باسم " معنى حديث الغدير " مع مقدّمة له في ترجمة المؤلف وتقديم للسيد موسى الصدر باسم " سابقات الغدير ".

67

الغديريّة

للشيخ محمود عبّاس العاملي، أحد أعلام الطائفة في بيروت، توفّي بها في ذي القعدة سنة 1353 هـ.

ترجم له شيخنا رحمه الله في نقباء البشر (في القسم غير المطبوع) وقال: " الشيخ الفاضل الكامل... نزيل بيروت وعالم الجعفرية بها، له عدّة كتب مطبوعات آخرها (الدرر البهية) المطبوع قبل وفاته بأيّام... وله: أساس التعليم، ونفحات القبول، والغديرية، والذريعة إلى أُصول الشريعة، والبلاغ المبين، بشارة الأنام، المعراج، قصّة أصحاب الفيل، اللاميّة العتيقة في الوعظ، الفتاة السوريّة، الإصلاحات، نجدة اليراع في اللغة ".

أقول: وغديريّته هذه قصيدة له في الغدير مع حديث الغدير، ذكرها أيضاً شيخنا رحمه الله في الذريعة 16/28 وذكر أنّها طبعت بمطبعة العرفان في صيدا.

68

حديث غديركي سركذشت

لشمس العلماء السيد سبط الحسن ابن السيد وارث حسين الهندي الجايسي اللكهنوي (1296 ـ 1354 هـ).

تعلّم المبادئ والعلوم الأدبية، ثم قرأ على الحجّة السيد محمد باقر اللكهنوي ـ المتوفى سنة 1343 هـ ـ والسيد نجم الحسن وغيرهما، ومهر في الفقه والأُصول

وغيرهما، واشتغل بالتدريس فتهافت عليه طلبة العلم لحسن تقريره وسعة اطّلاعه، وأصبح من كبار علماء مصره وأعلام عصره، له مكانة مرموقة وزعامة روحية وشعبية قوية ونفوذ كلمة، وكان عالماً ناطقاً، عاملا بعلمه، يرقى المنبر ويخطب ويعظ ففاق الوعّاظ وأقبلت عليه الجموع.

وله عدّه مؤلّفات منها كتابه هذا حول حديث الغدير، مطبوع باللغة الأُردية، ذكره شيخنا الأميني رحمه الله في الغدير 1/156، وشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في الذريعة 6/378، كما ترجم للمؤلف في نقباء البشر 2/807 ترجمة حسنة مع الثناء البليغ والإطراء بما هو أهله، لخّصنا منها هذه الترجمة، وترجم له سيّد الأعيان في أعيان الشيعة 7/183.

69

موعظة الغدير

للسيد علي ابن السيد أبو القاسم بن الحسين الرضوي النقوي، القميّ الأصل، اللاهوري (1288 ـ 1360).

كان أبوه من كبار علماء الهند، صاحب المصنّفات الكثيرة والتفسير المشهور " لوامع التنزيل وسواطع التأويل " وتوفّي سنة 1324 هـ.

وأمّا المؤلف فقد قرأ المبادئ على أبيه وتأدّب به، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وأدرك دروس السيد ميرزا حسن الشيرازي وميرزا حبيب الله الرشتي، وحضر على العلمين الآيتين الكاظمين المحقّق الخراساني والفقيه الطباطبائي صاحب العروة، ثم رجع إلى لاهور وقام مقام والده في زعامة البلد، ورجع الناس إليه في التقليد، وطبعت رسالته العملية، وكانت له شعبية قويّة ونفوذ تامّ، كرّس حياته في

خدمة الإسلام والدفاع عنه وتوجيه الناس وارشادهم.

وله مؤلّفات كثيرة مذكورة في نقباء البشر 4/1339، تذكره علماى إمامية باكستان ص181، وذُكر له فيهما هذا الكتاب.

وترجم له المغفور له صدر الأفاضل في مطلع الأنوار ص341 وذكر له رسالة في الغدير.

وذكر له شيخنا رحمه الله في الذريعة 11/220 رسالة الغدير في إمامة الأمير وقال: فارسي طبع سنة 1318 هـ.

70

ترجمه خطبه غديريه

ترجمة بالفارسية لخطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ، وهي خطبة مطوّلة قد بُضّعت إلى أشلاء مبعثرة، نقل كلّ ما علق بذهنه منها! أو سمحت له الظروف بروايته وما إلى ذلك، وراجع عنها مقال " الغدير في حديث العترة الطاهرة " المنشور في العدد 21 من مجلة تراثنا.

ترجمها ميرزا محمود بن محمد تقي بن محمد ابن الحاج محمد إبراهيم الكلباسي، وكان رحمه الله مقيماً في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان، من تلامذة ميرزا مهدي الأصفهاني والشيخ مرتضى الآشتياني وتوفّي في 25 شوال سنة 1365، وله ترجمة في تذكرة القبور ص186.

وذلك بإشراف وإعادة نظر من العالم الورع الشيخ حسن علي مروارید الخراساني المولود عام 1329 هـ حفظه الله ورعاه وفرغ من تبييضه في 20 ربيع الثاني سنة 1360 هـ.

نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة في 136 صفحة مجلّدة في مكتبة جامع گوهرشاد في مشهد، رقم 452، وبآخرها قصيدة مخمّسة فارسية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، من نظم الشاعر صامت، وصفت في فهرس مكتبة جامع گوهرشاد 2/555.

71

الغدير في الإسلام

للعلاّمة الجليل الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر فرج الله الحلفي النجفي (1319 . 1386 هـ).

ولد في النجف الأشرف يوم عيد الفطر في أُسرة علمية عربية شيعية تنحدر من قبيلة الأحلاف، ويسكن معظمها في نواحي البصرة من جنوب العراق منذ قرون.

فنشأ المؤلف في بيئة علمية وأُسرة علمية، وعُني والده بتربيته وتوجيهه فتعلّم المبادئ والعلوم الأدبية، ثم درس على أخيه الشيخ محمد طه . المتوفّى 1346 هـ . وعلى السيد محمد هادي الميلاني والشيخ محمد حسين الكربلائي والسيد محمد جواد التبريزي والشيخ عبدالحسين الحلّي.

ثم حضر في الفقه وأُصوله في الدروس العالية على الشيخ ميرزا فتّاح الشهيدي والسيد أبو الحسن الأصفهاني والشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ عبدالله المامقاني والسيد محمد تقي البغدادي ولازمه مدّة طويلة وتخرّج به وكتب تقرير دروسه، وحضر في علم الكلام على الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله، ويروي بالإجازة عن شيخنا العلاّمة الطهراني صاحب

الذريعة وسيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، وكانت له مكتبة كبيرة عامرة مشهورة فيها أُلوف من المطبوعات النادرة والمخطوطات القيّمة وكان يسمح للجميع . برحابة صدر . للإفادة منها، وأفدتُ منها فترة، وكان شيخنا العلاّمة الأميني يكثر التردد عليها وكان يثني عليه معجباً بها.

وكان يرحمه الله أديباً فاضلا مشاركاً في العلوم، ناظماً ناثراً، له ديوان شعر وعدّة مؤلّفات ذكرها له مترجموه ونثرها شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ومنها كتابه هذا في الغدير المطبوع في النجف الأشرف سنة 1362 هـ، وعليها تقاريظ السيّد أبي الحسن الأصفهاني زعيم الطائفة في عصره والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والأديب الفاضل الشيخ ميرزا محمد علي الأُردوبادي.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة 16/26، وشيخنا العلاّمة الأميني رحمه الله في الغدير 1/157 وأثنى عليه، وذكره ابنه الشيخ محمد هادي الأميني . حفظه الله . في معجم المطبوعات النجفية، كما أنّ للمؤلّف ترجمة في كلّ من نقباء البشر 2/756، وماضي النجف وحاضرها 3/61، وشعراء الغريّ 8/438، وأدب الطفّ 10/211.

72

القمر المنير

في قضية الغدير

للشيخ علي أكبر ابن المولى عبّاس بن محمد رضا بن أحمد اليزدي الأبرندآبادي ثم الحائري، المشتهر بسيبويه (1291 . 1363 هـ).

كان أبوه الشيخ عبّاس . المتوفّى سنة 1329 هـ . وعمّه الشيخ عليّ . المتوفّي

سنة 1320 هـ . من رجال العلم والفضل والأدب والورع والتقى في كربلاء، تلمذا في كربلاء على الفاضل الأردكاني وغيره من الأعلام الكبار، وبرعا في العلوم الأدبية، وكانت لهما مهارة تامّه وخبرة واسعة في علم النحو تولّيا التدريس فيه فاشتهر الشيخ عبّاس بالأخفش، واشتهر الشيخ علي بسيبويه، ترجم لهما شيخنا في نقباء البشر: 1001 و1431.

ثم بقي لقب سيبويه على هذه الأُسرة العلمية حتى الآن، وقد ترجم شيخنا رحمه الله في نقباء البشر لمؤلفنا هذا في 4/1603 قال: " فاضل متتبّع وباحث بارع، كان من أهل الفضل النابهين في كربلاء، ومن أهل المعرفة والكمال والاطّلاع، ولع بالتأليف فأنتج عدّة آثار... والقمر المنير في قضية الغدير، وتوفّي 3 جمادي الأُولى ".

وذكر له شيخنا رحمه الله كتابه هذا في الذريعة 17/170 وذكر أنّه لخصه من " لواء الحمد " لصارم الدين . الذي تقدّم برقم ..

73

الغدير

في الكتاب والسُنّة والأدب

لشيخنا الحجّة العلاّمة الفذّ المحقّق البارع آية التتبع والتنقيب، الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني التبريزي النجفي (1320 . 1390 هـ)[1].

1- أقولُ هنا ما قاله شيخنا صاحب الذريعة ـ قدّس الله نفسه ـ في نقباء البشر 2/543 عندما أراد أن يترجم لأُستاذه العلاّمة المحدّث النوري رحمه الله فقال:

" ارتعش القلم بيدي عندما كتبت هذا الاسم، واستوقفني الفكر عندما رأيت نفسي عازماً على ترجمة أُستاذي [الأميني] وتمثّل لي بهيئته المعهودة بعد أن مضى على فراقنا أكثر من عشرين سنة، فخشعت إجلالا لمقامه، ودهشت هيبة له ; ولا غرابة، فلو كان المترجَم له غيره لهان الأمر، ولكن كيف وهو من أُولئك الأبطال غير المحدودة حياتهم وأعمالهم.

أما شخصية كهذه الشخصية الرحبة العريضة فمن الصعب جدّاً أن يتحمّل المؤرّخ الأمين وزر الحديث عنها، ولا أرى مبرّراً في موقفي هذا سوى الاعتراف بالقصور ".

الصفحة 184

ولد رحمه الله في تبريز في أُسرة علمية، ونشأ نشأة صالحة، واتّجه إلى طلب العلم، ودرس عند أساتذتها المرموقين، ثم غادرها إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر على أكابر أعلامها البارزين، ونهل من علومهم وارتوى، ثم اتّجه إلى التأليف بهمّة قعساء تزيل الجبال الراسيات، ولم يكن يومذاك في النجف الأشرف مكتبات عامّة سوى مكتبة كانت في حسينية الشوشترية وأُخرى هي مكتبة كاشف الغطاء رحمه الله وفي كلّ منهما عدّة الآف مخطوط ومطبوع، فكان يتردّد إليهما ويستنزف أوقات دوام المكتبة في مطالعة الكتب والانتفاع منها، ويكتب ما يختار من غضونها ما عسى يحتاج إليه، ولكنّ دوام المكتبة المحدود بضع ساعات لا تفي بهمّته ولا تشبع نهمته، فحدّثني رحمه الله قال: " إنّي عزمت على قراءة كتب مكتبة الحسينية كلّها فاتّفقت مع أمينها أن يسمح لي بالبقاء فيها ويغلق عَلَيَّ الباب! فأجاب " قال: " فأتيت على الكتب كلّها! " كما وحدّثني أمين المكتبة رحمه الله بذلك أيضاً.

وحدّثني المغفور له آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله، قال: " إنّ الأميني لم يبق في مكتبتنا كتاباً من كتبها سالماً لكثرة مراجعته لها وتقليبه فيها ".

ثم لِنَرَى هل ارتوى واكتفى؟ الجواب: لا، بل كان يراجع المكتبات الخاصة في بيوت العلماء، والنجف الأشرف كانت يومئذ غنيّة بالمكتبات الخاصّة، ومع ذلك

الصفحة 185

كلّه الله وحده يعلم ماذا كان يعاني شيخنا الأميني في السعي وراء كتاب واحد حتى يفوز بأُمنيّته.

وبمثل هذه المثابرة والعمل الدؤوب، وإجهاد النفس في اليوم 18 ساعة بين قراءة وكتابة طوال سنين عدّة، وانقطاع عن المجتمع، وانصراف إلى العمل وإنهماك فيه، أمكنه أن ينتج كتاب " الغدير " موسوعة ضخمة غنيّة بالعلم، مليئة بالحجج والوثائق، منقطعة النظير، والكتاب آية من آيات هذا القرن، ومثل هذا المجهود العظيم لا يقوم به فرد، وإنّما هو عمل لجان في سنين كثيرة كما نبّه على ذلك جمع مِمّن قرأوا الكتاب فأدهشهم العمل، منهم الفقيه الورع آية الله العظمى السيد عبدالهادي الشيرازي . المتوفّى سنة 1382 هـ . قال في تقريظ الكتاب طبع في مقدّمة الجزء الخامس " وقد يفتقر مثل هذا التأليف الحافل المتنوّع إلى لجنة تجمع رجالا من أساتذة العلوم الدينية، ولو لم يكن مؤلّفه العلاّمة الأميني بين ظهرانينا، ولم نر أنّه بمفرده قام بهذا العبء الفادح لكان مجالا لحسبان أنّ الكتاب أثر جمعية تصدّى كل من رجالها لناحية من نواحيه... ".

وقال السيد شرف الدين رحمه الله في تقريظ له، نشر في بداية الجزء السابع: " موسوعتك الغدير في ميزان النقد وحكم الأدب عمل ضخم دون ريب، فهي موسوعة لو اصطلح على إبداعها عدّة من العلماء وتوافروا على إتقانها بمثل هذه الإجادة لكان عملهم مجتمعين فيها كبيراً حقاً... وأمّا الجوانب الفنيّة فقد نسجتها نسج صنّاع، وهيّأت لقلمك

القويّ فيها عناصر التجويد والإبداع، في مادة الكتاب وصورته، وفي أدواتهما المتوفّرة، على سعة باع وكثرة اطّلاع، وسلامة ذوق وقوّة محاكمة... ".

وقال بولس سلامة في كتاب له إلى المؤلف نشر في بداية الجزء السابع أيضاً: " وقد اطّلعتُ هذا السفر النفيس فحسبت أنّ لآلئ البحار قد اجتمعت في غديركم

الصفحة 186

هذا! أجل يا صاحب الفضيلة إنّ هذا العمل العظيم الذي تقومون به منفردين لعبء تنوء به الجماعة من العلماء، فكيف استطعتم النهوض به وحدكم؟! لا ريب أنّ تلك الروح القدسية، روح الإمام العظيم عليه وعلى أحفاده الأطهار أشرف السلام هي التي ذلّلت المصاعب... ".

هذا وقد رحل شيخنا رحمه الله في سبيل كتابه هذا باحثاً عمّا لم يطبع من التراث من مصادر قديمة ومهمّة، رحل بنفسه إلى الهند وسوريا وتركيا وسجّل الشيء الكثير في مجلّدين ضخمين سمّاهما " ثمرات الأسفار ".

ومن مآثر شيخنا الخالدة المكتبة العامة التي أسّسها في النجف الأشرف باسم: " مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة " واقتنى لها عشرات الأُلوف من نوادر المطبوعات ونفائس المخطوطات، ولم تزل عامرة بعين الله سبحانه، وقاها الله الشرور والآفات.

وتوفّي رحمه الله في طهران يوم الجمعة 28 ربيع الثاني سنة 1390 هـ، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في مقبرة خاصة جنب مكتبته العامة، رحمه الله رحمة واسعة وحشره مع مواليه عليهم السلام.

ودراسة جوانب حياة شيخنا رحمه الله تحتاج إلى وقت طويل ومجلّد ضخم، وقد كتب نجله البارّ صديقنا العزيز الشيخ رضا الأميني . حفظه الله . دراسة عن حياة والده في 127 صفحة، طبعت بأول الطبعة الرابعة من كتاب الغدير، وهناك كتاب " يادنامه علاّمه أمينى " في ذكرى الشيخ الأميني رحمه الله طبع في طهران بالفارسية، وهو مجموعة مقالات للأساتذة والكُتّاب القديرين، وذلك بجهود الأُستاذين الدكتور السيد جعفر شهيدي والأُستاذ محمد رضا حكيمي، وصدر سنة 1403 هـ في قرابة 600 صفحة.

الصفحة 187

حول كتاب الغدير ما إنْ صدرت أجزاء الكتاب إلاّ وانهالت عليه التقاريظ إعجاباً به وتقديراً له من قبل الرؤساء والملوك والمراجع الكبار والشخصيات الإسلامية والعلمية والكُتّاب والباحثين، ولبعضهم أكثر من تقريظ، نشر القليل منها تباعاً في صدر أجزاء الكتاب الأحد عشر وبقي الكثير منها لم ينشر.

أمّا ما نشر منها، فمن تقاريظ الملوك:

1 . المتوكّل على الله يحيى بن محمد حميد الدين، إمام اليمن.

2 . الملك عبدالله بن الحسين، ملك الأردن.

3 . الملك فاروق الأول، ملك مصر.

ومن تقاريظ المراجع والمجتهدين الكبار والعلماء الأعلام فتقريظ:

4 . آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي.

5 . آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم.

6 . آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين.

7 . آية الله العظمى السيد حسين الحمامي.

8 . آية الله السيد صدر الدين الصدر.

9 . العلاّمة الحجّة السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي.

10 . العلاّمة الحجّة الشيخ مرتضى آل ياسين.

11 . العلاّمة المشارك في الفنون حيدر قلي سردار كابلي، نزيل كرمانشاه.

12 . العلاّمة الأديب ميرزا محمد علي الغروي الأُردوبادي.

13 . آية الله السيد علي الفاني الأصفهاني.

14 . الشيخ محمد سعيد العرفي السوري، مفتي محافظة دير الزور، وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق.

15 . العلاّمة السيد محمد علي القاضي الطباطبائي التبريزي.

16 . العلاّمة السيد محمد ابن السيد علي نقي الحيدري البغدادي.

17 . العلاّمة السيد حسين بن السيد باقر الموسوي الهندي.

18 . الشيخ محمد سعيد دحدوح الحلبي، إمام الجمعة والجماعة بها.

19 . الشيخ محمد تيسير الدمشقي، إمام جماعة وخطيب في دمشق.

وما نشر من تقاريظ الكُتّاب والأساتذة الباحثين فتقريظ:

20 . الأُستاذ محمد عبدالغني حسن المصري، شاعر الأهرام.

21 . السيد محمد الصدر الكاظمي، رئيس وزراء العراق سابقاً.

22 . الوزير العراقي السيد عبدالمهدي المنتفكي، وزير المعارف.

23 . الأُستاذ يوسف اسعد داغر، الكاتب المسيحي اللبناني.

24 . القاضي الشاعر بولس سلامة، المسيحي اللبناني.

25 . الأُستاذ عبدالفتّاح عبدالمقصود المصري.

26 . الأُستاذ صفاء خلوصي خرّيج جامعة لندن.

27 . الدكتور محمد غلاّب المصري، أُستاذ الفلسفة بكلّية أُصول الدين في جامعة الأزهر.

28 . الأُستاذ محمد نجيب زهر الدين العاملي، المدرّس في الكلّية العاملية في بيروت.

29 . الدكتور عبدالرحمن الكيّالي الحلبي.

30 . الأُستاذ المحامي توفيق الفكيكي البغدادي.

31 . علاء الدين خرّوفة، خرّيج الأزهر والحاكم بالمحاكم الشرعية في العراق.

وأمّا ما لم ينشر فكثير نذكر منهم: شيخنا الشيخ آقا بزرك الطهراني،

والدكتور مصطفى جواد، والأُستاذ علي فكري المصري، والسيّد عبدالزهراء الخطيب، والشيخ سليمان ظاهر العاملي، والشيخ محمد تقي الفلسفي شيخ خطباء إيران، والشيخ كاظم نوح شيخ خطباء بغداد.

طبعات الغدير:

1 . طبع أولا في النجف الأشرف في مطبعة الزهراء من سنة 1364 = 1945، إلى سنة 1371 = 1952، وصدر منه تسعة أجزاء.

2 . ثم أعادت طبعه دار الكتب الإسلامية وطبعته في مطبعة الحيدري بطهران سنة 1372، وصدر منه 11 جزءً.

3 . واعادت دار الكتاب العربي طبعه في بيروت، فطبعته بالتصوير على طبعة طهران سنة 1387 = 1967 وسنة 1403.

4 . ثم طبع سنة 1396 = 1976 من قبل مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة فرع طهران، طبعته بالتصوير على طبعة دار الكتب الإسلامية.

5 . طبعته دار الكتب الإسلامية في طهران عام 1408 هـ بالتصوير على طبعتها السابقة بمناسبة معرض طهران الدولي الأول للكتاب.

6 . وطبعته أيضاً سنة 1414 بالتصوير على طبعتها السابقة.

7 . وطبعته مؤسسة الأعلمي في بيروت صف جديد 1414.

8 . وطبعته مكتبة الريف البحرانية سنة 1414 بالتصوير على طبعة طهران 1372.

وبقي قسم كبير من الكتاب لم يطبع، لأنّه لم يكتمل تأليفه، فالجهد المضني أنهك قوى شيخنا المؤلف رحمه الله في السنين الأخيرة من عمره، والمرض ألَمّ به فأقعداه عن متابعة السير، وكان كلّ أمله في الحياة أن يكمل كتابه، ولله في دهره

شؤون، نسأل الله أن يوفّق خلفه الصالح، أشباله النشطين لاقتفاء أثره، وسلوك نهجه، ومتابعة جهوده، ومداومة جهاده، وإنجاز عمله، بأحسن الوجوه وأتمّها، كان الله في عونهم وأخذ بناصرهم.

ترجماته:

1 . ترجم كتاب " الغدير " إلى اللغة الفارسية مرّتين.

مرّة صدرت في 21 جزءً من منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى في طهران.

2 . ومرّة أُخرى من قبل أنجال المؤلف وبعد لَمّا تكتمل.

3 . وترجم إلى اللغة الأُردية، وصدر الجزء الأول منه في جزءين كما يأتي برقم 109.

4 . وممن قام بترجمة كتاب الغدير الى الأُردية السيد على اختر الهندي الگوبال پورى المعاصر، ترجم المجلد الأول، وطبعت الترجمة في بمبئى.

5 . للشيخ مصطفى جوهر الخطيب الواعظ الهندي البيهاري الأصل ثم الباكستاني نزيل كراجي وخطيبها المشهور.

ترجم المجلد الأول من كتاب الغدير لشيخنا الأميني الى اللغة الأُردية وقدّمها للطبع فضاعت الترجمة في المطبعة!!

فهارس الكتاب:

1 . عمل للكتاب فهارس عامة بإشراف وتنسيق العلاّمة السيّد فاضل الميلاني، وطبع مرّتين باسم: " على ضفاف الغدير ".

2 . وعمل له فهارس عامّة وصدر من قبل قسم الدراسات الإسلامية في

مؤسسة البعثة في طهران باسم: " المنير في فهارس الغدير ".

محاولات أُخرى:

1 . عمل الشيخ علي أصغر مروّج الشريعة . من طلبة العلم في قم . ملخصاً للغدير، واختار من أجزائه 1400 بيت مِمّا نظم في الغدير، بمناسبة مرور 1400 عام على واقعة الغدير وسمّاه: " نظرة إلى الغدير ".

2 . وعمل أيضاً ملخصاً آخر أوسع من الأول، وبمنهج آخر وسمّاه: " في رحاب الغدير ".

3 . وجمعت أنا ما نالته يدي من رواة الغدير من التابعين وطبقات الرواة والعلماء والمؤلّفين قرناً فقرناً، وحسب التسلسل التاريخي وسمّيته: " على ضفاف الغدير ".

ملخص الغدير:

عمله شاهد زعيم الفاطمي الباكستاني الملتاني المولود بها كان سنّياً فهداه الله الى الحق، وألف كتب كثيرة في الردّ على السنّيين، ومن محاولاته الكثيرة في هذا المجال تلخيصه للغدير باللغة العربية سمّته اخته السنّية حدود 1408 فمات شهيداً رحمه الله.

خلاصة الغدير:

للسيد رضى جعفر النقوي الباكستاني.

تلخيص وترجمة للغدير الى الأُردوية، طبع في لاهور من منشورات قرآن

سنتر معجم ما كتب 5/432.

گزيده حكايات تربيتى الغدير:

نخبة من قصص الغدير التربويّة استخرجها من الغدير وأضاف اليها قصص وخواطر عن مؤلّفه العلاّمة الأميني رحمه الله، وهو تأليف صفاخواه.

مقتطفات من الغدير:

للفاضل المعاصر السيد ابن رويش الأندونيزي له مقتطفات الغدير اقتطفها من كتاب الغدير بأجزائه الاحدى عشرة، وطبعت من قبل مجمع جهاني اهل بيت في قم 1414 هـ.

ويأتي كلّ ذلك في محلّه من مقالنا هذا بشيء من البسط فليراجع، والله الموفّق وهو المستعان.

74

أنيس الخطب

وهو شرح على خطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ. وهو للشيخ علي أصغر ابن الشيخ أبي الحسن اعتماد الواعظين الطهراني، من خطباء طهران وتوفي يوم الأربعاء الحادي عشر شوال 1414 هـ.

وكتابه هذا فارسي مطبوع في طهران عام 1365 هـ.

ذكره مشار في فهرسه للمطبوعات الفارسية 1/591.

هات الغدير

للسيد سبط حسين بن رمضان علي ابن القاضي قربان علي ابن القاضي نعمة الله ابن القاضي عصمة الله الحسيني التقوي السبزواري الأصل، الهندي الجائسي، ثم اللكهنوي (1286 هـ = 1867 م . 1367 هـ = 1953 م).

وهو سبط السيد بنده حسين ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي.

كانت ولادته ونشأته في لكهنو، في أُسرة علمية عريقة وقرأ العلوم الأدبية على السيد محمد مهدي الأديب، وقرأ الكتب الدراسية في العلوم العقلية والنقلية على السيد علي محمد والمولوي حبيب حيدر وعلى خاليه السيد محمد والسيد أبي الحسن بن بنده حسين، وكان أكثر تلمذته عليه واخذه منه، وقرأ في الفقه وأُصوله على جدّه لأُمّه السيد علي محمد تاج العلماء مؤلف " الرحيق المختوم في الغدير " وقد تقدّم، وتصدّى للتدريس والتأليف فترة، ثم رحل في طلب العلم إلى العراق سنة 1309 هـ، فأقام فترة في كربلاء وحضر في الدروس العالية على الشيخ حسين المازندراني والسيد ميرزا محمد حسين الشهرستاني، وفي سامرّاء على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي، وفي النجف الأشرف على ميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ علي اليزدي وأُجيز منهم، وقفل إلى بلاده واختير في مكان أُستاذه السيد أبي الحسن المذكور سنة 1325 هـ، وأقبل على الدرس والإفادة والتأليف مع زهد وورع. وكان طويل الباع في أُصول الفقه وله خبرة في الطبّ، وتولّى رئاسة تدريس المدرسة السليمانية في پتنه وفي جونفور.

وله عدّة مؤلّفات منها " الزواهر: زواهر الدرر في أحوال الحجّة المنتظر "

الصفحة 194

و" صفاح العقيان " و" عرائس الأفكار " و" فرائد الأفكار " في اصول الفقه مطبوع، و" رياض الأفكار " و" عضب الله المصقول في الردّ على معاول العقول " في الأُصول، طبع منه الجزء الرابع، وله " تاج الكرامة في إثبات الإمامة " و" مشارع الشرايع " في أُصول الفقه، و" بحث در نظر ريب " و" تحفة العوام " جديد بالأُردية، شرح الصومية البهائية، الحواشي على " نخبة الأحكام "، و" جامع عبّاسي " بالأُردية، " تكملة منتهى الأفكار " عربي، " مناهج الأُصول " عربي، " معارج الفقه " و" منجّزات المريض " و" تاج العلماء " إجازاته، رسالة مفردة في ولاية البالغة الرشيدة، رسالة في الترجيح والتعديل ردّ فيه على عبدالحيّ اللكهنوي باللغة العربية، " فرائد الأبكار " في النظر إلى الأجنبية، و" تنقيد الاصول " في مباحث الأدلّة العقلية من أُصول الفقه، كتاب مبسوط بالعربية، " مناهج الأحكام " في الفقه بلغ فيه إلى كتاب الصوم.

وكتب له أُستاذه ميرزا محمد حسين الشهرستاني رحمه الله إجازة صرّح فيها باجتهاده وأطراه فيها بقوله: " البالغ درجة الاجتهاد، والصاعد على ذروة السداد، والمالك أزمة التحقيق، والجامع لمراتب التدقيق... " وتاريخها 23 ذي الحجّة سنة 1311 هـ، وأجاز هو في الرواية للسيد علي نقي النقوي في ربيع الأول سنة 1351 هـ.

له ترجمة في نقباء البشر 2/808، ونزهة الخواطر 8/156 وأرّخ وفاته 1367 نقلا عن " تذكره بي بها " وله في تكملة نجوم السماء 2/271 . 274 ترجمة حسنة وأدرج فيه صورة إجازة السيد الشهرستاني له، وأرّخ وفاته في 8 جمادى الآخرة سنة 1371، وله ترجمة في مطلع أنوار ص260، وارّخ وفاته في جمادى الآخرة سنة 1372 هـ = 1952 م.

وكتابه " هات الغدير " ذكر في " مطلع أنوار " كما ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 25/149 وذكر أنّه مطبوع بالأُردية. طبعه السيد عابد علي اللكهنوي في مطبعة اثنا عشرية.

76

رسالة في الغدير

للسيد هبة الدين الشهرستاني، وهو السيد محمد علي بن السيد حسين الحسيني الحائري (1301 . 1386 هـ).

ولد في سامرّاء وانتقل مع أبيه إلى كربلاء سنة 1312 هـ، وتعلّم المبادئ والمقدّمات هناك إلى عام 1319 حيث توفّي والده فرحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر دروس العلمين الحجّتين الكاظمين الطباطبائي والخراساني واختص بالأخير ولازمه، وحضر أيضاً على شيخ الشريعة الأصفهاني رحمه الله وأصدر في عام 1328 هـ = 1910 م مجلّة " العلم " وهي أول مجلة عربية صدرت في النجف. وفي عام 1330 تجوّل في البلاد والعواصم ودخل سوريا ولبنان ومصر والحجاز واليمن وإيران والهند، وعاد سنة 1333 هـ وأقام في كربلاء فترة واستقرّ بعد ذلك في الكاظمية، وأصبح وزير المعارف العراقية، ثم فوّض إليه رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري، وله مؤلّفات كثيرة مطبوعة وغير مطبوعة، وأكثرها مطبوعة ومترجمة إلى الفارسية أشهرها " الهيئة والإسلام " و " النهضة الحسينية " ومنها كتابه هذا في الغدير، ترجم إلى الفارسية وطبعت الترجمة دون الأصل! وأسّس في صحن الكاظمية مكتبة عامّة باسم " مكتبة الجوادين " وتوفّي في 26 شوّال 1386 هـ بالكاظمية.

وقد ترجم له شيخنا رحمه الله في نقباء البشر 4/1413 . 1418 ترجمة حسنة مطوّلة لخّصنا منها هذه الأسطر.

وألّف المغفور له السيد مهدي العلوي كتاباً عن حياة المؤلّف طبعه في بغداد سنة 1348 هـ باسم " نابغة العراق ".

77

ترجمة رسالة الغدير

للسيّد هبة الدين الشهرستاني رحمه الله.

ترجمها إلى الفارسية علي رضا ميرزا الخسرواني القاجاري الطهراني.

وطبعت الترجمة في طهران سنة 1367 هـ في 107 صفحة، الذريعة 16/28.

78

ملحمة عيد الغدير

للشاعر اللبناني المسيحي المعاصر بولس سلامة، قاضي المسيحيّين في بيروت (1320 هـ = 1902 . 1399 = 1979 م).

وهي منظومة في 3085 بيتاً طبعت غير مرّة.

وترجم كحّالة في مستدركه ص156 للناظم فقال: " أديب شاعر، من قضاء جزّين، درس في مدرسة الحكمة وغيرها، ودرس الحقوق في الجامعة اليسوعية ببيروت، وعمل في الصحافة، وتوفّي في 14 تشرين الثاني 1979، ودفن في قريته، وله آثار في النظم ".

وقد نظمها باقتراح وإيعاز من السيد شرف الدين رحمه الله كما ذكره الناظم في مقدّمة الطبع.

وجاء في رسالة بعث بها إلى المغفور له شيخنا العلاّمة الحجّة الأميني رحمه الله،

تاريخها 19 ذو القعدة سنة 1367 هـ، مطبوعة بأول الجزء السادس من " الغدير ": " إنّي كنت في الآونة الأخيرة أختلس الفترات التي يهاددني فيها المرض لأنظم (يوم الغدير) في ملحمة تناولت فيها أهل البيت منذ الجاهلية حتى ختام مأساة كربلاء، وقد أربى عدد أبياتها على ثلاثة آلاف وخمسمائة وجعلت عنوانها: عيد الغدير، وعمّا قريب سأدفعها إلى المطبعة... ".

وقد دفعها إلى مطبعة النسر في بيروت، وصدرت في كانون سنة 1947، ثم تكرّر طبعها ومنها سنة 1961 م، وقد ذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة 15/364 بهذا الاسم في حرف العين، وكذا مشار في فهرسه للمطبوعات العربية ص641.

يقول فيها:

أيّها الناس إنّما الله مولاكم ومولاي ناصري ومجيري
ثم إنّي وليّكم منذ كان الدهر طفلا حتى زوال الدهورِ
يا إلهي، من كُنت مولاه حقّاً فعَليٌّ مولاه غير نكيرِ
يا إلهي، والِ الّذين يوالون ابن عَمّي وانصر حليف نصيري
كن عدوّاً لمن يعاديه واخذل كلّ نكس وخاذل شرّيرِ
قالها آخذاً بضبع عليّ رافعاً ساعد الهمام الهصورِ
لاح شعر الإبطين عند اعتناق الـ زّند للزند في المقام الشهيرِ
فكأنَّ النبي يرفع بند العِزّ عيد للقائد المنصورِ
راوياً للزمان فضل عليّ باسطاً للعيون حقّ الوزيرِ
حيدر زوج فاطم وأبو السبطين والرمح يوم طعن النحورِ
وربيب الرسول وابن مربيه الـ معاني في البذل جهد الفقيرِ
وأمير الزهاد قبلا وبعداً حسبه في الطعام قرص الشعيرِ
لا تضلّوا واستمسكوا بكتاب الـ لّه بعدي بعترتي بالأميرِ
انّكم وُرّدٌ على الحوضِ يوماً وهو مدّ الخيال مدّ الضميرِ

مجموعة قصائد ومقالات أُلقيت في الحفلة التي أقامتها هيئة فرع الشعراء الحسينيّين في غدير عام 1369 هـ.

جمع وإعداد ونشر: السيد محمد ابن السيد حسن صلوات النجفي، وقسمها فصلين، الفصل الأول في القريض والمقالات، والفصل الثاني في الشعر الشعبي وهو النظم باللهجة العراقية، وكلّها حول الغدير وفي مدح صاحب يوم الغدير أمير المؤمنين عليه السلام.

أمّا قسم القريض فقصائد للشيخ محمد بن عبدالله الهجري، وأُخرى للشيخ محمد حيدر، وثالثة للشيخ عبدالحميد الهجري، وأخيرها للسيد محمد جمال الهاشمي.

طبع في مطبعة الزهراء في النجف الأشرف سنة 1370 = 1950.

80

خطبة الغدير

كتاب يتضمّن خطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ مع ترجمتها بالفارسية نظماً.

من نظم الشاعر المعروف صغير الأصفهاني محمد حسين بن أسد الله، من الشعراء المعاصرين المشتهرين بجودة النظم.

طبع ديوانه لعلّه أكثر من عشر مرّات.

وطبع كتابه هذا في طهران سنة 1370 هـ، في 88 صفحة، وطبع في أصفهان سنة 1371 هـ، في 85 صفحة بالحجم الصغير.

81

يوم الغدير حقّ الأمير

للشيخ محمد بن عبدالله أبو عزيز الخطّي.

طبع في النجف الأشرف سنة 1371 هـ.

82

الغدير في الأدب الشعبي

لحسين ابن الشيخ حسن البهبهاني النجفي.

طبعه في النجف الأشرف سنة 1377 هـ في 104 صفحة.

83

رسالة في الغدير

للعلاّمة الجليل الشيخ محمد باقر ابن الشيخ حسين علي الفقيه إيماني الأصفهاني، المولود بها حدود سنة 1295 هـ، وهي بالفارسية.

هاجر أبوه من طهران إلى أصفهان وأقام بها فولد المؤلف بها واتّجه إلى طلب

العلم ودرس اللغة العربية وآدابها على أساتذتها حتى مهر فيها وتعاطى نظم القريض بالعربيّه، وحضر في الدروس العالية في الفقه والأُصول والرجال والحديث على الحاج آقا منير البروجردي . المتوفّى سنة 1342 هـ . وصاهره وقرأ على الشيخ عبدالحسين المحلاتي مؤلف مغتنم الدرر، ثم انحاز إلى الوعظ والتدريس والتأليف فتخرج به الكثير وأنتج الكثير، بلغت كتبه نحو الثمانين ذكرناها في استدراكنا على الذريعة وأكثرها في أهل البيت عليهم السلام وخاصة في المهديّ عجّل الله فرجه فله فيه عدّة كتب، ووافاه أجله ليلة الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة 1370 هـ ودفن في مقبرة تخت فولاد.

وهو والد زميلنا العلاّمة الفاضل الشيخ مهدي الفقيه إيماني مؤلف الكتب الممتعة حفظه الله ورعاه.

84

ترجمة كتاب الغدير

قد اهتمّ صديقنا الفاضل الشيخ علي الإسلامي مدير مؤسسة البعثة في طهران . حفظه الله . بترجمة كتاب " الغدير " لشيخنا العلاّمة الأميني إلى الفارسية، وبذل في هذا السبيل مساع مشكورة، فوزّع الكتاب بأجزائه الأحد عشر على جماعة يتولّون ذلك، فدفع إلى كلّ منهم جزءاً واحداً فترجم إلى الفارسية لمترجمين عدّة، وتمّت ترجمة كلّ جزء من الأصل العربي في جزءين، فطبعت ترجمته الفارسية في 21 جزءاً صدرت من المكتبة الإسلامية الكبرى (كتابخانة بزرك إسلامي) في طهران، وصدر الجزء الأول منه ترجمة المغفور له السيد محمد تقي الواحدي الكرمانشاهي في يوم مولد أمير المؤمنين عليه السلام 13 رجب سنة 1381 هـ، وصدرت بقيّة الأجزاء تباعاً.

85

حسّاسترين فراز تاريخ يا داستان غدير

لعدّة من كبار المعلّمين الإيرانيّين من الكُتّاب المجيدين، وذلك بإشراف الأُستاذ محمد رضا الحكيمي.

فارسى مطبوع نحو عشر مرات.

86

حماسه غدير

للأُستاذ محمد رضا الحكيمي بن الحاج عبدالوهاب، اليزدي الأصل ثم الخراساني.

هاجر أبوه من مدينة يزد منذ شبابه إلى خراسان واختار الإقامة في مشهد الرضا وفي جواره عليه السلام، فولد مؤلّفنا هناك عام 1354 هـ، واتّجه إلى طلب العلم فدرس العلوم الأدبية عند أُستاذها المتخصّص وهو الأديب النيشابوري الشيخ محمد تقي، المشتهر بالأديب الثاني، وقرأ سائر الدروس عند أساتذة الحوزة العلمية في مشهد واختصّ بالمغفور له العلاّمة الشيخ مجتبى القزويني ولازمه وتخرّج به، وله الإجازة في الرواية من شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله، وأفرد هو كتاباً عن حياة شيخه هذا، كما أفرد كتاباً عن حياة السيد صاحب العبقات.

وهو من الكُتّاب القديرين المشهورين بالقلم السيّال ثم غادر مشهد

الرضا عليه السلام واقام في طهران، وكتابه هذا من أحسن ما كتب بالفارسية حول الغدير بقلم عصريّ أخّاذ، ولذلك تكرّرت طبعاته، ونفق سوقه، وكثر الإقبال عليه، وطبع بضع عشرة مرّة.

وله كتاب آخر سمّاه: " بعثت، غدير، عاشوراء، مهدي " وهو فارسي مطبوع أيضاً.

87

عيد الغدير في عهد الفاطميّين

لزميلنا العلاّمة البحّاثة الشيخ محمد هادي ابن المغفور له شيخنا الحجّة المحقّق الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني التبريزي النجفي، المولود بها سنة 1350، نشأ في النجف الأشرف نشأة علمية ودرس على أساتذتها، ثم اتّجه إلى الكتابة والتأليف، وهو معروف بمثابرته على العمل ونشاطه المتواصل وسرعة الإنتاج، لا يكلّ ولا يملّ، ومِمّا طبع له في النجف الأشرف: نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم، معجم رجال الفكر في النجف الأشرف، وقد أضاف إليه وأضاف حتى أصبح ثلاثة أضعاف الطبعة الأولى، وطبع له: معجم المطبوعات النجفية، وطبع له هذا الكتاب (عيد الغدير) في مطبعة القضاء في النجف الأشرف 1382 = 1962. مع تقديم الدكتور عبدالعزيز الدوري البغدادي أُستاذ التاريخ.

كما وحقّق قسماً من التراث كنظم درر السمطين، وكفاية الطالب، والبيان، وفتح الملك العَلِيّ بصحّة حديث أنا مدينة العلم وبابها عَلِيّ، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي.

ثم سُفِّر من العراق مع سائر علماء الدين وغيرهم من شيعة أمير المؤمنين عليه

السلام عام 1392 هـ = 1972 م فاختار الإقامة في طهران، ولا زال يواصل نشاطه في التأليف والإنتاج والتحقيق والإخراج، دام موفّقاً.

88

رسالة في الغدير

للسيد جلال الدين ابن شيخ الإسلام السيد محمد علي الطهراني، المولود بها سنة 1318 هـ، عالم رياضي منجّم رصدي فلكي ماهر، عضو المعهد الدولي لتاريخ التنجيم، والمنجّم في رصد البلاط البلجيكي، والمحقق في دار العلم في بروكسل، والعضو المؤسس والثابت في لجنة التنجيم الفرنسي، وعضور اللجنة الدولية لتاريخ العلوم في بلجيكا، رحل إلى أُروبا ولبث بها اثني عشر عاماً، ثم رجع إلى إيران عام 1365 وشغل مناصب عالية من وزارة إلى سفارة إلى محافظة خراسان إلى عضوية مجلس الشيوخ ونحوها، وكان يقضي بعض الوقت في بلجيكا وهاجر إليها بعد اندلاع الثورة في إيران وأقام بها إلى أن توفى هناك وله عدّة مؤلفات في الفلك والتنجيم، كما حقّق ونشر بضعة كتب تراثيه رحمه الله.

والرسالة الفارسية ألّفها سنة 1335 هـ، نسخة الأصل بخطّ يده في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في المجموعة رقم 12346، حيث أهدى مكتبته القيمة . مخطوطها ومطبوعها . إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فنقلت إليها في حياته وتوفي 11 ذي الحجة 1405 هـ في بلجيكا ونقل الى مشهد الرضا فدفن بها.

89

غديريّة

لحسام الدين خسروبرويز، المتصوّف الذهبي المعاصر.

فارسي، طبع في تبريز سنة 1384 هـ، في 158 صفحة، مع رسالة " آئينه طريقت وحقيقت ".

90

حجة الله القدير

على المنكر لحديث الغدير، الناكث عن مولانا الأمير

للمولوي محمد علي الباروي الباكستاني جمع فيه مصادر حديث الغدير باللغة الأُردوية وطبع في المطبع الاثني عشري في لاهور سنة 1303 هـ وطبع طبعة ثانية في دهلي سنة 1907 كما في (فهرست آثار چاپی شيعه در شبه قاره): (مطبوعات الهند الشيعية) 1/119.

91

من كنت مولاه فهذا عَلِيٌّ مولاه

للشيخ عبد المنعم الكاظمي، المعاصر.

طبع منه أجزاء في بغداد، ثم غادرها إلى الكويت، وله مقتل سيد الأوصياء وسيد الشهداء مطبوع في بيروت سنة 1414 هـ.

92

سيماى غدير

لفخر الدين الحجازي الخراساني السبزواري، المولود بها سنة 1348، المقيم في طهران.

طبع في طهران سنة 1388هـ من منشورات مكتبة الهاشمي في يوسف آباد.

93

غدير خُمّ

لمصطفى يزدي زاده.

فارسي، طبع مرّتين، ثانيتهما في سنة 1388 هـ كما ذكره مشار في فهرسته للمطبوعات الفارسية . فهرست كتابهاى چاپى فارسى .: 3611.

94

النهج السويّ

في معنى المولى والوليّ

لمولانا الشيخ محسن علي ابن مولانا حسين جان الباكستاني البلتستاني، المولود سنة 1360 هـ.

تعلّم المبادئ في بلاده، ثم هاجر عام 1387 هـ إلى النجف الأشرف لإنهاء

دروسه وحضر في الفقه وأُصوله على سيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله وحضر دروس المغفور له السيد محمد باقر الصدر، وألّف هذا الكتاب هناك، تحدّث فيه عن حديث الغدير وعن لفظة (المولى) وتكلّم عن تفسير آية { إنّما وليّكم الله... } وطبعه في النجف الأشرف سنة 1389 هـ = 1968 هـ ثم رجع إلى بلاده سنة 1394 هـ، وهو اليوم أحد رجال الدين في إسلام آباد عاصمة الباكستان حفظه الله ورعاه.

95

غدير سي كربلا تك

(من الغدير إلى كربلاء)

لمحسن الملّة السيد محسن نوّاب ابن السيد أحمد الرضوي الهندي اللكهنوي (1329 هـ = 1911 م . 1389 هـ = 1969 م).

ولد ونشأ في لكهنو وتعلّم المبادئ، ثم قرأ على جملة من أعلام الهند كالسيد ناصر حسين ومولانا ابن حسن نونهروي ومولانا صغير حسين ومولانا عالم حسين وغيرهم.

ثم رحل في طلب العلم وإنهاء دروسه إلى النجف الأشرف وتتلمذ على جماعة من أساتذتها منهم أُستاذنا الشيخ عبدالحسين الرشتي والسيد محمد جواد التبريزي، ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على المحقّق النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي وزعيم الطائفة السيد ابي الحسن الأصفهاني وتخرّج بهم، وبدأ هناك يترجم كتاب " عبقات الأنوار " إلى اللغة العربية وسمّاه " الثمرات في تعريب العبقات " وترجم منه مجلّد حديث " أنا مدينة العلم وعَلِيٌّ بابها " في خمسة أجزاء.

ثم عاد إلى بلاده سنة 1364، وكان من أعلامها البارزين وأصدر هناك مجلّة

سمّاها " العِلم " وله: " محسن إنسانيت " و" الفرق بين المعجزة والسحر " باللغة العربية، وكتابه في الغدير باللغة الأُردوية.

وكانت ولادته في 14 ربيع الآخر ووفاته في 12 جمادى الآخرة رحمة الله عليه.

له ترجمة في مطلع أنوار: 450.

96

كتاب الغدير

للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي، العالم الورع الزاهد، المقيم ببيروت المتوفى مساء السبت خامس جمادى الآخرة سنة 1414هـ وحمل الى النجف الأشرف فدفن هناك.

سألته عن مولده، فبالي أنّه ذكر أنّ مولده عام 1333 هـ، قرأ المبادئ ومقدّمات العلوم في بلاده، ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف فحضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على كبار أعلامها كالإمام السيد محسن

الحكيم رحمه الله، وسيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، ثم قفل راجعاً إلى بلاده وأقام في بيروت منعزلا عن عامة الناس، مكبّاً على التأليف.

صدر له " ماذا في التاريخ " 50 جزءً و" الحلقات الذهبية " 50 جزء و" نظرة في شرح نهج البلاغة " في ثلاثة أجزاء، وغير ذلك كثير، وكلّه مطبوع، وبعضه مطبوع أكثر من مرّة.

وكتابه هذا في الغدير هو الحلقة السادسة من سلسلة " الحلقات الذهبية " ويقع في 96 صفحة، طبع في بيروت عدّة مرات ثالثتها كانت في سنة 1402 = 1982، وطبع بالتصوير على هذه الطبعة في إيران.

97

الخطبة المباركة النبوية الغديرية

للعلاّمة الجليل السيد ميرزا حسن ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم الحسيني اللواساني الطهراني، المولود في الثالث من شهر رمضان سنة 1308 هـ، والمتوفّى في طهران يوم الاثنين 26 جمادى الآخرة سنة 1400 هـ ونقل إلى مشهد الرضا عليه السلام فدفن في جواره في دار الزهد.

والكتاب طبع في طهران سنة 1371 هـ.

98

عيد غدير

لصدر الأفاضل السيد علي ابن السيد محمد رضا الجعفري الهندي الشمس پوري، المولود بها 14 ذي الحجّة سنة 1340 هـ، والمتوفّى في 9 جمادى الأُولى سنة 1385 هـ.

كان أبوه مدّرس سلطان المدارس في لكهنو وأُستاذ الأساتذة بها، وكلّ من بلغ رتبة صدر الأفاضل من علماء الهند فهم تلامذته مباشرة أو من تلامذة تلامذته، ولد سنة 1296 هـ وتوفّي سنة 1340 هـ رحمه الله.

تعلّم مؤلفنا المبادئ ثم دخل مدرسة سلطان المدارس قرأ بها التفسير والحديث والفقه والفلسفة حتى نال درجة صدر الأفاضل وهي أعلى درجاتها.

وكان يجيد عدّة لغات ويخطب بكلّ منها كالفارسية والعربية والأُردية والبنگالية والإنجليزية، وله بضع وعشرون مؤلفاً عشرون منها باللغة البنگالية وكلّها مطبوعة.

وتوفي رحمه الله في كراچي في اليوم التاسع من جمادى الأُولى سنة 1385 هـ. له ترجمة في " تذكره علماى اماميه پاكستان "، ومنه لخّصنا وعرّبنا هذه الترجمة.

99

غديريّة

لمحمد علي پروانه.

فارسية طبعت في أصفهان سنة 1390 هـ.

100

خطبه غدير

پيام بزرك از بزرك پيامبران

للأُستاذ الفاضل صديقنا المغفور له عماد الدين حسين عماد زاده ابن عماد الواعظين الشيخ أحمد الأصفهاني الكَروَني، المولود سنة 1325 هـ. والمتوفى سنة 1410 هـ وأبوه الشيخ أحمد عماد الواعظين . المتوفّى سنة 1384 . ابن آخوند ملاّ حسين الكُرْبكَندي . المتوفّى سنة 1323 هـ . ابن آخوند ملاّ علي ابن آخوند ملاّ رمضان علي، ينتهي نسبه من قبل الآباء إلى العماد الكاتب الأصفهاني، ومن قبل أُمّه ينتهي إلى الشيخ بهاء الدين العاملي.

نشأ في أصفهان، وكان أبوه رحمه الله خطيباً واعظاً ورعاً وتربّى ابنه هذا في أسرة علمية ونشأ في بيئة علمية، فاتّجه إلى طلب العلم وقرأ الآداب العربية والعلوم الإسلامية في أصفهان على أساتذتها البارعين وأعلامها البارزين، ثم هاجر إلى طهران سنة 1356 هـ وأقام بها واتّجه الى الكتابة والتأليف، وكان له قلم سيّال سريع الكتابة، فألّف ما يربو على المائة كتاب، وأكثرها مطبوعة مرّات متعدّدة ذكرناها في مستدرك الذريعة، وله كتاب كبير في تراجم العلماء لم يطبع بعد، وكتابه هذا عن الغدير وخطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ وترجمتها إلى الفارسية طبع في طهران سنة 1395 هـ.

وتوفّي رحمه الله في طهران ليلة السادس من شهر رمضان سنة 1410 هـ.

101

زاد المسير إلى حقّ الغدير

للسيد حسن الأطهري.

طبع في مشهد سنة 1387 هـ في مجلّدين.

102

غدير كي بركتين

(بركات الغدير) بالأُردية، مطبوع.

103

چهره غدير

لمهدي آذين فر.

طبع في مشهد سنة 1386 هـ.

104

چهل حديث پيرامون غدير

للسيد مهدي الموسوي.

جمع فيه أربعين حديثاً حول الغدير.

105

صحنه اى از غدير خُمّ

لحسن الرحيمي.

طبع في طهران سنة 1390 هـ.

106

داستان غدير

لغلام رضا دبيران.

107

غدير خُمّ اور خطبه غدير

للسيد ابن حسن ابن السيد مهدي حسين النجفي اللكهنوي، المولود بها سنة 1928 م = 1347 هـ.

قرأ الأوليات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف وأدرك عهد المرجع الكبير السيد أبو الحسن الأصفهاني . المتوفى سنة 1365 هـ . ودرس على أعلام ذلك العصر كالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء . المتوفّى سنة 1373 هـ . وحاول خلال الفترة أن يتقن اللغة العربية وآدابها وعاد إلى الهند ومهر في أدب اللسانين الأُردي والإنجليزي وأقام في حيدرآباد الدكن ودخل بها في سلك التعليم، ثم هاجر عام 1953 إلى الباكستان واقام في لاهور وأصدر مجلة " رضاكار "، وبعد سنين خمس غادرها إلى كراچي وتوظف بها فترة ثم استعفى وأصبح مديراً لمركز إسلامي خراسان في كراچي، وله نحو العشرين كتاباً ما بين تأليف وترجمة ويتعاطى خطابة المنبر الحسيني، وفي سبيل الدعوة إلى الإسلام له سفرات متكرّرة إلى بريطانيا والصين وأمريكا وكندا وفي عام 1980 م حاز وسام الامتياز من قبل الحكومة الپاكستانية، وهو اليوم من أساتذة جامعة كراچي.

وكتابه هذا في الغدير يحتوي على خطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله المطوّلة في يوم غدير خُمّ وترجمتها إلى اللغة الأُردية، وهو مطبوع في كراچي سنة 1398 هـ في 136 صفحة.

108

غدير خم از نظر قرآن شريف

للأُستاذ عبد الكريم النَيّر.

فارسي، مطبوع في مطبعة الحكمة في قم سنة 1393 هـ.

109

غدير خُمّ

لحبيب الله رهبر الأصفهاني.

فارسي، طبع في قم سنة 1392 هـ، في 85 صفحة.

110

قهرمان غدير

لخيرالله الإسماعيلي الأصفهاني.

فارسي، طبع في قم سنة 1392، في 328 صفحة، ذكره مشار في فهرسه للمطبوعات الفارسية: 3968.

111

حماسه غدير

لمحمد حسين الملكوتي.

فارسي، طبع في كرمانشاه من منشورات حسينية الجليلي في سنة 1394 هـ.

112

إسناد حديث غدير

لعلي أكبر وغلام حيدر الباكستانيين.

113

ترجمة كتاب الغدير

للسيد محمد باقر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد مهدي الموسوي الصفوي الكشميري، المعاصر، المقيم في بدگام من كشمير، وعالمها.

ولد في كشمير في أُسرة علمية لهم الزعامة الروحية بها، ونشأ هناك وتعلّم المبادئ بها، ثم رحل إلى النجف الأشرف في طلب العلم، ودرس عند أساتذتها، ثم عاد إلى بلاده وأقام في بدگام عالماً مرشداً موجّهاً حفظه الله.

وكتابه هذا ترجمة لكتاب الغدير تأليف شيخنا العلاّمة الأميني رحمه الله، ترجمه إلى اللغة الأُردية، وطبع الجزء الأول منه في سنة 1399 هـ = 1979 م في 262 صفحة، من مطبوعات جواديه عربي كالج في مدينة بنارس بالهند.

ويحتوي هذا الجزء ترجمة النصف الأول من الجزء الأول من " الغدير " وينتهي إلى مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير في الرحبة بالكوفة.

وصدر الجزء الثاني منه أيضاً وبه كملت ترجمة الجزء الأول من الغدير، وفّقه الله لإتمامه.

114

عيد غدير

للشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد تقي المعرفة الأصفهاني الكربلائي، المولود بها سنة 1350 هـ.

نشأ بها وتعلّم المبادئ والمقدّمات وقرأ دروس السطوح عند أساتذتها، ثم رحل إلى النجف الأشرف وحضر في الدروس العالية على أعلامها، وحضر في الفقه وأُصوله بحوثَ سيّدنا الاستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، ثم ذهب إلى بغداد وأقام في مدينة الهادي (مدينة الحرّية) من أحياء بغداد عالماً موجّهاً مرشداً إلى أن أُخرج من العراق في التسفير العام للشيعة في العراق سنة 1392 هـ من قبل الحكم العفلقي، فاختار طهران للإقامة ومكث بها سنين، ثم هاجر إلى قم لمرض ألَمّ به أقعده عن القيام بالوظائف الشرعية والاجتماعية، فاتّخذ قم مقرّاً له، وتوفّى رحمه الله في رجب سنة 1414 هـ.

وكتابه هذا فارسي مطبوع في قم من منشورات دار المعرفة والهدى في سنة 1399 هـ، ويقع في 110 صفحة.

115

نسيم غدير

للشيخ حسين إثنى عشري الطهراني.

جمع فيه عدّة أحاديث ممّا ورد في واقعة الغدير مع ترجمتها إلى الفارسية، طبع بطهران.

116

ضياء الغدير

لضياء الواعظين مولانا وصي محمد الهندي الفيض آبادي رحمه الله.

ألّفه باللغة الأُردية، وطبع بالهند والباكستان غير مرّة في دهلي وكراچي ولاهور.

117

غدير خُم بزرگترين رويداد تاريخى

أي: الغدير أكبر حادثة تاريخية، لجواد نعيمي.

فارسي، مطبوع.

118

الغدير والسقيفة

لخليفة إبراهيم محمد.

صدر عن دار الأمالي في بيروت.

119

اليوم

في تفسير قوله تعالى: **{ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً }** سورة المائدة، الآية 9.

فارسي في بيان نزولها في يوم الغدير.

للشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الإصفهاني الحائري النجفي، المولود بها سنة 1304 هـ، نزيل كربلاء، المدعوّ بـ " حاج رئيس " ألّفه فيها وفرغ منه سنة 1364 هـ، وكان أبوه من تلامذة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي في النجف الأشرف، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 25/302، وله " الكلمة الطيّبة " في إثبات عصمة الأئمّة عليهم السلام ونزول آية التطهير في العترة الطاهرة، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 18/125.

120

ذكرى عيد الغدير

مجموعة مقالات وقصائد جمعها الشيخ موسى ابن الخطيب الشهير والأديب الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي النجفي، المولود بها سنة 1345 هـ.

طبعت في المطبعة العلمية في النجف الأشرف سنة 1371 هـ = 1951 م في 104 صفحة.

121

ظهور ولايت در غدير

للسيد محمد تقي مقدّم.

فارسي، طبع في مشهد الرضا عليه السلام سنة 1384 هـ.

122

ملحمة عيد الغدير

لمحمد جابر العاملي.

طبع في بيروت سنة 1945 م.

123

الدُرّة الغرويّة والتحفة العلويّة

للعلاّمة الفاضل، الأديب الماهر، ميرزا محمد علي ابن الفقيه الأديب ميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأُردوبادي النجفي (1312 ـ 1380 هـ).

أطرى والده سيّد الأعيان في ترجمته من أعيان الشيعة 2/410 بقوله: " كان عالماً فقيهاً تقيّاً، ورعاً، خشناً في ذات الله، أحد مراجع التقليد في آذربايجان وقفقاسيا... وتوفي رحمه الله سنة 1333 هـ ".

وأمّا ابنه ميرزا محمد علي فهو أشهر من أبيه كان علاّمة أديباً شاعراً ناثراً بليغاً لغويّاً متكلّماً فقيهاً، مشاركاً في جملة من العلوم مع إخلاص لله في العلم والعمل وولاء شديد، فقد كان ملء إهابه ولاء لعترة نبيّه، شديداً كأبيه في ذات الله.

حضر في الدروس العالية على والده وشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ محمد حسين الغروي الإصفهاني والسيد ميرزا علي آقا الشيرازي رحمهم الله، ولازم الأخيرين واختصّ بهما، كما لازم بعدهما الفقيه الورع سيّدنا الأُستاذ السيد عبدالهادي الشيرازي واختصّ به رحمه الله، وأصبح له المكانة المرموقة في الأوساط العلمية ومن مشيخة الإجازة والرواية، فقد روى بالإجازة عن كثير،

وأدرك مشايخ كبار في بلاد شتّى، كما أجاز لكثير واستجازه الكثير.

ترجم له الخاقاني في " شعراء الغريّ " وقال: " والمترجم له شخصية علمية أدبية فذّة، طلعت في عالمها طلوع النجم المتوقّد، فقد دخل معارك ادبية ومغامرات دينية، واشتغل في تعزيز العقيدة... جاهد في حياته جهاداً طويلا، وخدم الشريعة الإسلامية بما أُوتي من حول وقوّة، فقد عاون المخلصين... ".

ونشر له مقالات كثيرة في مجلاّت ذلك العصر، وخضع له أُدباء عصره، وأذعنوا بتفوّقه وتقدّمه، وله مؤلّفات كثيرة طبع قسم منها، كما وله شعر كثير، وتصدى من بعده سبطه السيد مهدي الشيرازي الخطيب النجفي بجمع مؤلفاته ورسائله وفوائده وقصائده ونظمه وكلّ ما ظفر به من آثاره وأعدّها للنشر، وصادف هذا الكابوسَ الرهيبَ في العراق، فرّج الله فيها عن العباد والبلاد بهلاك هذا الطاغية أزاحه الله عن هذا الوطن الإسلامي الحبيب وأراح المسلمين منه.

وأمّا كتابه هذا فقد ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 8/104 قائلا: " الدرّة الغرويّة والتحفة العلوية: في بيان طرق حديث الغدير المنتهية إلى ثلاثمائة طريق، ثم التكلّم في دلالته، ثم بعض الأشعار المذكور فيها الغدير... ".

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر يوم الغدير قوله رحمه الله:

فآلُ طه وكتاب أحمد — كلّ عن الآخر حتماً أعربا
إليهما دعا النبي معلناً — بأن من ناواهما فقد كبا
خصّ الوصي المصطفى بإمرة — معقودة عليه للحشر حبا
وكان منه مثل هارون لمو — سى رتبة بين الورى ومنصبا
وإنّ في حديث نجران غدا — نفس النبي مفخراً وحسبا
ومن حديث الثقلين كم حوى — فضيلة السبق وحاز القصبا

ويوم خُمّ فادّكِر حديثه وأحفِه السؤال واتلُ الكتبا
فإذ رقى المختارُ فيها منبر الأ كوار يلقي في ذراها الخطبا
مبيّناً خلافة من بعده لم يحوها إلاّ الإمام المجتبى
يدعو: ألا من كنت مولاه فذا حيدر مولاه، أطاع أو أبى
والمرتضى مثلي وإنّي منكم أوْلى بكم، يجلو سناه الغيهبا
عنوا له إذ ذاك لكن القلوب دبّ فيها وغرٌ قد أُلهبا
وكان ردء المصطفى بنجدة قد شهدت بها الحزوم والربى
فما استحرّ البأس إلاّ وله منه لأمر الدين مشحوذ الضُبا
وتلك أُحد بعد بدر حوتا فضيلة له سرت مع الصَبا
ووقعة الأحزاب مثل خيبر بسيفه عمرو يقفّى مرحبا
مواقف تنبيك عن أمضاهم عزماً وعن أرهفهم فيها شبا

وترجم له سيّد الأعيان في أعيان الشيعة 9/438 وحكى عن العلاّمة السماوي في " الطليعة " أنّه قال في ترجمته له: " فاضل اشتمل على فضل جَمّ وعلم غزير، وشارك في فنون مختلفة إلى تقى طارف وتليد، حسب موروث وجديد، المصنّف الشاعر... ".

ومِمّا طبع له من مؤلّفاته كتابه " عَلِيٌّ وليد الكعبة " طبع في النجف الأشرف وأُعيد طبعه في قم، كما طبعت ترجمته الفارسية أيضاً.

وفيه مِمّا نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لقد شرّف البيت في مولد زهت بسناه عراص النجفْ
بنفس الرسول وزوج البتول وأصل العقول ومعنى الشرفْ
وباب مدينة علم النبيّ وصارم دعوته والخلفْ
وجاء مطهّر بيت الإله فعن مجده كلّ رجس قذفْ

أزاح عن البيت أوثانهم وأزهق مَن عن هداه صدفْ
وكان الخليل له رافعاً قواعده فله ما رصفْ
فليس من البدع أن أُسدلت على شبله منه تلك السجفْ

ومن نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لقد وضح الهدى في يوم خُمٍّ ينوء بعبئه النبأ العظيمُ
فغضّت طرْفَها عنه نميرٌ كما عن رشده ضلّت تميمُ

ومن نظمه في أمير المؤمنين عليه السلام:

بمجدك من زعيم عُلا ومجدِ عدلت إليك عن سُلمى ودعدِ
فيا عين الذؤابة من نزار وفخر الحيّ من عُلْيا معدِّ
إمام في المعارف من قُصيّ كفاه الفخر من رسم وحدِّ
وذو كفٍّ كفت إنْ عَمّ جدبٌ وإن حسر الوغى عن ساق جِدِّ
فيوم الحرب تصطلم الأعادي وتحيا الوفد في الجُلّى برفدِ
كنجم يُهتدى بهداه طوراً ويهوى تارة رجماً بردِّ
كساه الفخر هاشم من صباه ثياب مكارم وبُرود حَمْدِ
به أُمّ القرى ترتاح بشراً بأكرم والد وأعزّ ولدِ

مصادر ترجمته:

الكنى والألقاب 2/20، الطليعة في شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي النجفي، أعيان الشيعة 9/438، شعراء الغريّ 10/95 . 104، أدب الطفّ 10/150 . 152، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام للشيخ محمد هادي الأميني، مصفّى المقال: 307 . 308.

124

پيرامون روز تاريخى غدير

للعلاّمة الفاضل الشيخ لطف الله ابن العلاّمة الشيخ محمد جواد الصافي الگلپايگاني، المولود بها 19 جمادى الأُولى سنة 1337 هـ.

تعلّم اللغة العربية وآدابها والبلاغة والمنطق في بلده، ثم قرأ السطوح على أبيه إلى عام 1360 هـ فرحل إلى قم وحضر الدروس العالية في الفقه وأُصوله على كبار أعلامها كالسيد محمد تقي الخونساري والسيد محمد الحجّة الكوه كمري والسيد صدر الدين الصدر رحمهم الله، والسيد محمد رضا الگلپايگاني دام ظلّه وصاهره وحضر على السيد حاج آقا حسين البروجردي دروسه كلّها ولازمه طيلة سبعة عشر عاماً وأفاد منه الكثير في الفقه والأُصول والحديث والرجال وله الإجازة في الرواية من شيخنا صاحب الذريعة ومن الشيخ محمد صالح السمناني رحمهما الله، وله مؤلفات كثيرة نافعة مطبوعة بالفارسية والعربية ذكرناها في استدراكنا على الذريعة، وهو اليوم من الفضلاء المرموقين في قم.

وكتابه هذا حول الغدير، فارسي مطبوع.

125

حديث غدير

لتاج الأفاضل علي حسنين شيفته الهندي الجونفوري، المعاصر، المولود بها حدود سنة 1344 هـ نشأ بها ودخل المدرسة الناصرية ونال بها في عام 1944 م درجة تاج الأفاضل، وفي عام 1951 م هاجر إلى الباكستان ودخل جامعة پنجاب

وتخرّج بها فوق الليسانس في اللغة العربية وكذا في اللغة الأُردية وكذا فوق الليسانس في العلوم الإسلامية، وتوفى سنة 1991 م.

وله بضع عشرة مؤلفاً، منها كتابه هذا حول الغدير باللغة الأُردية، مقتبساً من الجزء الأول من كتاب " الغدير " لشيخنا العلاّمة الأميني قدّس الله نفسه، كما صرّح به في آخره، وهو مطبوع في الباكستان في 256 صفحة، سنة 1976 م.

له ترجمة في " تذكره علماء إماميه پاكستان "، ومنه عرّبنا ولخّصنا هذه الترجمة.

126

قضيّة الغدير

للسيد عبدالمجيد الحسيني الشيرازي الحائري المتوفى سنة 1356 هـ.

تفسير آية **{ اليوم أكملت لكم دينكم }** لملا محمد صالح المازندراني الخلخالي، فهرس المجلس 9/299.

127

صهباى غدير

يحتوي على مقدمة بالاردوية وترجمة خطبة النبي صلّى الله عليه وآله في غدير خم إلى الاردوية وعدة قصائد غديريات لشعراء الهند بالأردوية، طبع من مطبع إثنا عشري في دهلي سنة 1344 هـ.

128

يوم الغدير

أو حجة الوداع للسيدة عبدالرزاق ابن السيد عباس المقرّم الموسوي النجفي 1312 . 17 محرم 1391 هـ.

صاحب كتاب مقتل الحسين عليه السلام وغيره من الكتب الممتعة المطبوعة المشهورة. حضر الدروس العالية في الأصول على الشيخ ضياء الدين العراقي وفي الفقه على الفقيه الأجل السيد محسن الحكيم وفي كليهما على سيدنا الأُستاذ مربي الفضلاء استاذ الفقهاء السيد ابو القاسم الخوئي، قدس الله أسرارهم، ثم اتجه إلى التأليف والإنتاج فأنتج الكثير الطيّب رحمه الله.

* * *

القَرْنُ الخَامِسُ عَشَرَ

129

غدير يا پيوند ناگسستنى رسالت وإمامت

للشيخ حسن سعيد ابن الشيخ حاج ميرزا عبدالله ابن آقا بزرك ابن أبو الحسن ابن الشيخ الفقيه حاج ميرزا مسيح الاسترآبادي الأصل، الطهراني، المولود بها في 27 رجب سنة 1337 هـ هاجر مع أبيه في صغره إلى قم ونشأ بها،

وطلب العلم وقرأ المبادئ، ثم رجع إلى طهران ودخل الجامعة وتخرّج منها، ثم رحل إلى النجف الأشرف عام 1370 لإنهاء دروسه العالية فحضر في الفقه والاصول على سيدنا الاستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، وعلى الفقيه المدقّق الشيخ حسين الحلّي ولازمه وتخرّج به، وحضر في الفقه أيضاً على المرجع الكبير السيد الحكيم رحمه الله وكتب تقريرات دروس أساتذته كلّها، طبع منها مجلّدان من دروس شيخه الحلّي في شرح " العروة الوثقى " باسم " دليل العروة الوثقى " ومكث مكبّاً على الدروس وطلب العلم حتى عام 1385 حيث قفل فيها راجعاً إلى ايران، وأقام في طهران يقيم الجماعة في مسجدها الجامع خلفاً عن أبيه وأسّس لها مكتبة عامة، ومدرسة لطلاّب العلوم، ومركزاً للإعلام الديني وإيجاد الصِلات والعلاقات مع الشباب المسلم في أنحاء العالم ورفع حاجاتهم وحلّ مشكلاتهم والإجابة على أسئلتهم وتزويدهم بالمطبوعات والكتب والرسائل، وهو على مرض لازمه طول المدّة يواصل نشاطاته بهمّة عالية لا يثنيه عن أداء الخدمة إلى الاسلام شيء، حفظه

الله ووفّقه، وقد ألّف خلال الفترة كتباً طبع أكثرها غير مرّة، منها كتابه هذا عن الغدير باللغة الفارسية، وقد طبع عدّة مرّات.

وتوفّي رحمه الله يوم الخميس 19 شعبان سنة 1416.

130

در صحنه غدير

للدكتور ركني، وهو الأُستاذ مهدي بن محمد علي بن الحاجّ محمد كاظم ركن التجّار اليزدي ثم الخراساني.

وكان جدّه قد هاجر من يزد وأقام في مشهد الرضا عليه السلام، وكان من التجّار الوجهاء المعتمدين، وولد حفيده الدكتور في مشهد سنة 1349 هـ ودرس في مدارسها، ثم دخل الجامعة وحصل على الدكتوراة في اللغة الفارسية وآدابها، وهو الآن من أساتذة كلّية الآداب في جامعة الفردوسي في مشهد، والمعاون الثقافي في إدارة سدانة الروضة الرضوية المطهّرة في مشهد.

وصدر كتابه هذا في مشهد عام 1401 هـ.

131

كتاب الغدير

للعلاّمة الجليل السيد محمد علي ابن السيد مرتضى ابن السيد علي الأبطحي الموسوي الاصفهاني، المولود بها 27 صفر سنة 1349 هـ.

تعلّم المبادئ في بلده وقرأ على أبيه وأخذ العلوم الأدبية والبلاغة من السيد

آقاجان المتخصّص في الأدب العربي، وقرأ الكتب الدراسية عند السيد طبيب زاده والحاج آقا رحيم أرباب والشيخ محمود المفيد والشيخ هبة الله الهرندي، وقرأ الفلسفة على الشيخ محمد رضا الكلباسي.

ثم رحل عام 1364 هـ إلى قم فحضر في الفقه وأُصوله على زعيم الطائفة السيد حاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي والسيد محمد الداماد والسيد محمد الحجّة الكوهكمري، وقرأ الفلسفة على الشيخ مهدي المازندراني والسيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي، كما قرأ عليه التفسير وعلم الفلك.

وبعد عشر سنين قضاها في قم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية 1374 هـ فحضر فيها على سيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله ولازمه في الفقه والأُصول، وحضر في الفقه على الفقيهين السيد عبدالهادي الشيرازي والسيد محسن الحكيم رحمهما الله، ومكث عشرين عاماً في النجف الأشرف يدرس ويدرّس ويؤلّف في شتّى ألوان المعرفة، فله نحو السبعين مؤلّفاً في التفسير والكلام والحديث والفقه والأُصول والرجال وعلوم الحديث، ومنها كتابه هذا في دراسة حديث الغدير، تناول متنه بالدراسة من شتّى النواحي دون الإسناد.

وبقي المؤلّف في النجف الأشرف رغم الإخراج القهري للشيعة من العراق . علماء وسوقة . ورغم الضغوط والكبت والممارسات القمعية للشيعة والتشيّع من قبل الحكم العفلقي العميل. حتى اضطرّ إلى مغادرتها لمرض استمرّ به وأقعده فقفل راجعاً إلى بلاده عام 1394 هـ، وهبط إصفهان ومنها إلى قم يدرّس في الفقه والأُصول والتفسير وغير ذلك، ويعاني الأمراض والآلام شافاه الله ومدّ في عمره، وزاد في توفيقاته.

132

نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار

للسيد علي ابن السيد نور الدين نجل المغفور له الحجّة السيد محمد هادي الميلاني الحسيني التبريزي، المولود في النجف الأشرف سنة 1367 هـ، ثم انتقل في صغره مع والده إلى كربلاء فنشأ هناك، وقرأ العلوم الأدبية والمنطق على السيد مرتضى الطباطبائي رحمه الله، وحضر في دروس السطوح على أساتذتها في كربلاء والنجف، ثم هاجر عام 1390 هـ إلى مشهد الرضا عليه السلام وأقام بها فترة حياة جدّه السيد الميلاني الكبير، ورحل في أُخريات حياة جدّه إلى قم في عام 1393 هـ وقرأ على أعلامها كالشيخ ميرزا كاظم التبريزي والسيد محمد الروحاني والشيخ حسين الوحيد الخراساني والشيخ مرتضى الحائري اليزدي فحضر عليهم في الفقه وأُصوله وكتب أماليهم كلّها الفقهية والأُصولية، كما وحضر دروس السيد الگلپايگاني دام ظلّه في الفقه ولازمه وكتب تقرير دروسه، طبع منها مجلّداً في البيع، وكتاب القضاء والشهادات ثلاث مجلّدات.

وله عدّة مؤلّفات منوّعة ذكرناها في مستدرك الذريعة، منها: التحقيق في نفي التحريف، وقد طبع.

ثم إنّه عزم على تعريب كتاب " عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار " وتلخيصه، وبدأ فيه منذ كان في كربلاء، ولمّا استقرّ في قم مارس ذلك بجدّ فعرّب تلك المجلّدات الضخام ملخِّصاً لها بحذف ترجمة النصوص العربية وإسقاط المكرّرات وطبع منه حتى الآن عشرة أجزاء وصدر منه ما يخصّ حديث الغدير في

أربعة أجزاء، من الجزء السادس وحتى الجزء التاسع، مع مراجعة النصوص في مصادرها وتعيين الجزء والصفحة إلى غير ذلك من ميزات وأضاف إليه ملحقاً مستدركاً فيه ما عثر عليه من طرق وأسانيد ومصادر مِمّا لم يكن في متناول الأيدي على عهد صاحب العبقات.

وصدرت هذه الأجزاء من قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران في عامي 1404 و1405 هـ.

وهذه الأجزاء (ما يخص الغدير) الآن قيد الطبع للمرة الثانية وربما تعتبر الاجزاء الأُول من الموسوعة لتطابق أصلها.

133

على ضفاف الغدير

فهرس موضوعي وتحليلي للموسوعة القيّمة الكبرى كتاب " الغدير في الكتاب والسُنّة والأدب " لشيخنا العلاّمة الأميني رحمه الله.

إعداد المشايخ: عبدالله المحمدي ومحمد بهره مند ومحمد المحدّث الخراسانيّين، تحت إشراف العلاّمة الجليل السيد فاضل الحسيني الميلاني . حفظه الله . ومراجعته وتنسيقه.

طبع قسم منه في إيران بعد صَفّه في بيروت، ثم طبع طبعة كاملة في مجلّدين في بيروت، من منشورات دار الكتاب العربي سنة 1405 = 1985، ويشمل الجزء الأول: فهرس الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأمكنة، والوقائع والأيّام، والقبائل، والأمثال، والجزء الثاني: أعلام الغدير.

134

بر كرانه غدير

أي: على ضفاف الغدير فارسي طبع في قم سنة 1408 هـ بمساعي مير سعيد حسينيان، من منشورات مسجد الغدير في قم، في 72 صفحة.

135

المنير

فهرس كتاب الغدير تأليف شيخنا الحجّه الأميني رحمه الله.

وهذا الفهرس إعداد وتنظيم قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران، ويشمل فهرس مواضيع الكتاب ترتيباً معجمياً: الآيات الكريمة، الأحاديث، الشعر، القبائل، والملل والنحل، والأيام والوقائع، والبلدان والأمكنة، والكتب، وفهرس مواضيع الكتاب حسب تسلسلها فيه.

صدر عام 1409 هـ من منشورات مؤسسة البعثة في طهران.

136

كتاب الغدير

للشيخ محمد مهدي ابن الشيخ عبدالكريم شمس الدين العاملي، المولود في

النجف الأشرف سنة 1355 هـ = 1936 م.

تعلّم مبادئ العلوم في النجف الأشرف وتابع دروسه بها، وحضر فيها بحوث سيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله في الفقه وأُصوله سنين عدّة وتخرّج به، وحضر في الفقه على السيد الحكيم رحمه الله، ثم غادرها إلى لبنان وأقام ببيروت، من أعلامها البارزين.

وهو كاتب قدير، ألّف في النجف وبعد خروجه منها عدّة مؤلفات طبعت غير مرّة في النجف وفي لبنان، وبعد قصّة السيد موسى الصدر ناب عنه في رئاسة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيروت ولا زال مستمراً في نشاطاته العلمية والإجتماعية.

وله شرح عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر، و" قضايا السلم والحرب في نهج البلاغة " و" دراسات في نهج البلاغة " و" حركة التاريخ عند الإمام عَليّ " و" نظام الحكم والإدارة في الإسلام " وكلّها مطبوعة وله غير ذلك كثير، ذكرناها في " مستدرك الذريعة ".

وكتابه الغدير طبع في بيروت سنة 1386 هـ وسنة 1388 هـ في 24 صفحة في سلسلة كانت تصدرها الجمعية الخيرية الثقافية في بيروت، وهو على صغر حجمه كتاب قيّم بأُسلوب جميل وقلم رصين.

137

ترجمة كتاب الغدير إلى الفارسية

كتاب " الغدير " الموسوعة القيّمة، المنقطعة النظير، الغنية عن التعريف، لشيخنا العلاّمة الحجّة المحقّق البحّاثة المجاهد الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي ثم

النجفي، المتوفّى سنة 1390 قدّس الله نفسه.

قد ترجم إلى الفارسية وطبع في 21 جزءً، كما تقدم.

وقد تصدّى لنقله إلى الفارسية مرّة أُخرى أنجال المؤلف وخلفه الصالح الشباب المهذّبون فضيلة الشيخ رضا والشيخ أحمد والأُستاذ محمد الأمينيّون، حفظهم الله ورعاهم وجعلهم خير خَلف لخير سلف، وقد أنهوا ترجمة الأجزاء الثلاثة الأُول وهم مستمرّون في ترجمة الجزء الرابع، أخذ الله بناصرهم ووفّقهم لإحياء ما خلّفه والدهم المقدّس المجاهد العملاق من تراث ثقافي فكري مهول استنزف من عمره قرابة ثلاثين عاماً، دأب فيه ليله ونهاره، سفره وحضره، بذلها في خدمة الإسلام ونصرة إمامه المظلوم أمير المؤمنين عليه السلام، والدفاع عن الحقّ والانتصار لطائفته المضطهدة عبر القرون، وحتى في عصر النور عصر الحرّيات ونبذ الطائفيات الممقوتة!

138

في رحاب الغدير

للشيخ علي أصغر ابن الشيخ محمد بن أصغر، الكرماني الأصل الخراساني المشهدي، الملقّب بمروّج الشريعة.

هاجر أبوه من كرمان إلى خراسان وأقام في مشهد الرضا عليه السلام، فولد المؤلّف بها في سنة 1376 هـ وتعلّم المبادئ وقرأ العلوم الأدبية عند أساتذتها وقرأ دروس السطوح على السيد محمد الشاهرودي والسيد إبراهيم الحجازي الطبسي والشيخ ميرزا علي الفلسفي.

ثم في سنة 1404 هـ رحل إلى قم واقام بها متعلّماً ومؤلفاً، وكان من مؤلّفاته في

هذه الفترة هذا الكتاب، وهو تلخيص للجزء الأوّل من الموسوعة القيّمة كتاب " الغدير " لشيخنا الحجّة الأميني . قدّس الله نفسه . فلخّص الجزء الأول في اربعة عشر فصلا، الأول في أهَمّية الغدير في التاريخ، والفصل الثالث: عناية الله سبحانه بالغدير، فتحدّث عن نزول الآيات الثلاث في الغدير، الفصل الرابع: عناية الرسول صلّى الله عليه وآله بالغدير، الفصل الخامس: عناية العترة الطاهرة به، وينتهي بالفصل الرابع عشر في عناية الشعراء بالغدير، ولذلك سماه أولا: العناية بالغدير في الإسلام، ثم عدل عن هذا الاسم. طبع في قم سنة 1414 هـ.

وللمؤلّف أيضاً كتاب: " نظرة إلى الغدير " وهو تلخيص لأجزاء الغدير كلّها فتحدّث فيه عن واقعة الغدير وتواترها، ومفاد حديث الغدير، ثم شعراء الغدير، فانتقى من مجموع الشعر المدرج في أجزاء كتاب الغدير 1400 بيتاً، وذلك بمناسبة مرور 1400 عاماً على واقعة الغدير، ثم ألحق بذلك فهارس مواضيع أجزاء الغدير وما يحويه كلّ جزء . من الأجزاء الأحد عشر، المطبوعة . من بحوث وفوائد.

139

غدير، روز كمال دين

له أيضاً تحدّث عن واقعة الغدير وعيد الغدير وخطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة المصادف مع عيد الغدير، عن زيارته عليه السلام في يوم الغدير، ثم جمع فيه 1400 بيتاً فارسياً مِمّا نظمه شعراء الفرس في الغدير من قدامى ومحدثين، واختار هذا العدد من الأبيات ليناسب مرور 1400 عاماً على واقعة الغدير أيضاً، أخذ الله بناصره وزاد في توفيقه.

140

نظرة إلى الغدير

اعداد الشيخ علي أصغر مروّج الشريعة الخراساني، المعاصر لَخّص فيه كتاب " الغدير " لشيخنا العلاّمة الحجّة الأميني رحمه الله بأجزائه الأحد عشر المطبوعة مكرّراً، واجتنى منها أهمّ فوائدها، وكلّها فوائد.

141

تعريب عبقات الأنوار

للسيد هاشم نجل الحجّة المغفور له السيد محسن الأمين الحسيني العاملي، مؤلف " أعيان الشيعة " ولد سنة 1330 وتوفّي سنة 1412 هـ.

وقد تصدّى غير واحد لنقل كتاب " عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام " للبطل المجاهد العملاق السيد مير حامد حسين اللكهنوي . المتوفى سنة 1306 رحمه الله . الذي تقدّم برقم 44، إلى اللغة العربية.

منهم: السيد محسن نوّاب المتقدّم برقم 88.

ومنهم: زميلنا العلاّمة الميلاني، له " خلاصة عبقات الأنوار " باللغة العربية ملخّصاً له، وقد تقدّم برقم 132.

ومنهم: سيّدنا المعاصر السيد هاشم الأمين رحمه الله، فقد تصدّى لنقل ما يخصّ حديث الغدير من أجزاء العبقات إلى اللغة العربية حرفياً دون حذف أو إسقاط أو تلخيص، كما ونقل إلى العربية بعض المجلدات الأُخر من كتاب العبقات.

142

شرح الخطبة الغديرية

للخطيب البارع السيد محمد تقي ابن السيد باقر النقوي الخراساني القائني، المولود بها عام 1348 هـ.

نشأ ودرس بها ثم رحل في طلب العلم إلى مشهد سنة 1364 هـ فقرأ اللغة العربية وآدابها على الأديب المشهور الشيخ محمد تقي المشتهر بالأديب النيشابوري، ودرس السطوح عند أعلام المدرسين كالسيد أحمد المدرّس اليزدي والشيخ هاشم القزويني والشيخ كاظم الدامغاني والفقيه السبزواري، ثم رحل إلى قم ودرس بها سنة ثم غادره سنة 1368 هـ إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر في الفقه وأُصوله على أعلامها الكبار كالسيدين الشاهرودي والحكيم وميرزا باقر الزنجاني وسيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، واستمرّ في الدراسة ثمان سنين ثم قفل إلى بلاده سنة 1376 هـ مفيداً مرشداً ثم غادرها عام 1388 هـ إلى طهران، ومارس خطابة المنبر الحسيني فاصبح من الوعاظ المرموقين وألّف عدّة كتب منها شرح نهج البلاغة في 25 جزءاً طبع منها سبعة. ومنها شرحه هذا على خطبة النبي صلّى الله عليه وآله في غدير خُمّ، وهو شرح فارسي، غير مطبوع.

143

مِيثاق الإسلام في عيد الغدير

للسيد محمد علي ابن السيد عبدالكريم بن مصطفى الطباطبائي، المولود في بغداد سنة 1365 هـ، درس في كربلاء، والنجف قليلا وغادرها إلى الكويت سنة

1393 هـ وأقام بها سبع سنين، ثم غادرها إلى لبنان سنة 1400 هـ وأقام في بعلبك فترة ومنها إلى دمشق وأقام في جوار السيدة زينب عليها السلام.

طبعته مؤسسة الوفاء البيروتية سنة 1403 هـ في 47 صفحة، وسنة 1404 هـ في 64 صفحة.

144

قصّة الإسلام في عيد الغدير

للدكتور أسعد علي السوري من مدينة اللاذقية، المولود بها سنة 1937 = 1356 هـ نزيل دمشق وأُستاذ الجامعة بها.

وقد صدر عن حياته كتابان، وكتابه هذا طبع في بيروت من منشورات دار الرائد العربي سنة 1971 م.

145

على ضفاف الغدير

للشيخ عبدالأمير قبلان، مفتي الجعفرية في لبنان.

طبع في بيروت من منشورات دار الزهراء.

146

سلام بر غدير

للسيد فضل الله الصلواتي اليزدي.

فارسي، طبع في مدينة يزد، في المطبعة الجوادية سنة 1977 م في 65 صفحة.

147

عيد الغدير

للسيد محمد إبراهيم ابن الخطيب الفاضل السيد محمد كاظم ابن السيد إبراهيم الموسوي القزويني الكربلائي، المولود بها 6 محرم سنة 1376 هـ، نزيل قم حالياً.

تعلّم المبادئ ودرس الدروس الحوزوية ثم مارس الخطابة، واشتغل بالوعظ والإرشاد والتأليف والإنتاج، وصدر كتابه هذا للمرة الثالثة في بيروت سنة 1402 هـ من منشورات مؤسسة الوفاء في 75 صفحة وسنة 1404 هـ.

ونقله الى الفارسية وطبع فارسية أيضاً.

148

العدد الخاص بالغدير

من مجلّة تراثنا

وفي عام 1410 بمناسبة مرور 14 قرناً على واقعة الغدير التي كانت في 18 ذي الحجة سنة 10 هجرية أمر زعيم الطائفة ومرجع الأمة الإمام الخوئي . قدّس الله نفسه . بإقامة مهرجان لاحياء ذكرى هذا الحدث التاريخي المصيري فاقيم مهرجان عظيم في لندن.

وبهذه المناسبة نفسها عزمت مجلة تراثنا الموقّرة وهي مجلة علمية إسلامية أكاديمية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث في قم . والمجلة إحدى حسناتها . عزمت على إصدار عدد خاص بالغدير فخصّصت عددها

الحادي والعشرين المصادف في ذي الحجة 1410 هـ ببحوث ودراسات تخصّ الغدير من شتّى جوانبه فاشترك فيه أعلام الكتّاب والباحثين فأصدرت عدداً ضخماً في ضعف معتادها 454 صفحة.

149

محاضرات مهرجان الغدير

وفي ذي الحجة من عام 1410 هـ بمناسبة مرور 14 قرناً على واقعة الغدير أُقيمت عدّة مهرجانات في شتى البلاد الإسلامية وغيرها، وكان أهمها وأعظمها الذي أُقيم في لندن برعاية السيد مرجع الأُمة وزعيم الطائفة سماحة الإمام الخوئي رحمه الله، وذلك من 19 . 21 ذي الحجة، 12 . 14 تموز 1990 م.

وكان مهرجاناً مهيباً دعي له كبار الشخصيات الإسلامية وغير الإسلامية من شرق الأرض وغربها من رجال الدين وكتّاب قديرين وأعلام الباحثين ذوي الشخصيات اللامعة.

وتجمع مما أُلقي في المهرجان من بحوث ومحاضرات وقصائد وكلمات في أيامه الثلاثة بلياليها (الأمسية الشعرية) ما يقع في ثلاث مجلدات صدر منها مجلد في فترة انعقاد المهرجان وبقي مجلدان آخران هما في سبيلهما إلى الطبع والنشر، وفق الله العاملين.

150

موسوعة عن حديث الغدير

للعلاّمة الجليل السيد محمد باقر ابن السيد مرتضى ابن السيد علي الأبطحي

الأصفهاني المولود بها في أول ليلة من شهر رمضان سنة 1347 هـ.

تعلم المبادئ في بلده وقرأ على أبيه وعلى السيد طبيب زاده والحاج آقا رحيم الأرباب، وقرأ الفلك والرياضيات على الشيخ مجد العلماء وأخذ الطب من أبيه ومن السيد أبي القاسم طبيب زاده.

ثم هاجر إلى قم سنة 1366 هـ فحضر في الفلسفة في الأسفار والهيات الشفاء على السيد الطباطبائي صاحب الميزان رحمه الله في بضع سنين وحضر في الفقه وأُصوله على السيد محمد الداماد اليزدي والشيخ مرتضى الحائري وعلى السيد حاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي رحمهم الله وألف عدّة كتب وبنى مدرسة علمية سماها مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، وأسس مؤسسة لتحقيق التراث ومقارنة الموسوعات الحديثية الكبرى كالبحار والعوالم والوسائل ومستدركه والوافي والبرهان ونحوها بعضها مع بعض وعمل للروايات والأسانيد جداول وطبقات ولما تم بناء المدرسة نقل المؤسسة إليها وحقق عدداً من كتب التراث في حديث أهل البيت عليهم السلام كما وحقق ونشر أجزاء من كتاب عوالم العلوم والمعارف والأحكام للشيخ عبدالله البحراني.

ومن جملة ذلك ما يخص حديث الغدير من كتاب العوالم، فقد كرس طاقات مؤسسته العامرة بتحقيق هذا القسم بمساعيه وتحت اشرافه ورعايته فجمع له الاستدراكات أضعاف ما في الكتاب وجمع فأوعى ولم تشذ عنه شاردة ولا آبدة إلا وحصل عليها وأودعها في هذه الموسوعة، وهذه الموسوعة القيّمة طبعت في قم سنة 1413 هـ في 632 صفحة، 339 صفحة منها فهارس عامّة.

151

عيد غدير

في تفسير قوله تعالى: **{ يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل اليك من ربّك... }** وإثبات نزوله في غدير خمّ للخواجة محمد لطيف بن خواجة محمد عقيل الأنصاري الباكستاني السهارنبوري المولود بها 12 محرم 1305 هـ المتوفى في 16 شهر رمضان 1399 هـ.

طبع في لاهور سنة 1374 باللغة الأُردوية.

152

حديث غدير

در فضيلت حضرت أمير (عليه السلام)

باللغة الأُردوية للحافظ الباسط المشتهر بالسيد محمد عالم ابن السيد نور الهدى العريضي الهندي المتوفى سنة 1321 هـ طبع في لاهور سنة 1320 هـ.

153

الشهاب المنير

في تواتر حديث الغدير

للسيد طالب ابن السيد علي الحسيني النجفي البغدادي المولود 13 رجب

1368 هـ المشتهر بالخرسان المعاصر، نزيل قم. وكتابه هذا مطبوع.

154

التنوير

على صحة حديث الغدير

باللغة الأُردوية في الردّ على جاهل متعصب من الهنود، يسمى محمد إبراهيم (توفي 1956)، أنكر صحة الحديث فكتب في جوابه هذا الكتاب المتضمن ثبوت الحديث وصحته وطبعته جمعية الشيعة الاثنى عشرية في سيالكوت بالهند، كما ورد في (فهرست آثار چاپى شيعه در شبه قاره) 1/114، أي فهرس مطبوعات الهند الشيعية.

155

كاشف الحق

حول حديث الغدير

لميرزا رضا علي الهندي اللكهنوي العلاّمة الفاضل المناظر المولود حدود سنة 1250 والمتوفى في لكهنو ثامن ذي الحجة سنة 1334.

وللمؤلف ترجمة في تذكره بي بها وفي مطلع أنوار ص240، وكتابه مطبوع بالهند باللغة الأُردوية كما في (فهرس آثار چاپی شيعه در شبه قاره) 1/118.

156

تبليغ رسالت

للسيد غلام أصغر الهندي باللغة الاردوية وهو حول آية **{ يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربّك... }** وإنّها نزلت يوم غدير خمّ بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه إماماً للأمّة وخليفة بعد الرسول صلّى الله عليه وآله.

نشرته إدارة مجلة (إصلاح) في مدينة كهجوه قرب سارن في محافظة بيهار بالهند.

157

الحجر الدامغ

المشتهر بالعذاب الواقع

لشمس العلماء، السيد سبط حسن بن وارث حسين النقوي الهندي اللكهنوي الجائسي المولود بها سنة 1296 هـ.

قرأ الأوليات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى لكهنو وقرأ على العلمين السيد محمد باقر والسيد نجم الحسن ومارس الخطابة والوعظ حتى أصبح الخطيب الأعظم ولُقِّبَ بخطيب آل محمد، وتوفّي في لكهنو في 28 محرم سنة 1354 هـ.

وألّف وترجم عدّة كتب، منها كتابه هذا حول واقعة الغدير باللغة الأُردوية طبع بالهند، وأظنه حول آية **{ سئل سائل بعذاب واقع }**. النازلة عقيب واقعة الغدير راجع كتاب الغدير 1/239 . 266 وله كتاب آخر في الغدير.

وللمؤلف ترجمة حسنة في نقباء البشر ص807 ومطلع أنوار ص257.

158

تحفة غديريّة

لمحمد حسين التوتونچي التبريزي المتوفى سنة 1397، طبع في تبريز سنة 1390.

159

ضرب شمشير

للشيخ ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي المولود بها سنة 1310 والمتوفى في طهران في أواخر جمادى الأُولى سنة 1406 قرأ الالهيات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف وأكمل دروس السطوح ثم حضر في الدروس العالية على السيد محمد الفيروزآبادي رحمه الله ثم زاول الخطابة والوعظ وتقدم فيها وهاجر إلى سامراء وأقام بها سنين ثم منها إلى طهران وأقام بها سنين وله عدة كتب مطبوعة وغير مطبوعة منها هذا الكتاب في إثبات حديث

الغدير واستعرض فيه عدة شبهات وأجاب عنها وردّ عليها، منها مسألة الخمس في ارباح المكاسب والشهادة بالولاية في الأذان والشفاعة ونحو ذلك فارسي طبع في طهران سنة 1396 هـ.

160

دريا در غدير

أي: بحر في غدير، وهو تأليف سهيل بن ثابت المحمودي المعاصر ألّفه

بالفارسية تحدّث فيه عن حديث الغدير وواقعة الغدير وطبع في طهران وطبع بها ثانية سنة 1405.

161

پاسداران حماسه غدير

وهو حول واقعة الغدير تأليف پرويز عباسي المعاصر. جمع فيه مختارات مما نظمه شعراء الفرس بالفارسية من قصائد حول واقعة الغدير عبر القرون وكان هذا مما يتمنّاه المغفور له شيخنا العلاّمة الأميني صاحب كتاب الغدير وكان يرغّب فيه ويحثّ عليه فتصدى له هذا العباسي وجمع الغدير في الأدب الفارسي وطبعه في طهران سنة 1406 هـ.

162

روز سرنوشت

أي: اليوم المصيري، وهو كتاب فارسي حول الغدير، لمهدي الرحيمي المعاصر طبع في طهران سنة 1407 هـ.

163

واقعه غدير

وفضيلت عيد غدير بر ساير أعياد. فارسي لعباس حيدرزاده المعاصر طبعته دار الكتب الإسلامية في طهران.

164

سيرى در الغدير

للشاب المهذّب محمّد ابن شيخنا العلامة الحجّة الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي النجفي مؤلف كتاب الغدير، ولد في طهران سنة 1382 هـ. ودرس في كندا.

والكتاب ملخص ما في كتاب أبيه (الغدير) كتبه بالفارسية بقلم جذاب رائع فهو مرور سريع وترجمة مضغوطة لما يحويه الكتاب من بحوث قيّمة طبع في قم سنة 1412 هـ.

165

غدير بركه اى ودريائى

أي: الغدير بركة وبحر، لجواد نعيمي، فارسي طبع سنة 1412 هـ.

166

انوار ولايت در خطبه غدير

لرضا أصلاني، فارسي مطبوع.

167

يوم الإنسانيّة

للعلاّمة الجليل السيد رضا الصدر ابن المغفور له آية الله السيد صدر الدين

ابن الفقيه الحجّة آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر العاملي الأصل الاصفهاني.

ولد في مشهد الرضا عليه السلام في شهر رمضان سنة 1339 هـ، وقرأ اللغة العربية وآدابها على أُستاذ الأدب العربي الشيخ محمد تقي الأديب النيشابوري وميرزا محمد علي الأديب الطهراني في قم وقرأ الدروس السطحية أيضاً عليه وعلى الشيخ عبدالحسين الفقيهي الرشتي وقرأ في الفلسفة والعرفان على الإمام الخميني وحضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على والده وعلى العلمين الفقيهين السيد محمد الحجة الكوهكمري والسيد حاج آقا حسين الطباطبائي ثم اتّجه إلى التدريس والتأليف وهو اليوم من كبار المدرسين في قم ومشاهير فضلائها يدرّس في الفقه والأُصول والفلسفة وغيرها وكانت له حلقات الدروس الأُسبوعية في الأخلاق والتوجيه، وله نحو الأربعين كتاباً بالعربية والفارسية طبع أكثرها في إيران ولبنان منها تفسير سورة الحجرات، الصلاة على مذهب أهل البيت عليهم السلام، رسالة في العدالة، نفائس الأُصول، محمد في القرآن، الفلسفة العليا، خليفة النبي صلّى الله عليه وآله، يوم الإنسانيّة كتبه بمناسبة مرور 14 قرناً على يوم الغدير الأغر والمهرجان المقام بهذه المناسبة في لندن في 18 ذي الحجّة سنة 1410 هـ، وقد كان أحد المدعوّين له، وطبع الكتاب في قم سنة 1412 هـ.

الصفحة 249

الجعفري الإشكوري[1] النجفي نزيل طهران.

كان آباؤه منذ القرن العاشر علماء ورجال دين، وكان أبوه الشيخ نصرالله من علماء النجف الأفاضل، ولد في إشكور حدود سنة 1301 هـ، ورحل في طلب العلم إلى قزوين حدود سنة 1320 هـ ودرس بها سنين ثم غادرها عام 1338 هـ، إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه فحضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على العلمين الحجّتين السيد أبو الحسن الأصفهاني والمحقّق ميرزا حسين النائيني وكان من أقدم تلامذته ولازمه واختصّ به وكتب دروسه الفقهية والأُصولية وتوفى رحمه الله في النجف الأشرف ليلة الأول من شعبان سنة 1364 هـ.

وولد زميلنا الأُستاذ الجعفري في النجف الأشرف صبيحة يوم الجمعة سابع شوال سنة 1350 هـ، عني به أبوه منذ صباه فنشأ نشأة صالحة واتّجه إلى طلب العلم بجد ومثابرة وكان يتمتع بذكاء وذهنية وقّادة وقوّة في الحفظ ومواهب وقابليات فقرأ العلوم الأدبية على أساتذة الأدب العربي كالشيخ محمّد علي المدرّس الأفغاني وغيره حتى أتقنها.

وقرأ المنطق على الشيخ عبدالصمد اليزدي والفلسفة على الشيخ صدرا البادكوبي والفلك والتنجيم على الشيخ عبدالجليل العادلي. وتعلم اللغة الانجليزية حتى أتقنها.

وقرأ دروس السطوح على الأساتذة ميرزا محمد الأردبيلي والشيخ علي الكاشي والشيخ مرتضى اللاهيجي والسيد أحمد الإشكوري والحاج ميرزا حسن اليزدي رحمهم الله وعلى العلمين الحجّتين السيد عبدالأعلى السبزواري والسيد

1- إشْكَوَر، بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والواو مقاطعة في جيلان من محافظات إيران تضم نحو سبعمائة قرية.
والأُستاذ الجعفري من قرية بها تسمى جُردة بضم الجيم.

الصفحة 250

محمّد الروحاني ولازمه وحضر عليه الدروس العالية في الفقه وأُصوله، ويعد من أفاضل تلامذته المتخرّجين به.

كما وحضر على سيدنا الأُستاذ الإمام الخوئي . قدّس الله نفسه . ولازمه وأفاد منه وحضر عليه مجالسه الليلية للتعليق على كتاب وسيلة النجاة لآية الله الأصفهاني، وحضر عليه دروسه في التفسير، وكان موضع عنايته وتقديره، ومنحه إجازة الاجتهاد وشهادة الاختصاص في الفقه والتاريخ والعقائد الإسلامية، واستصحبه في سفرته إلى لندن للعلاج سنة 1391 هـ.

ولما تشكلت سنة 1379 هـ بأمر المرجعية و . الخط القيادي في النجف الأشرف . (جماعة العلماء) كان الأُستاذ الجعفري أحد أعضاء الطبقة الثانية منها، وكان أنشط الأعضاء إطلاقاً، وألقوا على عاتقه تصدي مجلة: (الأضواء).

وكانت له حلقات توجيهية ومحاضرات واسبوعية في العقاد الإسلامية كافح فيها الشيوعية في المدّ الأحمر في العهد القاسمي في العراق واختير للتبليغ في أندنوسيا، فرحل إليها عام 1382 هـ رحلة طالت ستة أشهر، وكانت موفّقة.

وانتخب أُستاذاً في كلّية الفقه في النجف الأشرف سنة 1385 هـ فدرّس فيها التاريخ الإسلامي وأُصول العقائد وأُصول الفقه والتفسير إلى حين مغادرته الاضطرارية للعراق عند إخراج الايرانيين والشيعة منها عام 1392 هـ فغادرها إلى إيران وأقام في طهران، وعرض عليه التدريس في جامعتها على عهد الشاه فرفض.

واستغلّت المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية تواجده في طهران فأناطت به الإشراف على ترجمة كتاب الكافي الى اللغة الانجليزية، فترجم بإشرافه وعلّق عليه تعاليق وشروح لحلّ مغلقه وشرح مشكله وبيان غامضه، وصدر منه أجزاء، وفّقه الله لإتمامه. والإشراف على الترجمة الانجليزية لنهج البلاغة نشر المؤسسة المذكورة وتعديلها وتصحيحها.

وقد اقتنى لنفسه طوال أكثر من أربعين عاماً مكتبة عظيمة غنية بالمصادر وكتب المرجع في شتّى المجالات وآلاف الكتب في شتّى الفنون ومختلف ألوان المعرفة باللغة العربية والفارسية والأجنبية.

وقد قرأ أكثرها واستخرج فوائدها وعلّق على هوامش كثير منها وناقش وقارن، فحصلت له بذلك خبرة واسعة وعلم جم وإلمام بفنون مختلفة من العلم ولا أراني مغالياً إذا قلت لا أعرف له اليوم نظيراً في علمائنا في سعة الإطلاع وتشعّب المعلومات وكثرة المحفوظات.

ومما له في مجال التأليف:

1 . منتخب مسند أحمد.

2 . منتخب تأريخ ابن عساكر.

استخرج منه فوائده وانتقى غرره مقارناً بمختصره لبدران وبلغ فيه إلى ترجمة زيد الشهيد.

3 . طبقات متكلمي الشيعة.

4 . تعليقات على كتاب البيان للإمام الخوئي.

5 . تحقيق كتاب خلاصة الأقوال للعلاّمة الحلّي والتعليق عليه.

6 . هشام بن الحكم.

7 . أبو حنيفة.

8 . السقيفة.

9 . فدك.

10 . حياة الطبرسي مؤلف مجمع البيان.

11 . تعليقات وشروح على كتاب الكافي للكليني في ترجمته الانجليزية.

12 . الإسماعيلية.

13 . تعليقات على طبقات أعلام الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني.

14 . رسالة في الغدير.

تكلّم فيه على معنى حديث الغدير ودلالته وأنّه نصّ على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام، وأن المولى ليس له إلاّ معنى واحد وهو الولاية لأحد على غيره، وما ذكر من سائر معانيه تؤول إليه.

وهذا كان موضوع محاضرته التي ألقاها في مهرجان الغدير في لندن سنة 1410 هـ.

169

سرود غدير

(وانشودة الغدير) للعلاّمة السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن علي الحسيني الإشكوري النجفي المولود بها ليلة 13 ربيع الأول سنة 1350 هـ.

نشأ وترعرع في أحضان أبيه، ثم قرأ الدروس الحوزوية على أساتذتها مع مواهب وقابليات، ومنذ عام 1380 هـ، اتجه إلى التأليف وتحقيق التراث ونجح في المجالين وكان موفقاً فيهما، وأصبح مسؤول قسم المخطوطات في مكتبة الإمام الحكيم وألف عدّه فهارس للمخطوطات سنتحدّث عنها.

واضطرّ إلى مغادرة العراق في التهجير العام للايرانيين والشيعة من العراق في العهد العفلقي وحكومة حزب البعث الغاشم الظالم في أُخريات عام 1391 هـ = 1971 م فهاجر إلى قم ورحبت به مكتبة السيد المرعشي فاصبح مفهرسها وخبير مخطوطاتها.

وكانت له رحلات إلى كل من الحجاز واليمن وبريطانيا وسوريا ولبنان مرتين

مرتين.

ودعي الى المؤتمرين المنعقدين في لندن حسين دي (يوم الحسين) عليه السلام في سنة 1404 هـ ومؤتمر الغدير في سنة 1410 هـ.

وهو اليوم في مجالي التأليف والتحقيق والنشر مرجع يرجع إليه، ويؤخذ بتوجيهاته وإرشاداته.

تجوّل في المكتبات العامّة والخاصّة في العراق وإيران وسائر البلاد الإسلامية وغيرها وسجل مذكرات كثيرة، صدر قسم منها باسم دليل المخطوطات، ونشر قسم منها في أعداد من مجلة (تراثنا) التي تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم.

ومما طبع له في مجال التأليف:

1 . الإمام الحكيم، طبع بالنجف سنة 1385 هـ.

2 . الإمام الثائر، السيد مهدي الحيدري طبع بالنجف سنة 1386 هـ.

3 . الإمام الشاهرودي، طبع بالنجف سنة 1386 هـ.

4 . حياة الشريف المرتضى، طبع بالنجف سنة 1385 هـ.

5 . فهرس مخطوطات الرشتي المهداة إلى مكتبة الإمام الحكيم العامة طبع بالنجف سنة 1391 هـ.

6 . فهرس مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية (الخزانة الغروية) طبع بالنجف سنة 1391 هـ.

7 . دليل المخطوطات، الجزء الأول طبع في قم سنة 1397 هـ.

8 . فهرس مخطوطات مكتبة آية الله الگلپايگاني العامة في قم، الجزء الأول طبع في قم سنة 1397 هـ.

9 . فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامّة في قم ألفه بالفارسية طبع منه عشرون جزءً والجزء الحادي والعشرون جاهز للطبع وهو مستمر في فهرسة بقية مخطوطاتها.

10 . التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي، عمد إلى مخطوطاتها العربية ففهرسها باللغة العربية في ستة أجزاء، طبعت في قم من منشورات المكتبة سنة 1414 وفيها كل ما لذّ وطاب، والنفائس والأعلاق.

11 . تراجم الرجال، طبع في قم سنة 1403 هـ.

12 . إجازات الحديث، مما كتبه العلامة المجلسي رحمه الله، طبع في قم سنة 1410 هـ.

13 . تلامذة العلاّمة المجلسي، طبع في قم سنة 1410 هـ.

14 . مؤلفات الزيدية، طبع في قم سنة 1413 هـ في ثلاثة أجزاء.

15 . السيدة سكينة بنت الإمام علي عليه السلام طبع في قم سنة 1412 هـ.

16 . التعريف بالتراث، طبع مقالات منه في مجلة الهادي.

ومما لم يطبع له:

1 . معجم المؤلفات القرآنية.

2 . أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.

3 . معجم أعلام الإمامية.

4 . المفصل في تراجم الأعلام.

5 . سرود غدير.

جمع فيه ما نظمه شعراء الفرس حول واقعة الغدير عبر القرون حتى العصر الحاضر.

6 . سمير الأديب.

7 . قصة حياتي، ترجمة ذاتية لنفسه في أكثر من خمسمائة صفحة.

8 . حديث جولة، رحلته إلى بعض البلدان العربية.

9 . تحفة الزمن باجازات أعلام اليمن.

وله أشواط بعيدة في إحياء التراث ونشره، وأسّس في قم بهذا الصدد (مجمع الذخائر الإسلامية) ومن أهم ما نشر من التراث:

1 . مجمع البحرين للطريحي، 6 أجزاء.

2 . أمل الآمل للحر العاملي، جزآن.

3 . جمل العلم والعمل للشريف المرتضى.

4 . رسائل الشريف المرتضى، 4 أجزاء.

5 . رياض العلماء وحياض الفضلاء، 6 أجزاء.

6 . ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام للحبري.

7 . نهج المسترشدين للعلاّمة الحلي في علم الكلام.

8 . تبصرة المتعلّمين للعلاّمة الحلي.

9 . ملخّص جامع المعارف والأحكام للسيد عبدالله شبّر.

10 . فقه القرآن للقطب الراوندي المتوفى سنة 573 هـ في جزءين.

11 . تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر الكاظمي.

12 . تتميم أمل الآمل للشيخ عبدالنبي القزويني.

13 . تعليقة أمل الآمل للميرزا عبدالله أفندي الإصبهاني.

14 . الذخيرة في علم الكلام للشريف المرتضى.

15 . فهرست آل بابويه ورسالة في علماء البحرين وجواهر البحرين في تراجم علماء البحرين كلها للشيخ سليمان البحراني الماحوزي المتوفى سنة 1121 هـ.

16 . ضيافة الاخوان لرضي الدين القزويني.

17 . ديوان أبي المجد الشيخ محمد رضا النجفي الاصبهاني.

170

حجة الغدير

باللغة الأردوية.

الذريعة 6/262، معجم ما كتب عن الرسول واهل البيت عليهم السلام للشيخ عبدالجبار الرفاعي 5/389، ولعله حجة الله القدير المذكور ص190.

171

روز خوب خدا روز غدير

للشيخ أسد الله الداستاني التبريزي الشبستري البنيسي المولود بها سنة 1365 هـ.

رحل إلى طهران عام 1382 هـ وإلى قم سنة 1392 هـ ولم يزل في قم يواصل نشاطه في التأليف والنشر وله مؤلفات كثيرة وكثير منها مطبوع وكتابه هذا فارسي مطبوع.

172

للغدير آيتان

لحبيب مشكسار الشيرازي المعاصر.

فارسي طبع في شيراز سنة 1405 هـ.

173

غدير در مآخذ اسلامى

للشاب المهذب الشيخ مهدي ابن العلامة الجليل الشيخ محمد صادق الجعفري نزيل طهران.

ولد في النجف الأشرف في 26 ذي الحجة 1384 هـ وانتقل في صباه مع أهله عام 1391 هـ إلى طهران ودرس الدروس الرسمية والحوزوية، وألّف عدّة كتب، منها هذا الكتاب.

وكتابه هذا ترجمة إلى الفارسية لمقالتي (الغدير في التراث الإسلامي) نشرتها في العدد 21 من مجلة تراثنا، الصادرة في قم عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، وهو عددها الخاص بالغدير أصدرتها بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير، فترجم مهدي جعفري هذه المقالة ملخصة في 77 صفحة ونشرتها مكتبة چهل ستون في طهران سنة 1411 هـ.

174

عبير من يوم الغدير

لعباس بن رشيد بن أحمد الربيعي البصري المولود بها في صفر 1367 نظم الشعر منذ أن كان ابن عشر سنين، ورحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف ودرس بها فترة في ظروف قاسية، واعتقل في سجون البصرة، وفرّج الله عنه فهرب

إلى الكويت سنة 1979 وبقي بها سنين خمس ثم منها إلى سوريا فإيران في سنة 1404 وأقام في قم يواصل نشاطه الجهادي والصحفي، وله عدّة دواوين بالقريض وباللهجة الشعبية نظمها في أهل البيت عليهم السلام مدحاً ورثاءً وفي أغراض اجتماعية.

فله من الدواوين: آهات ودموع، ديوان مدح ورثاء، ديوان ذبيح الطفوف في المراثي، الدارميات، الولاء في المدح والرثاء، البصريات، وديوانه الكبير الذي يجمع شعره كلّه سمّاه أبيات في الغربة.

وألّف من الكتب الوجيز في الاعداد والگريز، كشكول البصرة المختصر، الزواج المنقطع في الاسلام، وعبير من يوم الغدير.

وكتابه هذا عن حديث الغدير وواقعة الغدير وإثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام كتاب مبسّط كتبه للناشئة على نحو السؤال والجواب.

طبع في ايران وفي بيروت سنة 1413 هـ.

175

أسرار غدير

للشيخ محمد باقر بن الحاج إسماعيل بن محمد بن علي الأنصاري الزنجاني الخوئيني الأصل القمي المولود بها في 25 شعبان 1380 هـ.

نشأ وترعرع في قم ودرس اللغة العربية وآدابها وأكمل الدروس الآلية ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ مرتضى اليزدي الحائري والشيخ حسين الوحيد الخراساني والسيد موسى الزنجاني والسيد محمد

الروحاني وله شرح حديث الكساء بالفارسية وفهرست مخطوطات مكتبة الشيخ علي حيدر

الخاصة في قم، وله ترجمة كتاب الأخلاق للسيد عبدالله شبّر الى الفارسية، وترجمة مقتل أبي محنف وقصّة المختار، وتحقيق كتاب اليقين وكتاب التحصين كليهما للسيد ابن طاووس وتحقيق اصل سليم بن قيس الهلالي، وما ترجمه وحقّقه فهو بالاشتراك مع أخيه محمد صادق حفظه الله.

ورسالته هذه في الغدير فارسية أيضاً رتّبها على أقسام تسعة، فابتدأ بخطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدير خمّ فجمع أوصالها من هنا وهنا، جمع اشلاء الخطبة المبضعة من الاحتجاج، وروضة الواعظين، وكتاب اليقين،والتحصين، والإقبال، والعدد القوية، والصراط المستقيم وغيرها.

ثم ترجمها إلى الفارسية وسمّى كتابه أسرار غدير، فارسي طبع في قم.

176

خطابه غدير

للشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني المتقدم ذكره، لخّصه من كتابه الكبير اسرار غدير واقتصر على مقدمة في الغدير وخطبة النبي صلّى الله عليه وآله في غدير خم أوردها بطولها، وترجمها إلى الفارسية، فارسي مطبوع في قم 1415 هـ.

177

كتاب غدير

فارسي، للشيخ محمد حسين ابن الشيخ علي أصغر اليوسفي المازندراني هزارجريبي الأصل الخراساني المشهدي المولود بها 1383 نشأ بها ودرس اللغة

العربية وآدابها ثم حضر في الفقه واصوله على ميرزا علي الفلسفي، ثم رحل في طلب العلم الى قم 1410 فحضر فيها على الشيخ حسين الوحيد الخراساني.

وله چهل گوهر، وهو: اربعون حديثاً في فضائل فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وهذا فارسي مطبوع.

178

تصحيح أسانيد حديث الغدير

للشيخ حسين بن عبدالله المعتوق القطيفي الأصل المولود بها سنة 1388 هـ. نشأ بالكويت ورحل في طلب العلم الى قم 1402 هـ ولازال مقيماً بها مجدّاً في الاشتغال وفّقه الله، رتّب حديث الغدير حسب مسانيد الصحابة وبحث عن اسنادها ودرس أحوال رجالها وفّقه الله لإتمامه.

179

غدير غريب

للسيد مصطفى بن السيد محمد علي الموسوي الگرمارودي الطالقاني، الشاعر المعاصر المولود سنة 1374 هـ نزيل مشهد الرضا عليه السلام.

جمع فيه ما نظمته الشعراء الفرس من قصائد رائعة في قصة الغدير ومدح أمير المؤمنين عليه السلام، طبع في قم 1415 هـ من مطبوعات (نشر الهادي) في 196 صفحة.

180

رسالة في حديث الغدير

للشيخ عبدالرسول القائمي الاصفهاني 1316 . 1414 هـ في 21 شعبان آينه پژوهش عدد 24.

181

كتاب في الغدير

للسيد عبدالأمير آل السيد علي خان المقيم حالياً في قم.

استدراك

182 و 183

عثرنا مؤخراً على فهرس كتب الإسماعيلية لبوناوالا فوجدنا مما ذكر فيه في ص136:

رسالتان في غدير خم من مختصر المصنّف؟ بأول مجموعة في مكتبة الشيخ عبدالقيّوم.

أقول: وهذه المكتبة في بمبئي وفي هذه المجموعة ثلاث رسائل ثالثها للقاضي نعمان المصري، فلعلّ الرسالتين له ايضاً.

184

على ضفاف الغدير

لهذا العبد الفقير إلى الله سبحانه، عبدالعزيز ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل بن السيد حسين بن إسماعيل بن ابراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي، المولود بها في ضحوة يوم الأحد 23 جمادى الاولى سنة 1348 هـ.

هاجر جدّي السيد إسماعيل من يزد إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمّه الفقيه الأعظم آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، مرجع الطائفة وزعيمها، المتوفى سنة 1337 هـ، صاحب " العروة الوثقى " فولد أبي السيد جواد عام 1306 هـ وتوفّي سنة 1363 هـ، فوالدي ابن بنت السيد صاحب العروة، وتزوج بنت خاله السيد أحمد ابن السيد صاحب العروة، فأنا حفيد السيد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأُمّي بنت ابنه، رحمهم الله جمعياً.

نشأت في أُسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشطر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.

فقدت أبي في أوائل سنّ البلوغ واتّجهت إلى طلب العلم ودرست عند أساتذة كبار.

قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو على العلاّمة المغفور له السيد هاشم الحسيني الطهراني المتوفى ليلة عيد الأضحى سنة 1411 هـ مؤلف كتاب علوم العربية المطبوع في ثلاث مجلّدات وكتاب توضيح المراد.

وقرأت في المنطق على السيد جليل ابن السيد عبدالحي الطباطبائي اليزدي المتوفى 10 ربيع الثاني سنة 1413 هـ رحمه الله.

وقرأت في الفلسفة (شرح منظومة السبزواري) على آية الله الفقيه السيد عبدالأعلى السبزواري وتوفى رحمه الله في 27 صفر سنة 1414 و(الأسفار) عند الحكيم الماهر الشيخ صدرا البادكوبي المتوفى 11 شعبان 1392 هـ رحمه الله.

وقرأت الروضة البهيّة على الحجة المغفور له السيد ميرزا حسن النبوي

الخراساني الكاشمري وعلى العلاّمة الورع الشيخ ذبيح الله القوچاني مدّ الله في عمره، وقرأت كتاب القوانين المحكمة على آية الله السيد علي العلاّمة الفاني الاصفهاني المتوفى 23 شوال سنة 1409 هـ.

وحضرت دروس السطوح العالية على العلمين الجليلين الشيخ عبدالحسين الرشتي المتوفى 12 جمادى الآخرة 1373 هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه المطبوعين، والشيخ مجتبى اللنكراني المتوفى في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة 1406 هـ صاحب كتاب " أوفى البيان " وكان فاضلا أديباً مشاركاً في جملة من العلوم، قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأفدت منه الكثير كما أفدت الكثير أيضاً من العلاّمة الفاضل المشارك الأديب ميرزا محمّد علي الاردوبادي المتوفى 10 صفر سنة 1380 هـ [1] لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثم حضرت الدروس العالية في الفقه على الفقيه المدقّق آية الله العظمى المرجع الكبير السيد عبدالهادي الشيرازي المتوفى سنة 1382 هـ رحمه الله، كما حضرت في الفقه والأُصول والتفسير على مرجع الطائفة وزعيمها الإمام

الخوئي . قدّس الله نفسه . سنين عدّة، وكنت أتردّد خلال الفترة على العلمين العملاقين الشيخين العظيمين: الشيخ صاحب الذريعة . المتوفّى سنة 1389 هـ . والشيخ الأميني صاحب الغدير الأغرّ . المتوفى سنة 1390 هـ .، بل لازمتهما طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، تخرّجت بهما في اختصاصهما قدر قابليتي واستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فاتّبعت أثرهما في اتّجاههما وجعلتهما القدوة والأُسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدراك على كتاب الذريعة، كما ولي تعليقات على موارد منه، ولي أيضاً استدراكات على طبقات أعلام الشيعة، سمّيتها معجم أعلام الشيعة كما

1- تقدمت ترجمته ص218.

ولي تعليقات عليها، طبع بعضها مِمّا يخصّ القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثم زيد عليها بعد الطبع زيادات.

وغادرت النجف الأشرف إلى إيران في ذي الحجة من عام 1396 هـ، وشاء الله أن استوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراكات وإضافات على الجزء الأول من كتاب " الغدير " لا لأنّ المؤلف قصّر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عاناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصّل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستّين عاماً. لا، بل لتوفّر طبع مخطوطات لم تطبع من قبل وتوفر مصادر كثيرة لم تتيسّر لأحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملّكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرّفت بها ليجد كلّ أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الأمر وجلب المخطوط مصوّراً من مكتبات العالم في شرق الأرض وغربها ووضعه بين يدي الباحث، ثم الرحلات والتجوّلات في مكتبات العراق وإيران والحجاز وسوريا والأردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كلّ ذلك وفّر لي العثور على مصادر لم تتوفّر لشيخنا رحمه الله حين تأليف " الغدير " قبل ستّين عاماً، وتجمّع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصوّر مِمّا لم يكن في متناول اليد على عهد شيخنا الأميني رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أنّي دخلت يوماً على شيخنا الأميني عائداً له لمرض الَمّ به وذلك قبل نحو أربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بسنين فقال لي . وهو طريح الفراش .: " إنّ تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده مِمّا ينبغي شدّ الرحال إليه، ولو سافر أحد من هنا إلى دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جديراً بذلك " وكان لأول مرّة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثم دارت الأيام والليالي وأسّس شيخنا رحمه الله المكتبة وأُتيحت لي سفرة إلى سوريا في عام 1383 هـ وبقيت بها

أكثر من ثلاثة أشهر، تذكّرت خلالها كلام شيخنا رحمه الله عن تاريخ ابن عساكر فصوّرته كلّه، كما صوّرت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسّر، ورجعت إلى النجف الأشرف، وأُرسلت المصوّرات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة، ورحل هو رحمه الله إلى دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منه ويسجّله بخطّه في دفتر كبير سمّاه " ثمرات الأسفار " كما كان قد فعل ذلك في عام 1380 هـ في رحلته إلى الهند.

واتبعت أثره رحمه الله في أسفاري إلى تركيا وسوريا وغيرهما، فكنت أقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأُسجّل منتخباتي في دفاتر سمّيتها " نتائج الأسفار ".

وحاصل الكلام أنّه تجمّع من ذلك كلّه موادّ كثيرة لم تتهيّأ من قبل وقد طبع مؤخّراً من التراث الشيء الكثير مِمّا كنّا نعدّه مفقوداً، فعزمت على مقارنة ما يخصّ منه بحديث الغدير مع الجزء الأول من كتاب " الغدير " فكلّما وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد مِمّن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء ممّا لم أجده في " الغدير " كتبته على وَفْق نهج شيخنا رحمه الله من: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك ورتّبته حسب الوفيات ; وسمّيته: " على ضفاف الغدير " ولَمّا يكمل بعد، وفّق الله لإتمامه، ويسّر ذلك بعونه وتوفيقه.

مشايخي في الرواية:

لي الاجازة في رواية أحاديث نبيّنا صلّى الله عليه وآله والأئمة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم عن ثلاثة من كبار مشايخي قدّس الله أسرارهم وهم:

1 . شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجّة التاريخ محيى آثار

السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله 1292 . 1389.

2 . المحقّق الورع التقي سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله 1305 . 1382 هـ.

3 . أُستاذ الفقهاء مربي المجتهدين علم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله 1317 . 1413.

كما انه استجاز مني أيضاً عدّة.

اسماء المجازين مني في الرواية:

1 . الشيخ على اصغر مروارید الخراساني نزيل طهران.

2 . السيد أحمد الموسوي الحجازي الگلپايگاني.

3 . الشيخ مرتضى فرج پور الخوئي نزيل قم حالياً.

4 . ماجد الغرباوي أبو صادق.

5 . عبد الجبار الرفاعي.

6 . الشيخ فارس حسون.

7 . الشيخ أمين الله الكاظمي.

8 . السيد مرتضى البحراني التوبلي الكتكتاني.

9 . السيد ابراهيم العلوي التبريزي.

10 . السيد هاشم ناجي الجزائري.

11 . الشيخ ابو الفضل حافظيان المازندراني البابلي.

12 . السيد محمد ابن السيد سعيد اختر الرضوي.

مع الصحف:

وقد نشرت لي مقالات في الصحف والمجلاّت العربية والفارسية العراقية والايرانية والسورية واللبنانية.

وأمّا رحلاتي:

فقد حججت . ولله الحمد . ثلاث حجّات، وتجوّلت في البلاد الإيرانية والعراقية والأُردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتّحدة.

وفي المؤتمرات:

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقدته كلّية الإلهيات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة 1389 هـ.

وحضرت المؤتمر الذي عقده محمّدي تراست في لندن باسم (حسين دى) أي يوم الحسين عليه السلام في شوال سنة 1404 هـ.

والمهرجان الألفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسسة نهج البلاغة في طهران سنة 1406 هـ.

ومهرجان الإمام علي المنعقد في لندن سنة 1410 هـ بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير.

ولي في مجال التأليف:

1 . على ضفاف الغدير، وقد تقدم وصفه.

2 . نتائج الأسفار، وقد تقدم ذكره.

3 . الغدير في التراث الإسلامي.

نشر في العدد الخاص بالغدير من مجلة (تراثنا) في العدد 21 سنة 1410 هـ ثم طبع مستقلا، وهو الذي بين يديك.

4 . الحسين والسنة طبع في قم سنة 1397 هـ.

وهو مجموعة نصوص قيّمة من مصادر قديمة ومهمة لم تكن مطبوعة آنذاك وهي من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وأنساب الأشراف للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

5 . مستدرك الذريعة.

وقد بدأت بجمع وتحرير ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة من كتب أصحابنا ممن تقدم عليه أو تأخر عنه وقد تجاوز حتى الآن الثمانية آلاف كتاب نسأل الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنه سميع مجيب.

6 . أضواء على الذريعة.

وهو تعليقات على موارد منه فقد يستجد من المعلومات ما يعد له أو يصححه أو يكمله كالعثور على تاريخ وفاة مؤلف لم يذكر وفاته فيه أو على مخطوطة للكتاب أو ذكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقّق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الإحالة إلى دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.

7 . مكتبة العلاّمة الحلّي.

وهو فهرس شامل لما أفرغه العلاّمة الحلّي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي المتوفّى سنة 726 هـ قدّس الله نفسه في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكتبات الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها

إلى نهاية القرن العاشر الهجري.

8 . في رحاب نهج البلاغة.

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتى القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكتبات العالم وتعيين طبعات المطبوع منها والايعاز إلى ترجمة مؤلفيها حسب التسلسل الزمني.

واستقصيت المتبقى الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتى نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكتبات العالم شرقه وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمّع من ذلك ما بلغ نحو 150 مخطوطاً كتب من سنة 469 إلى سنة 1000.

ثم تعرّضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأُولى السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلفيها ترجمة موسعة واستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وذكرت طبعات ما طبع منها ثم تطرّقت إلى ترجمات نهج البلاغة إلى الفارسية والأردوية والإنجليزية وغيرها وقد نشر قسم منه في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (7، 8) وفّق الله العاملين عليها.

9 . أنباء السماء برزيّة كربلاء.

وهو كتاب سيرتنا وسنّتنا، لشيخنا الحجّة العلاّمة الأميني صاحب الغدير قدّس الله نفسه، فقد تجمع لديّ خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجدّ طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرايت أن أدمجها في الكتاب وأنظمه بترتيب آخر فربما جاء في ضعف الكتاب وسمّيته بهذا الاسم والله هو الموفّق والمعين وهو يهدي السبيل.

10 . فهرس المخطوطات العربية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف.

11 . فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

12 . فهرس كتب الحديث في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

13 . فهرس الكتب الفقهيّة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

14 . فهرس المختارات من مخطوطات تركيا.

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات إسلامبول وبورسا وقونية وغيرها وسجّلتها في سجل خاص مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزاتها لمراجعة المخطوطة نفسها والإفادة منها ونقل نصوص مطوّلة أو موجزة

منها أو تصويرها بكاملها وتم ذلك خلال رحلات متكرّرة إلى البلاد التركية.

15 . الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا.

وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفحتها وتأملتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملا ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إن كانت قليلة، وفي دفاتر خاصة إن كانت كثيرة وهي المسمّاة نتائج الأسفار، وقيد الأوابد.

وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدّر لهما أن تنضّما إلى مخطوطات مكتبة المرعشي العامّة في قم وتحمّلا رقم 4172 و4173 ذكرا في فهرس المكتبة 11/183 . 184.

16 . معجم أعلام الشيعة.

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات

أعلام الشيعة.

وذلك أني في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعثر عليه من تراجم أعلامنا كنت أُقارنه بطبقات أعلام الشيعة فان كان ذكر فيه سجّلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كل قرن من الطبقات، وإن لم أجده فيها كتبته في ورقة ورتبت أوراق التراجم على الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة.

17 . تعليقات على طبقات أعلام الشيعة.

من (نوابغ الرواة) في رابعة المئات، وهو أعلام القرن الرابع حتى المجلد الأخير وهو نقباء البشر، في القرن الرابع عشر.

وقد طبعت التعليقات على القرنين الأخيرين، الثالث عشر، والرابع عشر، في نهايتهما، في مشهد سنة 1403 هـ.

والآن بدئ بطبعها مع الأصل من البداية، من القرن الرابع إلى نهاية القرن الرابع عشر ان شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية. نسأل الله التوفيق والعون إنّه ولي ذلك.

18 . المهدي عليه السلام في السنّة النبويّة.

جمعت فيه ما أخرجه الحفّاظ والمحدّثون السنيّون عن النبي صلّى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام، واقتصرت فيه على الأسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة.

19 . حياة الشيخ يوسف البحراني.

وهو الفقيه المحدّث المتوفى سنة 1186 هـ صاحب كتاب " الحدائق الناظرة " في الفقه، كتبه سنة 1377 هـ وطبع في مقدّمة كتاب الحدائق ومستقلا في النجف الأشرف، وهو أول عمل طبع لي.

20 . قيد الأوابد.

وهو مجموعة فوائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم مستخرجه من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات.

21 . مخطوطات اللغة العربية.

هو فهرس لكل مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران، نسخها أماكن وجودها وأرقامها ومواصفاتها.

22 . فهرس المنتقى من مخطوطات الحجاز.

وذلك إن جامعة طهران أوفدت بعثة إلى الحجاز عام 1386 هـ لتصوير المخطوطات وفيها زميلنا خبير المخطوطات المفهرس المشهور الأُستاذ محمد تقي دانش پژوه، فمرّ بالنجف الأشرف وصحبته إلى الحجاز وتجوّلنا في مكتبات الحرمين الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنوّرة، والمكتبة المحموديّة، ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في المدينة المنوّرة، ومكتبة الحرم المكّي ومكتبة مكّة المكرّمة في مكّة المكرّمة.

23 . فهرس المنتخب من مخطوطات تبريز، دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملى) ومكتبة القاضي الطباطبائي ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الايرواني.

24 . أهل البيت في المكتبة العربية.

وفي حقل التحقيق حقّقت الكتب التالية:

1 . فهرست منتجب الدين.

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس ولد سنة 504 هـ، وكان حيّاً سنة 600 هـ، طبع في قم سنة 1404 هـ.

2 . الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى.

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني المتوفى سنة 590 هـ، نشر في العدد الأول من مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة 1405 هـ.

3 . ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام.

من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد المتوفى سنة 230 هـ، وكان مما لم يطبع من كتاب الطبقات.
نشر في العددين 10 و11 من مجلّه تراثنا سنة 1408 هـ.

4 . مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

لابن ابي الدنيا عبدالله بن محمّد بن عبيدالقرشي البغدادي (208 . 281 هـ)، نشر في العدد 12 من مجلة (تراثنا) سنة 1408 هـ.

5 . مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

لأحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفّى سنة 241 هـ، وهو قيد التحقيق.

6 . طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه.

للحافظ الذهبي محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي 673 . 748 هـ، وهو قيد التحقيق.

7 . ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي 499 . 571 هـ.

8 . فرائد السمطين.

في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، لصدر الدين إبراهيم بن محمّد بن حمويه الحموئي الشافعي الجويني 644 . 723 هـ.

9 . عقد الدرر.

في أخبار المهدي المنتظر، ليوسف بن يحيى السلمي الشافعي الدمشقي 640 . 685 هـ.

وقد حقّقت هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت جهدي في ذلك، وقد شاء الله أن يوفق غيري لتحقيقها ونشرها، وهو أعلم بصالح عباده، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأُمور.

10 . فهرست الشيخ الطوسي.

قمت بمقابلته على أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته، وسجّلت اختلافاتها بالهامش، وكلي أمل أن يوفقني الله سبحانه لانجاز تحقيقه ونشره، إنه خير موفّق ومعين، وهو السميع المجيب.

أخيراً مصادر ترجمتي:

1 . معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام.

للعلاّمة الشيخ محمّد هادي الأميني النجفي.

2 . أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.

للعلاّمة السيد أحمد الحسيني الإشكوري.

3 . گنجينه دانشمندان.

للعلاّمة الشيخ محمّد الرازي 9/231.

4 . أعلام العراق بأقلامهم للسيد جودت القزويني.

5 . مجلة الموسم اللبنانية الفصلية في عددها الأول الصادر سنة 1409 هـ . 1989 م ص285.

ثم هناك كتب ورد فيها اسمي منها:

1 . الذريعة 18/74، و19/24 . 257، و20/166 . 172، و25/349.

2 . مصادر نهج البلاغة، للعلاّمة السيد عبدالزهراء الخطيب مدّ الله في عمره المبارك فيه 1/208 . 230 من الطبعة البيروتية.

3 . حياة الإمام الحسين عليه السلام، للعلاّمة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيداً في عدّة موارد، منها في 1/45 من الطبعة الأُولى.

4 . فهرست ميكروفيلمها للمفهرس المشهور الأُستاذ محمّد تقي دانش پژوه دام بقاه (فهرس مصورات المكتبة المركزية بجامعة طهران) 1/810.

5 . وفي (نسخه هاى خطى) (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) 5/405.

6 . الأدب العربي المعاصر في إيران، لجاسم عثمان مرغي.

7 . نسخه هاى خطى فارسى (الفهرس الموحد للمخطوطات الفارسية) لميرزا أحمد المنزوي، في كل أجزائه وفي كثير من صفحاته، وقد صدر منه حتى الآن ستّة أجزاء.

8 . معجم ما كتب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام للأُستاذ عبدالجبار الرفاعي دام موفّقاً، 1/15.

9 . گنجينه خطوط علما ودانشمندان لفخر الدين النصيري حفظه الله 2/1490.

***

184

على ضفاف الغدير

لهذا العبد الفقير إلى الله سبحانه، عبدالعزيز ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل بن السيد حسين بن إسماعيل بن ابراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي، المولود بها في ضحوة يوم الأحد 23 جمادى الاولى سنة 1348 هـ.

هاجر جدّي السيد إسماعيل من يزد إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمّه الفقيه الأعظم آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، مرجع الطائفة وزعيمها، المتوفى سنة 1337 هـ، صاحب " العروة الوثقى " فولد أبي السيد جواد عام 1306 هـ وتوفّي سنة 1363 هـ، فوالدي ابن بنت السيد صاحب العروة، وتزوج بنت خاله السيد أحمد ابن السيد صاحب العروة، فأنا حفيد السيد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأُمّي بنت ابنه، رحمهم الله جمعياً.

نشأت في أُسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشطر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.

فقدت أبي في أوائل سنّ البلوغ واتّجهت إلى طلب العلم ودرست عند أساتذة كبار.

قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو على العلاّمة المغفور له السيد هاشم الحسيني الطهراني المتوفى ليلة عيد الأضحى سنة 1411 هـ مؤلف كتاب علوم العربية المطبوع في ثلاث مجلّدات وكتاب توضيح المراد.

وقرأت في المنطق على السيد جليل ابن السيد عبدالحي الطباطبائي اليزدي المتوفى 10 ربيع الثاني سنة 1413 هـ رحمه الله.

وقرأت في الفلسفة (شرح منظومة السبزواري) على آية الله الفقيه السيد عبدالأعلى السبزواري وتوفى رحمه الله في 27 صفر سنة 1414 و(الأسفار) عند الحكيم الماهر الشيخ صدرا البادكوبي المتوفى 11 شعبان 1392 هـ رحمه الله.

وقرأت الروضة البهيّة على الحجة المغفور له السيد ميرزا حسن النبوي

الخراساني الكاشمري وعلى العلاّمة الورع الشيخ ذبيح الله القوچاني مدّ الله في عمره، وقرأت كتاب القوانين المحكمة على آية الله السيد علي العلاّمة الفاني الاصفهاني المتوفى 23 شوال سنة 1409 هـ.

وحضرت دروس السطوح العالية على العلمين الجليلين الشيخ عبدالحسين الرشتي المتوفى 12 جمادى الآخرة 1373 هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه المطبوعين، والشيخ مجتبى اللنكراني المتوفى في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة 1406 هـ صاحب كتاب " أوفى البيان " وكان فاضلا أديباً مشاركاً في جملة من العلوم، قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأفدت منه الكثير كما أفدت الكثير أيضاً من العلاّمة الفاضل المشارك الأديب ميرزا محمّد علي الاردوبادي المتوفى 10 صفر سنة 1380 هـ [1] لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثم حضرت الدروس العالية في الفقه على الفقيه المدقّق آية الله العظمى المرجع الكبير السيد عبدالهادي الشيرازي المتوفى سنة 1382 هـ رحمه الله، كما حضرت في الفقه والأُصول والتفسير على مرجع الطائفة وزعيمها الإمام

الخوئي . قدّس الله نفسه . سنين عدّة، وكنت أتردّد خلال الفترة على العلمين العملاقين الشيخين العظيمين: الشيخ صاحب الذريعة . المتوفّى سنة 1389 هـ . والشيخ الأميني صاحب الغدير الأغرّ . المتوفى سنة 1390 هـ .، بل لازمتهما طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، تخرّجت بهما في اختصاصهما قدر قابليتي واستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فاتّبعت أثرهما في اتّجاههما وجعلتهما القدوة والأُسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدراك على كتاب الذريعة، كما ولي تعليقات على موارد منه، ولي أيضاً استدراكات على طبقات أعلام الشيعة، سمّيتها معجم أعلام الشيعة كما

1- تقدمت ترجمته ص218.

ولي تعليقات عليها، طبع بعضها مِمّا يخصّ القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثم زيد عليها بعد الطبع زيادات.

وغادرت النجف الأشرف إلى إيران في ذي الحجة من عام 1396 هـ، وشاء الله أن استوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراكات وإضافات على الجزء الأول من كتاب " الغدير " لا لأنّ المؤلف قصّر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عاناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصّل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستّين عاماً. لا، بل لتوفّر طبع مخطوطات لم تطبع من قبل وتوفر مصادر كثيرة لم تتيسّر لأحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملّكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرّفت بها ليجد كلّ أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الأمر وجلب المخطوط مصوّراً من مكتبات العالم في شرق الأرض وغربها ووضعه بين يدي الباحث، ثم الرحلات والتجوّلات في مكتبات العراق وإيران والحجاز وسوريا والأردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كلّ ذلك وفّر لي العثور على مصادر لم تتوفّر لشيخنا رحمه الله حين تأليف " الغدير " قبل ستّين عاماً، وتجمّع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصوّر مِمّا لم يكن في متناول اليد على عهد شيخنا الأميني رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أنّي دخلت يوماً على شيخنا الأميني عائداً له لمرض الَمّ به وذلك قبل نحو أربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بسنين فقال لي . وهو طريح الفراش .: " إنّ تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده مِمّا ينبغي شدّ الرحال إليه، ولو سافر أحد من هنا إلى دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جديراً بذلك " وكان لأول مرّة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثم دارت الأيام والليالي وأسّس شيخنا رحمه الله المكتبة وأُتيحت لي سفرة إلى سوريا في عام 1383 هـ وبقيت بها

أكثر من ثلاثة أشهر، تذكّرت خلالها كلام شيخنا رحمه الله عن تاريخ ابن عساكر فصوّرته كلّه، كما صوّرت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسّر، ورجعت إلى النجف الأشرف، وأُرسلت المصوّرات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة، ورحل هو رحمه الله إلى دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منه ويسجّله بخطّه في دفتر كبير سمّاه " ثمرات الأسفار " كما كان قد فعل ذلك في عام 1380 هـ في رحلته إلى الهند.

واتبعت أثره رحمه الله في أسفاري إلى تركيا وسوريا وغيرهما، فكنت أقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأُسجّل منتخباتي في دفاتر سمّيتها " نتائج الأسفار ".

وحاصل الكلام أنّه تجمّع من ذلك كلّه موادّ كثيرة لم تتهيّأ من قبل وقد طبع مؤخّراً من التراث الشيء الكثير مِمّا كنّا نعدّه مفقوداً، فعزمت على مقارنة ما يخصّ منه بحديث الغدير مع الجزء الأول من كتاب " الغدير " فكلّما وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد مِمّن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء ممّا لم أجده في " الغدير " كتبته على وَفْق نهج شيخنا رحمه الله من: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك ورتّبته حسب الوفيات ; وسمّيته: " على ضفاف الغدير " ولَمّا يكمل بعد، وفّق الله لإتمامه، ويسّر ذلك بعونه وتوفيقه.

مشايخي في الرواية:

لي الاجازة في رواية أحاديث نبيّنا صلّى الله عليه وآله والأئمة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم عن ثلاثة من كبار مشايخي قدّس الله أسرارهم وهم:

1 . شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجّة التاريخ محيى آثار

السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله 1292 . 1389.

2 . المحقّق الورع التقي سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله 1305 . 1382 هـ.

3 . أُستاذ الفقهاء مربي المجتهدين علم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله 1317 . 1413.

كما انه استجاز مني أيضاً عدّة.

اسماء المجازين مني في الرواية:

1 . الشيخ على اصغر مروارید الخراساني نزيل طهران.

2 . السيد أحمد الموسوي الحجازي الگلپايگاني.

3 . الشيخ مرتضى فرج پور الخوئي نزيل قم حالياً.

4 . ماجد الغرباوي أبو صادق.

5 . عبد الجبار الرفاعي.

6 . الشيخ فارس حسون.

7 . الشيخ أمين الله الكاظمي.

8 . السيد مرتضى البحراني التوبلي الكتكتاني.

9 . السيد ابراهيم العلوي التبريزي.

10 . السيد هاشم ناجي الجزائري.

11 . الشيخ ابو الفضل حافظيان المازندراني البابلي.

12 . السيد محمد ابن السيد سعيد اختر الرضوي.

مع الصحف:

وقد نشرت لي مقالات في الصحف والمجلاّت العربية والفارسية العراقية والايرانية والسورية واللبنانية.

وأمّا رحلاتي:

فقد حججت . ولله الحمد . ثلاث حجّات، وتجوّلت في البلاد الإيرانية والعراقية والأُردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتّحدة.

وفي المؤتمرات:

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقدته كلّية الإلهيات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة 1389 هـ.

وحضرت المؤتمر الذي عقده محمّدي تراست في لندن باسم (حسين دى) أي يوم الحسين عليه السلام في شوال سنة 1404 هـ.

والمهرجان الألفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسسة نهج البلاغة في طهران سنة 1406 هـ.

ومهرجان الإمام علي المنعقد في لندن سنة 1410 هـ بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير.

ولي في مجال التأليف:

1 . على ضفاف الغدير، وقد تقدم وصفه.

2 . نتائج الأسفار، وقد تقدم ذكره.

3 . الغدير في التراث الإسلامي.

نشر في العدد الخاص بالغدير من مجلة (تراثنا) في العدد 21 سنة 1410 هـ ثم طبع مستقلا، وهو الذي بين يديك.

4 . الحسين والسنة طبع في قم سنة 1397 هـ.

وهو مجموعة نصوص قيّمة من مصادر قديمة ومهمة لم تكن مطبوعة آنذاك وهي من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وأنساب الأشراف للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

5 . مستدرك الذريعة.

وقد بدأت بجمع وتحرير ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة من كتب أصحابنا ممن تقدم عليه أو تأخر عنه وقد تجاوز حتى الآن الثمانية آلاف كتاب نسأل الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنه سميع مجيب.

6 . أضواء على الذريعة.

وهو تعليقات على موارد منه فقد يستجد من المعلومات ما يعد له أو يصححه أو يكمله كالعثور على تاريخ وفاة مؤلف لم يذكر وفاته فيه أو على مخطوطة للكتاب أو ذكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقّق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الإحالة إلى دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.

7 . مكتبة العلاّمة الحلّي.

وهو فهرس شامل لما أفرغه العلاّمة الحلّي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي المتوفّى سنة 726 هـ قدّس الله نفسه في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكتبات الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها

إلى نهاية القرن العاشر الهجري.

8 . في رحاب نهج البلاغة.

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتى القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكتبات العالم وتعيين طبعات المطبوع منها والايعاز إلى ترجمة مؤلفيها حسب التسلسل الزمني.

واستقصيت المتبقى الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتى نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكتبات العالم شرقه وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمّع من ذلك ما بلغ نحو 150 مخطوطاً كتب من سنة 469 إلى سنة 1000.

ثم تعرّضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأُولى السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلفيها ترجمة موسعة واستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وذكرت طبعات ما طبع منها ثم تطرّقت إلى ترجمات نهج البلاغة إلى الفارسية والأردوية والإنجليزية وغيرها وقد نشر قسم منه في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (7، 8) وفّق الله العاملين عليها.

9 . أنباء السماء برزيّة كربلاء.

وهو كتاب سيرتنا وسنّتنا، لشيخنا الحجّة العلاّمة الأميني صاحب الغدير قدّس الله نفسه، فقد تجمع لديّ خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجدّ طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرايت أن أدمجها في الكتاب وأنظمه بترتيب آخر فربما جاء في ضعف الكتاب وسمّيته بهذا الاسم والله هو الموفّق والمعين وهو يهدي السبيل.

10 . فهرس المخطوطات العربية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف.

11 . فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

12 . فهرس كتب الحديث في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

13 . فهرس الكتب الفقهيّة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

14 . فهرس المختارات من مخطوطات تركيا.

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات إسلامبول وبورسا وقونية وغيرها وسجّلتها في سجل خاص مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزاتها لمراجعة المخطوطة نفسها والإفادة منها ونقل نصوص مطوّلة أو موجزة

منها أو تصويرها بكاملها وتم ذلك خلال رحلات متكرّرة إلى البلاد التركية.

15 . الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا.

وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفحتها وتأملتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملا ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إن كانت قليلة، وفي دفاتر خاصة إن كانت كثيرة وهي المسمّاة نتائج الأسفار، وقيد الأوابد.

وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدّر لهما أن تنضّما إلى مخطوطات مكتبة المرعشي العامّة في قم وتحمّلا رقم 4172 و4173 ذكرا في فهرس المكتبة 11/183 . 184.

16 . معجم أعلام الشيعة.

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات

أعلام الشيعة.

وذلك أني في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعثر عليه من تراجم أعلامنا كنت أُقارنه بطبقات أعلام الشيعة فان كان ذكر فيه سجّلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كل قرن من الطبقات، وإن لم أجده فيها كتبته في ورقة ورتبت أوراق التراجم على الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة.

17 . تعليقات على طبقات أعلام الشيعة.

من (نوابغ الرواة) في رابعة المئات، وهو أعلام القرن الرابع حتى المجلد الأخير وهو نقباء البشر، في القرن الرابع عشر.

وقد طبعت التعليقات على القرنين الأخيرين، الثالث عشر، والرابع عشر، في نهايتهما، في مشهد سنة 1403 هـ.

والآن بدئ بطبعها مع الأصل من البداية، من القرن الرابع إلى نهاية القرن الرابع عشر ان شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية. نسأل الله التوفيق والعون إنّه ولي ذلك.

18 . المهدي عليه السلام في السنّة النبويّة.

جمعت فيه ما أخرجه الحفّاظ والمحدّثون السنيّون عن النبي صلّى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام، واقتصرت فيه على الأسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة.

19 . حياة الشيخ يوسف البحراني.

وهو الفقيه المحدّث المتوفى سنة 1186 هـ صاحب كتاب " الحدائق الناظرة " في الفقه، كتبه سنة 1377 هـ وطبع في مقدّمة كتاب الحدائق ومستقلا في النجف الأشرف، وهو أول عمل طبع لي.

20 . قيد الأوابد.

وهو مجموعة فوائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم مستخرجه من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات.

21 . مخطوطات اللغة العربية.

هو فهرس لكل مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران، نسخها أماكن وجودها وأرقامها ومواصفاتها.

22 . فهرس المنتقى من مخطوطات الحجاز.

وذلك إن جامعة طهران أوفدت بعثة إلى الحجاز عام 1386 هـ لتصوير المخطوطات وفيها زميلنا خبير المخطوطات المفهرس المشهور الأُستاذ محمد تقي دانش پژوه، فمرّ بالنجف الأشرف وصحبته إلى الحجاز وتجوّلنا في مكتبات الحرمين الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنوّرة، والمكتبة المحموديّة، ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في المدينة المنوّرة، ومكتبة الحرم المكّي ومكتبة مكّة المكرّمة في مكّة المكرّمة.

23 . فهرس المنتخب من مخطوطات تبريز، دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملى) ومكتبة القاضي الطباطبائي ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الايرواني.

24 . أهل البيت في المكتبة العربية.

وفي حقل التحقيق حقّقت الكتب التالية:

1 . فهرست منتجب الدين.

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس ولد سنة 504 هـ، وكان حيّاً سنة 600 هـ، طبع في قم سنة 1404 هـ.

2 . الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى.

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني المتوفى سنة 590 هـ، نشر في العدد الأول من مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة 1405 هـ.

3 . ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام.

من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد المتوفى سنة 230 هـ، وكان مما لم يطبع من كتاب الطبقات.
نشر في العددين 10 و11 من مجلّه تراثنا سنة 1408 هـ.

4 . مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

لابن ابي الدنيا عبدالله بن محمّد بن عبيدالقرشي البغدادي (208 . 281 هـ)، نشر في العدد 12 من مجلة (تراثنا) سنة 1408 هـ.

5 . مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

لأحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفّى سنة 241 هـ، وهو قيد التحقيق.

6 . طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه.

للحافظ الذهبي محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي 673 . 748 هـ، وهو قيد التحقيق.

7 . ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي 499 . 571 هـ.

8 . فرائد السمطين.

في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، لصدر الدين إبراهيم بن محمّد بن حمويه الحموئي الشافعي الجويني 644 . 723 هـ.

9 . عقد الدرر.

في أخبار المهدي المنتظر، ليوسف بن يحيى السلمي الشافعي الدمشقي 640 . 685 هـ.

وقد حقّقت هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت جهدي في ذلك، وقد شاء الله أن يوفق غيري لتحقيقها ونشرها، وهو أعلم بصالح عباده، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأُمور.

10 . فهرست الشيخ الطوسي.

قمت بمقابلته على أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته، وسجّلت اختلافاتها بالهامش، وكلي أمل أن يوفقني الله سبحانه لانجاز تحقيقه ونشره، إنه خير موفّق ومعين، وهو السميع المجيب.

أخيراً مصادر ترجمتي:

1 . معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام.

للعلاّمة الشيخ محمّد هادي الأميني النجفي.

2 . أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.

للعلاّمة السيد أحمد الحسيني الإشكوري.

3 . گنجينه دانشمندان.

للعلاّمة الشيخ محمّد الرازي 9/231.

4 . أعلام العراق بأقلامهم للسيد جودت القزويني.

5 . مجلة الموسم اللبنانية الفصلية في عددها الأول الصادر سنة 1409 هـ . 1989 م ص285.

ثم هناك كتب ورد فيها اسمي منها:

1 . الذريعة 18/74، و19/24 . 257، و20/166 . 172، و25/349.

2 . مصادر نهج البلاغة، للعلاّمة السيد عبدالزهراء الخطيب مدّ الله في عمره المبارك فيه 1/208 . 230 من الطبعة البيروتية.

3 . حياة الإمام الحسين عليه السلام، للعلاّمة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيداً في عدّة موارد، منها في 1/45 من الطبعة الأُولى.

4 . فهرست ميكروفيلمها للمفهرس المشهور الأُستاذ محمّد تقي دانش پژوه دام بقاه (فهرس مصورات المكتبة المركزية بجامعة طهران) 1/810.

5 . وفي (نسخه هاى خطى) (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) 5/405.

6 . الأدب العربي المعاصر في إيران، لجاسم عثمان مرغي.

7 . نسخه هاى خطى فارسى (الفهرس الموحد للمخطوطات الفارسية) لميرزا أحمد المنزوي، في كل أجزائه وفي كثير من صفحاته، وقد صدر منه حتى الآن ستّة أجزاء.

8 . معجم ما كتب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام للأُستاذ عبدالجبار الرفاعي دام موفّقاً، 1/15.

9 . گنجينه خطوط علما ودانشمندان لفخر الدين النصيري حفظه الله 2/1490.

***